

الْمَأْمُول

في شرح الأصول

يحتوي على شرح لأصول الشاطبية

من بداية كتاب الاستعاذة إلى نهاية باب ياءات الزوائد
مع ذكر قواعد وأصول القراء العشرة - رحمهم الله -

دراسة

خادم كتاب الله تعالى

محمد عبد الحكيم بن سعيد العبد الله

عرضا على فضيلة المقرئ العلامة
الشيخ / سعيد عبد الله العبد الله - رحمه الله -

شيخ الإقراء بمكة المكرمة سابقاً

وشيوخ قراء مدينة حماة بسورية

والأستاذ بقسم القراءات بجامعة أم القرى سابقاً



الصَّائِلُ

فِي شَرْحِ الْأُصُولِ

يُحْتَوِي عَلَى شَرْحِ الْأُصُولِ الشَّاطِبِيَّةِ
مِنْ بَدَايَةِ بَابِ الْإِسْتِعَاذَةِ إِلَى نِهَائِهِ بِأَبْيَاتِ الزَّوَائِدِ
- مَعَ ذِكْرِ قَوَاعِدِ وَأُصُولِ الْقُرْآنِ الْعَشْرَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ -

دراسة

خادم كتاب الله تعالى
محمد عبد الحكيم بن سعيد العبدالله

عرضاً على فضيلة المقرئ العلامة

الشيخ / سعيد عبد الله العبدالله

- رحمه الله -

شيخ الإقراء بمكة المكرمة سابقاً

وشيوخ قراء مدينة حماة بسورية

والأستاذ بقسم القراءات بجامعة أم القرى سابقاً

ح دار طيبة الخضراء، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبدالله، محمد بن الحكيم

المأمول في شرح الأصول. / محمد بن عبدالحكيم

العبدالله - مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ.

٢٠٨ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم.

ردمك: ٨-٥-٩٦١٩-٩٩٦٠

١- القرآن - القراءات والتجويد أ - العنوان

١٤٢٦ / ٧١٧٤

ديوي ٣، ٢٢٨

رقم الإيداع: ١٤٢٦ / ٧١٧٤

ردمك: ٨-٥-٩٦١٩-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع

مكة المكرمة - العزيزية - بجوار جامعة أم القرى

هاتف وفاكس / ٥٥٨٩٠٢٧ جوال ٥٠٤٥١٢٤٤٧

الإهداء

رَبِّ إِنْ وَهَبْتَنِي بِمَنِّكَ وَكَرَمِكَ أَجْرًا وَثَوَابًا فَاجْعَلْهُ
اللَّهُمَّ فِي صَحِيفَةِ شَيْخِي الْفَاضِلِينَ :

* الشَّيْخِ الْوَالِدِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ / سَعِيدِ الْعَبْدِ اللَّهِ
رَحِمَهُ اللَّهُ الَّذِي حَبَّبَ إِلَيَّ عِلْمَ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُومَ
الْقُرْآنِ . . وَأَقْرَأَنِي الْعِشْرَ الصُّغْرَى .

* وَالشَّيْخِ الْفَاضِلِ / سَعِيدِ كَامِلِ سَيِّدِ سَلَامَةِ الَّذِي
أَقْرَأَنِي الْعِشْرَ الصُّغْرَى عَلَى مَدَى أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ .
* فَلَهُمَا مِنِّي كُلُّ حُبٍّ وَإِخْلَاصٍ وَتَقْدِيرٍ .

محمد عبد الحكيم سعيد العبد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد . .
فهذه الطبعة الثانية من كتابنا «المأمول» في حلة جديدة وإخراج حديث، حاولت فيها تجنب العديد من الأخطاء المطبعية التي لحقت بالطبعة الأولى، جزى الله طابعها وموزعها خيراً، كما أني زدتُ عليها شرحاً غير مزهودٍ فيه بباب ياءات الإضافة وياءات الزوائد، حتى تتناسب أبواب الكتاب من حيثُ العناية بشرحها شرحاً غير مطوّل، والإيجاز والتلخيص لمعانيها وأحكامها، إيجازاً غير مخلّ ولا قاصِرٍ. والله أسأل أن تخرج هذه الطبعة خالية من الأخطاء، موفية بالمقصود، نافعةً لطالب علم القراءات، وحافزةً له للغوص في بطون الأمّهات، ليشتدَّ عُوْدُهُ في هذا العلم ويرسخَ قدمه فيه، جعل الله ذلك خالصاً لوجهه الكريم وأثاب كل من شارك في إخراج هذا الكتاب خيراً. وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤلف

مكة المكرمة

١٤٢٦/٨/٢٧ هـ

مُقدِّمة

الحَمْدُ للهِ المَحْمُودِ بِكُلِّ لِسَانٍ، المَعْبُودِ فِي كُلِّ زَمَانٍ، المَقْصُودِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، وَفَقَّ لِلْخَيْرِ مَنْ اضْطَفَاهُ مِنْ عِبَادِهِ، وَهَيَّأَ لَهُمْ أَسْبَابِهِ، فَجَعَلَ الْجَنَّةَ لِلصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ، وَالْوَيْلَ وَالتُّبُورَ لِمَنْ حَادَ عَنْ مَنِهْجِ كِتَابِهِ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى رَسُولِ الْهُدَى، وَنَبِيِّ التَّقَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ عَوجًا ﴾ [الكهف] والقائل سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء].

وبعد، فإن أربح الأعمال أجرًا، وأبقاها ذكرًا، وأعظمها فخرًا، فنًا وعلماً ونشرًا، هو كسب العلوم النافعة في الدنيا والأخرى، وهي علوم القرآن الكريم، ومن أجل هذه العلوم هو علم القراءات أحد علوم القرآن الكريم. هذا الكتاب الذي تحدى الله به البشر كافة على أن يأتوا بمثله أو ببعضه أو بجزء منه «آية» وما استطاعوا ولن يستطيعوا. فهم أقل من أن يقفوا أمام الملك الجبار، ألا له الخلق والأمر. هذا الكتاب معجز بأسلوبه وبلاغته، معجز بإتقانه وحكمته، معجز بكل صغيرة وكبيرة فيه. ومن مظاهر هذا الإعجاز: كثرة علومه «من التفسير والقراءات والتوحيد والفقهاء وعلوم اللغة العربية»، ومن أجل هذه العلوم علم القراءات الذي هو: «اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في أحوال

النُّطق به من حيث السماع وعزو كل وجهٍ لناقله». .
 ولأهمية هذا العلم: تَفَنَّنَ فيه الكثيرون من أهل القرآن فحرصوا
 على خدمته، فقدَّم هذا نظامًا، وذاك نثرًا وشعرًا، وغيره شرحًا، وهكذا،
 لكي يُسهِّلوه لطالبيه، ويفهِّموه لراغبيه، وقيموا الحجة على كل من
 جادل ومارى فيه، ومن هؤلاء العلماء الأجلَّاء الإمام الشاطبي^(١) رحمه
 الله تعالى، الذي ألَّف قصيدة عصماء سمَّاها «حز الأمانى ووجه
 التهاني»، جمع فيها القراءات السبع بطريقة موجزة ميسرة لا معقدة ولا
 معسرة، وقد تبارى على شرحها الشُّراح، فمنهم من أطال وأسهب،

(١) هو القاسم بن فيرِّه بكسر الفاء بعدها ياءٌ ساكنة، ثم راءٌ مشددة مضمومة بعدها
 هاء، فيرِّه، ومعناه «الحديد» بلغة العجم، ابن خلف بن أحمد أبو القاسم،
 وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير، ولي الله الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار
 والمشتهرين في الأقطار، ولد سنة (٥٣٨هـ)، بشاطبة من الأندلس وقرأ القراءات
 وأتقنها على محمد النفزي، ومن ثمَّ عرض التيسير على ابن هذيل وسمع منه
 الحديث، وأخذ عن أبي عبدالله محمد بن حميد كتاب سيويه، والكامل للمبرد،
 وأدب الكاتب لابن قتيبة وغيرها، ثم رحل لمصر، وأكرمه أهلها، وعرف مقداره
 فيها، ونظم قصيدته اللامية (الشاطبية) والرائية «العقيلة»، وجلس للإقراء وقصده
 خلقٌ كثيرٌ من الأقطار، وكان إمامًا كبيرًا أعجوبة في الذكاء، كثير الفنون آية من
 آيات الله، غاية في القراءات حافظًا للحديث إمامًا في اللغة رأسًا في الأدب، مع
 الزهد والولاية والعبادة والانقطاع، شافعي المذهب مواظبًا على السنة، وكانت
 تُصَحِّحُ عليه نُسَخُ البخاري ومُسَلِّمٍ والمُوطَّأ مِنْ حِفْظِهِ، عَرَضَ عليه القراءات عليَّ
 السَّخَاوي، وأبو عبدالله محمد القُرْطُبي وغيرهم كثير، توفي رحمه الله في الثامن
 والعشرين من جمادى الآخرة سنة (٥٩٠هـ)، ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة
 بمقبرة القاضي الفاضل عبدالرحيم البيساني، (المرجع: غاية النهاية: ٢/ ٢٠-٢٣)
 بتصرف من المؤلف.

ومنهم من أجمل وأوجز، وكلُّ أجداد وأفاد، وقد منَّ الله تعالى عليَّ بقراءة هذه القصيدة على والدي فضيلة الشيخ سعيد العبدالله^(١)

(١) هو الشيخ القارئ الفقيه العلامة سعيد بن عبدالله بن محمد العبدالله الحسي، منشأ أسرة الشيخ بالإحساء التي غادرها أجداده قبل ثلاث مئة عام تقريبًا، ولد في قرية «الجنان» بكسر الجيم وفتح النون عام ١٣٤١ هـ، وفي عامه السادس كفَّ بصره إثر علاج شعبي لعينيه، وكان ذلك خيرًا له، حفظ القرآن الكريم على الشيخ عارف النوشي وبعد حفظه للقرآن انتقل لمدينة حماة ودرس على علمائها مختلف الفنون، فتلقى القراءات السبع على الشيخ نوري بن أسعد الشحنة، وكان كفيًا رحمه الله تعالى، والقراءات الثلاث المتممة للعشر من طريق «الدُّرَّة» على الشيخ عبدالعزيز عيون السود شيخ قرآء حمص بل وقل سورية في عصره، وكذلك أخذ عنه القراءات العشر من طريق طيبة ابن الجزري، ودرَّس الفقه الشافعي على الشيخ توفيق الصباغ الشيرازي والفقه الحنفي على الشيخ زاكي الدندشي والشيخ محمد الحامد رحمهم الله تعالى، ودرس أصول الفقه على الشيخ محمود عثمان، ودرس الأدب والبلاغة على الشيخ سعيد زهور، وحفظ كتاب «الجواهر المكنون في الثلاثة الفنون»، ودرس النحو والصرف على الشيخ عارف قوشجي، وحفظ الألفية والتفسير على الشيخ مصطفى علوش، وحفظ كثيرًا من الكتب والمتون في مختلف الفنون، ومن شيوخه أيضًا الشيخ سعيد الجابي ناصر السنة وقامع البدعة في عصره، وبعد وفاة الشيخ نوري الشحنة عُيِّنَ الشيخ بإجماع علماء بلده شيخًا لقرآء مدينة حماة خلفًا للشيخ رحمه الله تعالى.

أسَّسَ دار العلوم الشرعية وسمَّها دار الإمام الشاطبي، ودرَّس فيها سنين طويلة وتخرَّج منها أجيال، ثم انتقل لمكة المكرمة وعُيِّنَ بجامعة أمِّ القرى مُدرِّسًا للقرآن الكريم والقراءات القرآنية، درَّس فيها ثمانية عشر عامًا ثم أُحيل للتقاعد لتجاوزه السن القانونية، درَّس فيها العشرات بالقراءات العشر والسبع والقراءات الإفرادية والروايات المتعددة، وسيرته عطره لا يملُّ القارئ منها، ومن خالطه عرف مقداره، رحمه الله تعالى.

ودراستها عليها، وكنت خلال دراستي بجامعة أم القرى أتلقى كثيرًا من هذه الأسس والقواعد التي يقوم عليها هذا العلم، فمنها ما يرسخ ومنها ما يتفلى، فقامت والله الحمد بعرض بعض من هذه الأسس أثناء قراءتي لهذه القصيدة على والدي الشيخ سعيد العبدالله رحمه الله، فأعطاني خبرة خمسين عامًا من التدريس لهذا العلم، وقد قامت بعرض الأصول منها في هذا البحث عليه في درس بعد صلاة الفجر أكثر أيام الأسبوع، فقام مأجورًا مشكورًا إن شاء الله تعالى بشرحها لي شرحًا يتسم بالإيجاز والوضوح المختصر، وبعيدًا عن التفريعات التي لا طائل لها لطالب العلم المبتدئ، بأسلوبه الممتع المشوق، يسهل على طالب العلم فهمها وصياغتها في ذهنه، وقد ذلل لي كثيرًا من الصعوبات في بعض مواضعها المتشعبة مثل: «باب الهمزتين من كلمة، والهمزتين من كلمتين، ووقف حمزة وهشام». . إلخ.

ولكي تتم الفائدة؛ فقد أرشدني إلى بعض المصادر الموثقة لكي أستعين بها بما استشكل من بعض المواضع مثل كتاب: «إرشاد المرید إلى مقصود القصيد»، وكتاب «سراج القاري» وغيرها من الكتب الموجودة في المراجع، فجزاه الله عني وعن المسلمين خير الجزاء، وجزى الله مؤلفي هذه الكتب خيرًا على ما بذلوه من جهد وخدمة لكتاب الله، وقد ذيلت هذا البحث بقواعد وأصول القراء السبعة رحمهم الله تعالى وأصول القراء الثلاثة المتممين للعشرة أيضًا، والمقصود من هذا البحث خدمة كتاب الله تعالى ونشر هذا العلم بين طلبة العلم المبتدئين،

فما كان من صوابٍ فمن الله تعالى وخذهُ وتوفيقه، وما كان من خطأ أو نسيانٍ فمني ومن الشيطان أعاذنا الله من زلات اللسان وعثرات القدم، إنه سميع مجيب، والله درُّ القائل:

إِذَا بَ عَلَى جَمْعِ الْفَضَائِلِ جَاهِدًا
وَأَقْصِدْ بِهَا وَجْهَ الْإِلَهِ وَنَفْعَ مَنْ
وَأَتْرِكْ كَلَامَ الْحَاسِدِينَ وَبَغْيِهِمْ
وَأَدِمِ لَهَا تَعَبَ الْقَرِيحَةِ وَالْجَسَدِ
بَلَّغْتَهُ مِمَّنْ جَدَّ فِيهَا وَاجْتَهَدُ
هَمَلًا فَبَعْدَ الْمَوْتِ يَنْقَطِعُ الْحَسَدُ^(١)

المؤلف

(١) تهذيب الإتقان في علوم القرآن، لمحمد بازمول (١/٧٦٢).

مبحث خاص عن علم القراءات وتعريفه ونشأته

من أسماء القرآن الكريم:

﴿الفرقان﴾: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ ﴿١﴾

[الفرقان].

﴿الكتاب﴾: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ ﴿١٠﴾

[الكهف].

﴿الذكر﴾: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ﴿١٠١﴾ [الحجر].

﴿المثاني﴾: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي...﴾ [الزمر: ٢٣].

﴿النور﴾: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ ﴿١٥﴾

[المائدة: ١٥]. وغير ذلك من الأسماء، وربما تكون هذه الأسماء وغيرها

صفات كاشفة عن خصائص الكتاب شارحة لفضله وعظيم آياته في إقناع

العقول البشرية وهداية الناس إلى خالقهم جل وعلا.

القرآن لغة واصطلاحاً:

١- القرآن في الأصل مصدر (قرأ) يقال: قرأ قراءةً وقرآنًا، قال الله

تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ [القيامة]. أي

فاتبع قراءته، فهو إذن مصدرٌ على وزن (فُعْلان) بضم الفاء مثل (غُفران)

ثم نُقِلَ هذا المعنى المصدرى وَجُعِلَ عَلَمًا على الكتاب العزيز.

٢- ورأي آخر على أنه وصفٌ على وزن (فُعْلان) بضم الفاء مشتق

من «القرآن» بمعنى الجمع، يُقَالُ: قَرَأْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، أي:

جَمَعْتُهُ، ولأنَّ الْقُرْآنَ يَجْمَعُ السُّورَ والآياتِ فَسُمِّيَ بهذا العلمِ وهذا
الرأيانِ هما بمعنى واحدٍ، لأنَّ المعنى اللُّغوي للقراءة هو بمعنى الجمعِ .
قال الدكتور محمد عبدالله دراز رحمه الله: «روعي في تسميته
قرآنًا كونه مَثْلُومًا بالألسُنِ كما رُوعِيَ في تَسْمِيَّتِهِ كِتَابًا كونه مكتوبًا فكلا
التسميتين كونه من تسمية شيءٍ بالمعنى الواقع عليه . . .» إلخ^(١) .
٣- ورأيٌ ثالثٌ وهو قول الإمام الشافعي فقد جزم بأنَّ القرآن ليس
مشتقًا من أي فعلٍ وإنما هو اسم علم لا يُعَلَّلُ شأنه شأن سائر الأعلام
ومثله التواراة والإنجيل والزبور لا يبحث عن أصولها ولعل ما يؤيد هذا
أنهم لم يجدوا لفظًا يجمعون عليه كلمة «قُرْآن» من لفظه فعمدوا إلى
استمداد كلمة «مصحف» لينطقوا به في صيغة الجمع^(٢) .

(١) المدخل لعلم القراءات للدكتور السيد رزق الطويل .

(٢) كيف تحفظ القرآن الكريم للشيخ محمد الحبش .

تعريفُ القراءاتِ

القراءات جمع قراءة وهي مصدر قرأ وهي الجمع والضم، وسُمِّيَ القرآن والقراءات لأنه يجمع الآيات والسور ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ [القيامة: ١٧].

إن اختلاف القراءات هو اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء].

ولأن التناقض في القول دليل بطلان، قال الله تعالى: ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ [فصلت: ٤٢]، والتناقض والتضاد لا يجتمعان مع الإبانة والوضوح، وقد وصف الله كتابه العزيز بأنه: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [الشعراء].

وهذا الاختلاف ينحصر في وجوه ثلاثة:

١- اختلاف اللفظ والمعنى واحد مثل كلمة «الصُّرَاطُ» بالسين والصاد والإشمام وكلها لغات عربية، وكذلك كلمة «عَلَيْهِمْ» بضم الهاء وكسرها.

٢- اختلاف اللفظ والمعنى مع جواز اجتماعهما في معنى واحد:
أ- مثالها: «مَالِكٍ - مَلِكٍ» بمعنى أن الملك يزيد على المالك معنى السلطة إلا أن المعنى واحد وهو الله تعالى.

ب- قوله تعالى: ﴿ نُنشِرُهَا ﴾ و﴿ نُنشِرُهَا ﴾ بالراء والزاي والمراد

بهما العظام ، لأن الله أنشرها أي : أحيها وأنشرها أي : رفعها بعضها إلى بعض حتى التأمّت فيجتمع المعنيان إلى معنى واحد .

٣- اختلافهما في اللفظ والمعنى وامتناع اجتماعهما في شيء واحد جوازاً بل تنقيصاً بمعنى يغيّر التضاد مثاله : ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ [الأنعام : ١٤] بالبناء للمجهول في قراءة شاذة ، والوجه الذي تتفق فيه القراءتان هو أن الضمير في القراءة المشهورة الصحيحة يعود على الله تعالى وفي القراءة الثانية الشاذة يعود على الولي .

تعريف علم القراءات

هُوَ : « علم يُعرفُ منه اتفاقُ الناقلين لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى واختلافهم في أحوال النُّطْقِ به من حيث السماع وعزو كل وجه لقارئه » .
 مَوْضُوعُهُ : كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها .
 ثَمَرَتُهُ : صيانة القرآن الكريم عن الخطأ والتحريف والتغيير ومعرفة ما يَقْرَأُ به كلٌّ من الأئمة .
 فَضْلُهُ : هو من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بكتاب الله وكلامه ، ونسبته لغيره من العلوم : التباين : أي : هو مستقلٌ بذاته ليس متعلقاً بعلم آخر .

وَاضِعُهُ : أئمة القراءات ، وقيل : أبو عمر حفص بن عمر الدوري .
 اسْمُهُ : علم القراءات .

استمداده: من النقول الصحيحة المتواترة عن رسول الله ﷺ عن طريق أئمة القراءة.

حُكْمُهُ: الوجوب الكفائي تعلُّماً وتعليماً.

مَسَائِلُهُ: قضاياه، كقولنا: كل همزتي قطع اجتمعتا في كلمة سهَّل

الهمزة الثانية منهما الحرميان والبصري، أو: كل ألف منقلبة عن ياء فإنها تَمَالُ لحمزة والكسائي، ويقللها ورش، وهكذا.

أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ فِيهِ: أبو عبيد القاسم بن سلام.

المُقْرِئُ: من عَلِمَ بالقراءات ورواها مشافهة.

شُرُوطُ الْمُقْرِئِ: أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً ثقة مأموناً ضابطاً

يَتَنَزَّهُ عن الصَّغَائِرِ، ولا يُقْرِئُ إلا بما سمعه أو قرأ به، ويجب عليه إخلاص النيَّة لله تعالى وعدم قصدٍ منفعَةٍ أو حاجةٍ دنيويةٍ كمعلومٍ ماديٍّ أو غيره من ثناءٍ ومدحٍ.

القِرَاءَةُ: الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع

عليه الرِّوَاةُ على ما تلقاه مشافهة من النَّبِيِّ ﷺ، يُقَالُ مثلاً: قِرَاءَةُ عَاصِمٍ.

الرِّوَايَةُ: كل ما نُسِبَ للرَّاوِي وهو الآخذ عن إمام من الأئمة

العشرة، ولقد اختاروا لكل إمام راويين، مثلاً رواية حفصٍ عن عاصمٍ.

الطَّرِيقُ: هو ما نُسِبَ للآخِذِ عن الرَّاوِي، مثلاً نقول: رواية ورشٍ

عن نافعٍ من طريق الأزرق أو من طريق الأصبهاني.

ملحوظة: الكلمات القرآنية المختلفة فيها على قسمين:

١- مُطَرِّدَةٌ.

٢- مُنْفَرِدَةٌ .

المُطَّرِدَةٌ: هي كل حكمٍ جارٍ في كل ما تحقق شرط ذلك الحكم كالمد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة ونحو ذلك ويسمى هذا القسم «أصولاً» .

المُنْفَرِدَةٌ: هي كل ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة إلى صاحبها، ويسمى «فرش الحروف»، وسماها بعضهم بالفروع مقابلاً للأصول .

كيف نشأ علم القراءات

منذ نزول القرآن الكريم على رسول الله ﷺ من لدن حكيم خبير وكان يقرأ ما أنزل عليه لأصحابه رضوان الله عليهم وهم يلتزمون ما يقرأه عليهم، وكانت تلاوته ﷺ بحروفٍ شتى، فمنهم من أخذ القراءة عنه بحرفٍ واحد ومنهم من أخذ عنه بحرفين ومنهم من زاد على ذلك حتى تفرَّقوا بالأمصار، وعلى هذا الأساس نشأ هذا العلم بما سمعوه من رسول الله ﷺ بحروفه المختلفة .

وأدرك الصحابة رضوان الله تعالى عليهم هذا الاختلاف وسألوا عنه رسول الله ﷺ فكان يميز ما سمع من قراءات، من ذلك ما رواه البخاري في صحيحه من أن عمر بن الخطاب لبَّب^(١) هشام بن حكيم لما

(١) معناها: «عَنَّفَه» .

سمعه يقرأ سورة الفرقان على حروفٍ لم يُقرئها رسول الله ﷺ لعمر، فقاده إلى رسول الله ﷺ، فلما سمع من هشام قال: «كذلك أنزلت»، ولما سمع من عمر قال: «كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه»^(١).

بعض كتب القراءات المطبوعة

- ١- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ).
- ٢- الإقناع في القراءات لابن الباذش.
- ٣- إبراز المعاني من حرز الأمانى على شرح الشاطبية، تأليف عبدالرحمن المقدسي الشهير بأبي شامة.

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿ مَا تيسر منه وَأَقِيمُوا ﴾: (٢١٥/٨) طبعة دار الطباعة العامرة، وأخرجه البخاري في مواضع أخرى: كتاب: فضائل القرآن، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف. صحيح البخاري (٢٢٦/٣) طبع البابي الحلبي، وكتاب: الخصومات، باب: كلام الخصوم بعضهم في بعض (٦١/٢) طبع البابي الحلبي، وكتاب: استتابة المرتدين، باب: ما جاء في التأويل (١٩٨/٤) طبع البابي الحلبي. وانظر: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب: بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، وجامع الترمذي، أبواب القراءات، باب: ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف (٦٠/١١)، وسنن النسائي، كتاب: الافتتاح، باب: جامع ما جاء في القرآن (١٤٩/١). وسنن أبي داود، كتاب: الوتر، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف (٧٦/٢) المطبعة التجارية الكبرى، مسند الإمام أحمد: (١/٢٤-٤٠ - ٤٢-٤٣-٦٣) طبع المطبعة الميمنية.

- ٤- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد محمد الدمياطي .
 - ٥- تحبير التيسير في القراءات العشر من طريق الشاطبية والذرة لمحمد ابن الجزري (ت : ٨٣٢هـ) .
 - ٦- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت : ٤٤٤هـ) .
 - ٧- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه .
 - ٨- الحجة في علل القراءات ، للحسن بن أحمد الشهير بأبي علي الفارسي .
 - ٩- سراج القاريء المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي لابن القاصح علي بن عثمان .
 - ١٠- طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري .
 - ١١- غيث النفع في القراءات السبع لعلي النوري الصفاقسي .
 - ١٢- كتاب السبعة لابن مجاهد .
 - ١٣- الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي .
 - ١٤- كثر المعاني في شرح حرز الأمانى لمحمد بن أحمد الشهير بشعلة .
 - ١٥- حرز الأمانى ووجه التهاني الشهيرة بـ«الشاطبية» للإمام الشاطبي وهذا الكتاب «النظم» الذي نشر أصوله الآن والله المستعان .
 - ١٦- النشر في القراءات العشر لابن الجزري .
 - ١٧- لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني .
 - ١٨- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري .
- وغيرها من الكتب المعاصرة لبعض المؤلفين والباحثين في هذا العصر والله الحمد .

ما المراد بالأحرف السبعة؟

اختلفَ في الأحرفِ السَّبْعَةِ والمُرَادُ منها حتى أوصل بعضهم الأقوال فيها إلى أربعين قولاً، لكنَّ القول الذي يجمع أكثر هذه الأقوال أو يجمع بينها هو القول الذي قاله واختاره الرازي رحمه الله تعالى ورَجَّحَهُ الشيخ عبدالفتاح المرصفي رحمه الله، وهو أنَّ الأوجه التي حصل فيها التغاير والاختلاف وهي الأوجه التي لا تخرج عن سبعة أشياء:

١- اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع «خطيئته - خطيئاته» «الأوليان - الأولين».

٢- اختلاف تصريف الأفعال من ماضٍ ومضارعٍ وأمر «تَطَوَّعَ - يَطَوَّعُ» «قَالَ أَوْلُو جُنَّتِكُمْ - قُلْ».

٣- اختلاف وجوه الإعراب «وإن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا - حَسَنَةٌ».

٤- الاختلاف بالإثبات والحذف «وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ - وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ» بحذف «هو»، «وبالزُّبْرِ وبالكِتَابِ - وبالزُّبْرِ والكِتَابِ» بحذف الياء.

٥- الاختلاف بالتقديم والتأخير «وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا» «وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا».

٦- الاختلاف بالإبدال بتقديم حرف مكان حرفٍ آخر، «فَتَبَيَّنُوا - فَتَبَيَّنُوا».

٧- الاختلاف في اللهجات مثل الفتح والإمالة والإدغام والإظهار وإبدال الهمزة وتخفيفها ونقل الحركة وإبقائها وغير ذلك.

وليس المقصود بالأحرف السبعة القراءات السبع بل هي والعشر

كذلك جزءٌ من الأحرف السبعة «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ»^(١).

وهناك أقوالٌ لابن الجزري وأبي شامة وغيرهما، ولكنَّ القول الراجح إن شاء الله هو الذي ذكرناه سابقاً والله تعالى أعلم.

أركان القراءة الصحيحة:

- ١- أن تكون متواترة السند المتصل عن رسول الله ﷺ.
- ٢- أن توافق اللغة العربية ولو بوجه واحد.
- ٣- أن توافق الرسم العثماني في المصحف.

قال ابن الجزري في طيبة النشر:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِي	وَكَانَ لِلرَّسْمِ اِحْتِمَالًا يَخْوِي
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ	فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتْ	شُدُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

شرح الأركان:

١- موافقة اللغة العربية ولو بوجه صحيح؛ سواءً كان أفصح أم فصيحاً، مجمعاً عليه أو مختلفاً فيه إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم، فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو، فلم يعتبر إنكارهم، وأجمع عليها الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها، كإسكان «بارئكم»، والفصل بين المضافين: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(١) انظر تخريجه ص (١٥) حديث هشام بن حكيم.

قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيُزِدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ
 اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ [الأنعام]، وخفض «الأرحام»
 من قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ
 رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

قال أبو عمرو الداني: والأئمة من القراء لا تعمل في شيء من
 حروف القرآن على الأفسى في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت
 في الأثر والأصح في النقل والرواية، فإذا ثبت عنهم لم يردها قياس
 عربية ولا فحول لغة، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها.

٢- موافقة أحد المصاحف: ونعني بذلك ما كان ثابتاً في بعضها
 دون بعض، كقراءة ابن عامر: ﴿وَقَالُوا أَخْخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة: ١١٦]
 بغير واو، وقوله: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ
 وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ [آل عمران] بزيادة الباء في الاسمين، ونحو
 ذلك فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي، وكقراءة ابن كثير: ﴿جَنَّتِ
 تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [التوبة: ١٠٠] في الموضع الأخير من سورة
 براءة، بزيادة (من) فإن ذلك ثابت في المصحف المكي.

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحديد].

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ﴾

[آل عمران: ١٣٣]، بحذف الواو، إلى غير ذلك من مواضع كثيرة في
 القرآن اختلفت المصاحف فيها، فوردت القراءة عن أئمة تلك الأمصار
 على موافقة مصحفهم، فلو لم يكن ذلك في مصحف من المصاحف

العثمانية لكانت القراءة شاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه .
قوله (احتمالاً): نعني ما يوافق الرسم ولو تقديرًا؛ حيث بعض
الرسم وافق موافقة صريحة، وبعضه تقديرًا مثل: (مالك) (وملك يوم
الدين)، حيث قراءة المدّ تقديرًا وقراءة القصر تحقيقًا إلى غير ذلك .
أن يصح سند هذه القراءة، فإننا نعني أن يروي تلك القراءة العدل
الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا
الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذّب بعضهم بها^(١) .
سؤالٌ عارض؟ سأل سائلٌ سؤالاً وهو: ما الذي يقبل من القرآن
الآن فيقرأ به؟ وما الذي لا يقبل ولا يُقرأ به؟ وما الذي يقبل ولا يُقرأ به؟
الجواب: أن جميع ما روي في القرآن على ثلاثة أقسام:
١- قسم يُقرأ به اليوم، وهو ما اجتمعت فيه الخلال الثلاثة السابقة،
ويُقطع على صحّته وصدقه، لأنه أخذ عن إجماع ويكفر من يجحده،
مثاله: (مالك، وملك)، (يخدعون، يخادعون)، (أوصى، وصّى).
٢- ما صح نقله عن الأحاد وصحّ وجهه في العربية وخالف لفظه
خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين:
أ- أنه لم يؤخذ بإجماع وإنما أخذ بأحاد.
ب- أنه مخالف لما قد أُجمع عليه، فلا يُقطع على مغيبه
وصحته، ولا يجوز القراءة به، ولا يكفر جاحده، مثاله: (وَكَانَ أَمَامَهُمْ
مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا) [الكهف: ٧٩].

(١) النشر في القراءات العشر لمحمد بن الجزري (١٠/١٤).

٣- ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف، مثاله: (فَالْيَوْمَ نُنْحِيكَ بِيَدِنَا) [يونس: ٩٢] بالحاء بدل الجيم، وغيرها.

لاختلاف القراءات وتنوعها فوائد وحكم^(١)؛

- ١- التهوين والتسهيل على الأمة والتخفيف عليها.
- ٢- إظهار فضلها وشرفها على سائر الأمم إذ لم ينزل كتاب على غيرهم إلا على وجه واحد.
- ٣- إعظام أجرها من حيث إنهم يُفَرِّغُونَ جُهدهم في تحقيق ذلك وضبطه لفظة لفظة، حتى مقادير المدات وتفاوت الإمالات، ثم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ وإمعانهم في الكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح.
- ٤- إظهار سرِّ الله تعالى في كتابه وصيانيته عن التبديل والاختلاف مع كثرة كونه على هذه الأوجه الكثيرة.
- ٥- المبالغة في إعجازه بإيجازه إذ تنوع القراءات بمنزلة الآيات، ولو جعلت دلالة كل لفظ على حدة لم يخف ما كان فيه من التطويل ولهذا كان قوله تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] منزلاً بغسل الرجل والمسح على الخف واللفظ واحد لكن باختلاف إعرابه.
- ٦- أن بعض القراءات يبين ما لعله مجمل في القراءة الأخرى،

(١) الإتيان في علوم القرآن «التهذيب لمحمد بازمول» للإمام السيوطي ص (٢١٦)، معرفة المتواتر والمشهور والآحاد والشاذ والموضوع والمدرج.

فقراءة ﴿يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] بالتشديد مبينة لمعنى قراءة التخفيف .
 وقراءة (فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) تبين أن المراد بقراءة ﴿فَأَسْعَوْا﴾
 الذهاب لا المشي السريع . . وغيرها من المقاصد والحكم التي لا
 يعلمها إلا الله تعالى .

فائدة: قال الإمام السيوطي رحمه الله تعالى في «الإتقان»: «على
 مرید تحقیق القراءات وإحكام تلاوته أن يحفظ كتاباً كاملاً يستحضر به
 اختلاف القراء وتمييز الخلاف الواجب من الخلاف الجائز»^(١) .

كيفية الأخذ بإفراد القراءات وجمعها^(٢)؛

الذي كان عليه السلف: أَخَذُ كُلِّ خْتَمَةٍ بِرِوَايَةٍ لَا يَجْمَعُونَ رِوَايَةَ
 إِلَى غَيْرِهَا، إِلَّا أَثْنَاءَ الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ ظَهَرَ جَمْعُ الْقِرَاءَاتِ فِي الْخْتَمَةِ
 الْوَاحِدَةِ وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الْعَمَلُ، وَلَمْ يَكُونُوا يَسْمَحُونَ بِهِ إِلَّا لِمَنْ أَفْرَدَ
 الْقِرَاءَاتِ وَأَتَقَنَ طَرَفَهَا وَقَرَأَ لِكُلِّ قَارِئٍ خْتَمَةً عَلَى حِدَةٍ، بَلْ إِذَا كَانَ
 لِلشَّيْخِ الْقَارِئِ رَاوِيَانِ قَرَأُوا لِكُلِّ رَاوٍ بِخْتَمَةٍ ثُمَّ يَجْمَعُونَ لَهُ وَهَكَذَا . .
 تَسَاهَلُ قَوْمٌ فَسَمَحُوا أَنْ يَقْرَأَ لِكُلِّ قَارِئٍ مِنْ السَّبْعَةِ بِخْتَمَةٍ سِوَى نَافِعٍ
 وَحَمْزَةٍ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ خْتَمَةً لِقَالُونَ ثُمَّ خْتَمَةً لَوْرَشٍ ثُمَّ خْتَمَةً
 لَخَلْفٍ ثُمَّ خْتَمَةً لَخَلَادٍ، وَلَا يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِالْجَمْعِ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ . . نَعَمْ إِذَا
 رَأَوْا شَخْصًا أَفْرَدَ وَجَمَعَ عَلَى شَيْخٍ قَارِئٍ مَعْتَبَرٍ وَأَجِيزٍ وَتَاهِلٍ وَأَرَادَ أَنْ
 يَجْمَعَ الْقِرَاءَاتِ بِخْتَمَةٍ لَا يَكْلِفُونَهُ بِالْإِفْرَادِ لِعِلْمِهِمْ بِوَصُولِهِ إِلَى حَدِّ

(١) غيث النفع، للصفاسي: (٣١-٣٥).

(٢) النشر في القراءات العشر، لمحمد بن الجزري (٢/٢٠١).

المعرفة والإتقان ثم إن لهم في الجمع مذهبان .

أنواع الجمع:

١- الجمع بالحروف: بأن يشرع بالقراءة فإذا مرَّ بكلمة فيها خُلفُ أعادها بمفردها حتى يستوفي ما فيها، ثم يقف عليها إن صلحت للوقوف وإلا وصلها بآخر وجه حتى ينتهي إلى الوقف، وإن كان الخلف يتعلق بكلمتين كالمدم المنفصل وقف على الثانية واستوعب الخلاف وانتقل إلى ما بعدها، وهذا مذهب المصريين، وهو أوثق في الاستيفاء وأخف على الآخذ لكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن التلاوة.

٢- الجمع بالوقف: بأن يشرع بقراءة من قَدَّمه حتى ينتهي إلى وقف، ثم يعود إلى القارئ الذي بعده، إلى ذلك الوقف ثم يعود وهكذا حتى يفرغ، وهذا مذهب الشاميين، وهو أشد استحضارًا وأشد استظهارًا وأطول زمنًا وأجود مكانًا^(١).

قال الإمام ابن الجزري في «الطبية»: «باب أفراد القراءات وجمعها»:

وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الْأَيْمَةِ	إِفْرَادُ كُلِّ قَارِيٍّ بِخِثْمَةٍ
حَتَّى يُؤْهَلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ	بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرِ أَوْ بِالسَّبْعِ
وَجَمْعُنَا نَخْتَارُهُ بِالْوَقْفِ	وَعَيْرُنَا يَاخُذُهُ بِالْحَرْفِ
بِشَرْطِهِ فَلْيَزِعْ وَقْفًا وَابْتَدَأَ	وَلَا يُرْكَبْ وَلِيُجِدْ حُسْنَ الْأَدَا
فَالْمَاهِرُ الَّذِي إِذَا مَا وَقَفَا	يَبْدَأُ بِوَجْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقْفًا
يُعْطِفُ أَقْرَبًا بِهِ فَأَقْرَبًا	مُخْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرْتَبًا

(١) غيث النفع للصفاقي (٣١-٣٥).

القراء السبعة

* الإمام نافع: هو أبورؤيم نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي، أصله من أصفهان، توفي بالمدينة سنة (١٦٩هـ).

راويه: قالون: عيسى بن مينا المدني، معلم العربية، ويكنى أبا موسى، وقالون أيضاً لقب لقيه به نافع لجودة قراءته، توفي بالمدينة سنة (٢٢٠هـ).

ورش: عثمان بن سعيد المصري، يكنى أباسعيد، وورش لقب له لشدة بياضه، توفي بمصر سنة (١٩٧هـ).

* الإمام ابن كثير: عبدالله بن كثير المكي، وهو من التابعين، توفي بمكة سنة (١٢٠هـ).

راويه: البزي: أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بزة، المؤذن بمكة، ويكنى أباالحسن، توفي بمكة سنة (٢٥٠هـ).

قُنبَل: محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي المخزومي، ويلقب قنبل، توفي بمكة سنة (٢٩١هـ).

* الإمام أبو عمرو: هو زيان بن العلاء بن عمار المازني البصري، وقيل: يحيى، توفي بالكوفة سنة (١٥٤هـ).

راويه: الدّوري: أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدوري، والدور موضع ببغداد، توفي سنة (٢٤٦هـ).

السوسي: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبدالله السوسي، توفي سنة (٢٦١هـ).

* الإمام ابن عامر: هو عبدالله بن عامر الشامي اليحصبي، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبدالملك، ويكنى أبا عمران، وهو تابعي، توفي بدمشق سنة (١١٨هـ).

راويه: هشام: هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي يكنى أبا الوليد، توفي سنة (٢٤٥هـ).

ابن ذكوان: عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي ويكنى أبا عمرو، ولد سنة (١٧٣هـ)، وتوفي سنة (٢٤٢هـ).

* الإمام عاصم: هو عاصم بن أبي النجود، ويقال هو: ابن بهدلة، ويكنى أبا بكر، وهو تابعي، توفي بالكوفة سنة (١٢٨هـ).

راويه: حفص: حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الكوفي، يكنى أبا عمرو، ثقة، توفي سنة (١٨٠هـ).

شعبة: أبوبكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي، توفي بالكوفة سنة (١٩٣هـ).

* الإمام حمزة: هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الفرضي التيمي ويكنى أبا عمارة، توفي بحلوان بخلافة أبي جعفر المنصور سنة (١٥٦هـ).

راويه: خلف: خلف بن هشام البزار، يكنى أبا محمد، توفي سنة (٢٢٩هـ).

خلاد: خلاد بن خالد، ويقال: ابن خُلَيْد الصيرفي الكوفي، ويكنى أبا عيسى، توفي سنة (٢٢٠هـ).

* الإمام الكسائي: هو علي بن حمزة النحوي، يكنى أبا الحسن، توفي بزنبويه، قرية من قرى الري، سنة (١٨٩هـ).

راويه: حفص الدوري: وهو الراوي عن أبي عمرو، وقد سبق ذكره.

أبو الحارث: الليث بن خَلْدُ البغدادي، توفي سنة (٢٤٠هـ).

القراء الثلاثة: (المتتمين للعشرة):

* أبو جعفر يزيد بن القعقاع: راويه: ابن جمار، ابن وردان.

* يعقوب الحضرمي: راويه: رويس، روح.

* خلف البزار العاشر: راويه: إدريس، إسحاق.

رموز القراء السبعة

رموز الانفراد	رموز الاجتماع
أبج	أبج
أ	نافع
ب	قالون
ج	ورث
د	ابن كثير
هـ	البيزي
ز	قنبل
حطي	أبو عمرو
ح	الدوري
ط	السوسي
ي	ابن عامر
كلم	هشام
ل	ابن ذكوان
م	عاصم
ن	شعبة
نصع	حفص
ص	حمزة
ع	خلف
فضق	خلاد
ف	الكسائي
ض	أبو الحارث
ق	الدوري
ر	
س	
ت	
	ث
	خ
	ذ
	ظ
	غ
	ش
	صُخْبَة
	صِحَاب
	عَمَّ
	سَمَا
	حَقَّ
	نَفَّر
	جِزْمِيَّ
	حِضْن
	الكوفيون «عاصم وحمزة والكسائي»
	القراء السبعة ما عدا نافعًا
	الكوفيون وابن عامر
	الكوفيون وابن كثير
	الكوفيون وأبو عمرو
	حمزة والكسائي
	حمزة والكسائي وشعبة
	حمزة والكسائي وحفص
	نافع وابن عامر
	نافع وابن كثير وأبو عمرو
	ابن كثير وأبو عمرو
	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
	نافع وابن كثير
	الكوفيون ونافع

باب الاستعاذة

إذا ما أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسَجَّلًا
إلى آخر الباب . . .

الاستعاذة: هي طلبُ العوذِ، وهي الالتجاء والتحصنُ بالله تعالى
من شرِّ الشَّيْطَانِ.

والاستعاذة مستحبةٌ عند الجمهور، وتكفي القارئ استعاذة
واحدة، ولو لِكُلِّ القرآن الكريم.

شرح الأبيات: أي إذا أردت البدء بالقراءة فاستعد بالله من
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وذلك كما ورد في سورة النحل وهي على هذه
الصيغة: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

وهناك صيغ أخرى للاستعاذة؛ ما ثبت منها عن رسول الله ﷺ
عملنا به، وهذا هو المراد من قول الناظم:

... .. وإن تزد لربك تنزيها فلست مجهلا

مثل: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، أو «أَعُوذُ
بِاللهِ مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فإذا صحَّت هذه
النُّقُولُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عملنا بها، وإذا لم تصح تردُّ.

وفي كتب القراءات المطولة مقال مبسوط وموسع للاطلاع عليه
والإحاطة به وعدم تجاوزه.

وقد ذكر جماعة من القراء أن رسول الله ﷺ لم يزد على صيغة

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ولكنها أحاديث ضعيفة، والصحيح ما رواه أبوداود من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزة ونفته ونفخه»، وقد أشار الناظم بقوله: «ولو صحَّ هذا النقل لم يبق . . .» إلى ضعف القائلين بعدم الزيادة ولو صحَّ قول القائلين لم يبق مجال للاختلاف.

* من القرءاء رحمهم الله تعالى من قال بإخفاء التعوذ عند القراءة وهم: نافع وحمزة.

* ومن القرءاء من ردَّ هذا القول، فهم يجهرون بها. وهناك بعض القرءاء الذي عملوا بوجه إخفاء التعوذ، كالمهدوي وغيره.

ملحوظة: أوجه إخفاء الاستعاذة:

١- إذا كان القارئ في صلاة سواء كانت سرية أو جهرية.
٢- إذا كان القارئ خاليًا، أي منفردًا.
٣- إذا كان القارئ يقرأ مع جماعة، ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة فيُسِرُّ، وفي غير هذه المواضع يجهر بالاستعاذة بل يستحب الجهر بها.
أوجه وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة: أربعة أوجه:

١- وصل الجميع، أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة، «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

- ٢- فصل الجميع: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».
- ٣- فصل الاستعاذة ثم وصل البسملة بأول السورة: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».
- ٤- وصل الاستعاذة بالبسملة ثم البدء بأول السورة: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةِ رِجَالٍ نَمَوْهَا بِرِزْيَةٍ وَتَحْمُلًا
وَوَصْلِكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةً وَصِلْ وَاسْكُتْ كُلَّ جَلَايَاهُ حَصَلًا
وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبِّ وَجَهْ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدُهُ وَاضِحُ الطَّلَا
الْبَسْمَلَةُ^(١) سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَهِيَ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ،

(١) ينبغي المحافظة على قراءة البسملة أول كل سورة غير براءة، لأن أكثر العلماء على أنها آية، فإذا أخل بها كان تاركًا لبعض الختمة عند الأكثرين، وإذا قرأ أثناء سورة استحبت له أيضًا نصٌّ عليه الشافعي فيما نقله العبادي.

قال القراء: ويتأكد عند قراءة نحو: ﴿إِلَيْهِ يُرْجَعُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [فصلت: ٤٧] ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ﴾ [الأنعام: ١٤١] لما في ذكر ذلك من البشاعة بعد الاستعاذة وإيهام رجوع الضمير إلى الشيطان. الإتيان في علوم القرآن للسيوطي، تهذيب: محمد بازمول ص (٢٤٠).

وللقارئ الخيار في البسمة في وسط السُّورة عدا سورة التوبة لأنها نزلت بالسيف ولا تناسب بينها وبين البسمة لأن البسمة آية رحمة .

شرح الأبيات : اشتمل شرح البيت الأول والثاني على مذاهب القراء في البسمة بيسن السورتين على هذا النحو :

١- قرأ قالون والكسائي وعاصم وابن كثير بإثبات البسمة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة .

٢- أما حمزة رحمه الله تعالى فقد قرأ بالوصل بين كل سورتين بلا بسمة .

٣- أما ابن عامر وورش وأبو عمرو فلهم ثلاثة أوجه :

أ - البسمة بسن السورتين إلا بين الأنفال وبراءة .

ب - الوصل بلا بسمة .

ج - السكت .

قال الشاطبي :

ولا نصَّ كلا حُبِّ وجه ذكرته وفيها خلافٌ جيده واضح الطُّلا

أي أن هذه الأوجه الواردة عن ابن عامر وورش وأبي عمرو لم يرد

بها نص صريح ؛ وإنما هي اختيارات بعض أهل الأداء .

وسكتهم المختار دون تنفسٍ وبعضهم في الأزبغ الرُّهر بسَمَلا

لهم دون نصٍّ وهو فيهنَّ ساكتٌ لحمزة فافهمة وليس مَخْذَلا

يوضح الناظم رحمه الله تعالى أن وجه السكت هو المختار عند

ابن عامر وأبي عمرو وورش لما فيه من التنبيه على انتهاء السورة ،

«والسكت يكون بلا تنفس» .

بعض أهل الأداء يبسمل عند نهاية السور التالية :

١- نهاية المدثر مع أول القيامة .

٢- نهاية الانفطار مع أول المطففين .

٣- نهاية الفجر مع أول البلد .

٤- نهاية العصر عند أول الهمزة .

والحقيقة أن الصحيح الذي عليه الاختيار أنه لا تفرقة بين هذه

السور وغيرها والله أعلم .

وَمَهْمَا تَصِلُهَا أَوْ بَدَأَتْ بِرَاءَةً لِقَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسِّمًا

أي إذا وصلت سورة براءة بسورة الأنفال أو بدأت من أول براءة

فلا تبسمل لأحد من القراء ؛ لأن سورة براءة نزلت بالسيف وفيها تهديد

الكفار ، والبسمة رحمة فلا تناسب بين الرحمة والسيف .

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَن تَلَا

أي إذا ابتدأت أي سورة غير سورة براءة فلا بد من البسمة لكل

القراء ؛ لأن الخلافات السابقة تكون حالة وصل السورتين بنفس واحد .

وإذا ابتدأت القراءة في وسط أي سورة فأنت مخير بين الإتيان

بالبسمة بعد الاستعاذة ، أو الاكتفاء بالاستعاذة فقط دون البسمة ،

ويدخل فيها وسط سورة براءة ، ولكن فيه خلاف .

الأوجه الجائزة بين الأنفال وبراءة لكل القراء ثلاثة أوجه :

١- الوصل بلا تنفس .

٢- السكت بلا تنفس سكتة خفيفة .

٣- الوقف مع التنفس وكلها بلا بسملة .

ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقل

أي إذا وصلت البسملة مع آخر السورة المنتهية فلا تقف على البسملة حتى لا يتوهم المستمع أنها آية من نهاية السورة المنتهية، ولأن البسملة تكون بداية السورة وليس نهايتها .

الأوجه الجائزة بين السورتين لمن يسملون على هذا النحو:

١- فصل الجميع: فصل آخر السورة عن البسملة عن السورة

التالية، الأمثلة: (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ).

٢- وصل الجميع: وصل السورة بالبسملة بأول السورة التالية،

الأمثلة: (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ).

٣- فصل آخر السورة عن البسملة، ووصل البسملة ببداية السورة

التالية، الأمثلة: (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ).

٤- وهناك وجه رابع ممنوع؛ كونه يوهم السامع خلاف المقصود،

وهو أن يصل البسملة بآخر السورة التي يقف عليها ثم يبدأ بأول السورة التي تليها، وهذا ممنوع، لأن البسملة لآخر السورة، والعكس هو الصحيح، أي إن البسملة لأول السورة لا لآخرها، والله أعلم .

باب سورة أمّ القرآن

سمّيت بذلك لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش قائده .

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ

أي أنّ عاصمًا والكسائيّ أثبتا الألف في قوله تعالى : ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة] ، وحذفها الباقرن : (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) .

... .. وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسَّرَاطِ لِقُنْبُلَا

بَحِيثُ أَتَى

أي قرأ قبل «راوي ابن كثير» (صراط) ، و(الصُّرَاطِ) مُعَرَّفَةٌ أَوْ مُنْكَرَةٌ بِالسِّينِ حَيْثُ وَقَعَتْ .

... .. وَالصَّادَ زَايَا أَشْمَهَا لَدَى خَلْفٍ وَاشْمِمٌ لِخَلَادِ الْأَوْلَا

أي أن خلفاً رحمه الله تعالى أشمّ الصاد زايًا فيما عُرف ونُكر من لفظ (الصراط) .

أما خلاد؛ فلم يُشمّ سوى الأولى من الفاتحة، وهي قوله تعالى :

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة] ، وهذه تؤخذ من أفواه المشائخ والقراء .

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدِيهِمْ جَمِيعًا

أي أن حمزة ضمّ الهاء من (عليهم وإليهم ولديهم) حيث وقعت ، مثل : (عليهمُ، رزقناهمُ) وهكذا .

وأما قالون فله في ميم الجمع الواقعة قبل متحرك الخيار بين

الصلة والإسكان . وإلى ذلك أشار الناظم بقوله :

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرِّكِ دَارِكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًا
وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِيُوزِّشَهُمْ وَأَسْكَنْهَا الْبَاقُونَ بَعْدَ لِتَكْمُلًا

أي إن ورشاً ضمَّ ميم الجمع الواقعة قبل همزة قطع نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ [البقرة: ٦] ، مع المد بمقدار ست حركات حيث يصبح حكمها حكم المنفصل .

وأما باقي القراء فقد أسكنوا ميم الجمع غير أهل الصلة وهم ابن كثير وأحد وجهي قالون .

وَمِنْ دُونَ وَصَلِ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا
كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ وَقِفْ لِلْكَلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمَلًا

أي ضم ميم الجمع بدون صلة بواو جميع القراء إذا وقعت قبل ساكن نحو : (عليهم القتال - بهم الأسباب) .

كما ضم هاء الضمير مع الميم حمزة والكسائي في نحو هذا : (عليهم القتال - بهم الأسباب) .

كما كسر أبو عمرو الهاء والميم في نحو هذا الموضع : (عليه القتال - بهم الأسباب) .

ملحوظة : لأبي عمرو شرطان هما :

١- كسر ما قبل الهاء .

مجيء ياء ساكنة مثل : (عليهم القتال - بهم الأسباب) .

باب الإدغام الكبير

الإدغام لغة: الإدخال.

اصطلاحاً: هو النطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً.

فائدته: سهولة النطق بالحرفين.

شرطه: التقاء الحرفين خطأً.

سببه: التماثل والتجانس والتقارب.

الإدغام ينقسم إلى كبير وصغير:

فالكبير هو: إدغام المتحرك بالمتحرك، وهو ما اختص به السوسي عن أبي عمرو، ومنه ما هو في كلمتين غالباً، ومنه ما هو في كلمة وذلك مثل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْهُ مَنَاسِكُكُمْ﴾ [البقرة: 200]، وقوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ [المدثر]. فقط.

فالسوسي لا يدغم إلا الكاف في الكاف في هاتين الكلمتين: ﴿مَنَاسِكُكُمْ﴾، ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾، وباقي الباب ليس معمولاً...

أما الصغير: فهو الساكن بالمتحرك نحو: ﴿أَضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾، ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾، ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ إلى غير ذلك، وهو لغة: الإدخال، تقول: أدغمت اللجام في فم الفرس، أي أدخلته.

والإدغام منه ما هو متمثل، ومنه ما هو متقارب، وزاد ابن الجزري رحمه الله تعالى نوعاً ثالثاً هو «المتجانس».

وَدُونِكَ الْإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفُّلاً

هذا البيت شَرَحَهُ ما قبله من الكلام، ثم بيَّن الناظم رحمه الله تعالى بعض الأمثلة وهي: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿فِيهِ هُدًى﴾.

أما قول الشاطبي أن قطب الإدغام الكبير هو أبو عمرو، فنقول إن شراح الشاطبية قد خصَّوه بالسوسي رحمه الله عن أبي عمرو:

ثم بيَّن الشاطبي أن للإدغام موانع تمنع من تحقيقه وهي:

١- إذا لم يكن تا مخبر مثل: ﴿كُنْتُ تَرَابًا﴾، للمتكلم.

٢- للمخاطب، مثل: ﴿أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ الصَّمَّ﴾، ومثله: (أنت تكره

العمي).

٣- أو المقرون بالتونين، مثل: ﴿وَاسِعٌ عَلَيْهِ﴾.

٤- أو المثقل، مثل: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ﴾.

والى هذا أشار الناظم بقوله:

إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مَخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ الْمُكْتَسِي تَنْوِينَهُ أَوْ مُثْقَلًا
قال الناظم:

وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ إِذِ النَّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا

أي ولا يصح الإدغام في قوله تعالى: (ولا يحزنك كفره) [لقمان:

٢٣]، لأن النون قبل الكاف الأولى مخفأة فهنا فيها الإظهار فقط.

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسْفَى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مَعْلَا

هذه قاعدة: وهي في كلمات معدودة، إذا أتى حرفان متماثلان،

وكان الأول منهما متلوًا بحرف علة محذوف جاز في هذه الكلمة

وأمثالها وجهان:

١- الإظهار.

٢- الإدغام، مثل: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ [آل عمران: ٨٥]،

لأن الأصل (يبتغي) حذف حرف العلة للجازم فجاز الوجهان.

كَيَبْتَغِ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا وَيَخُلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا

بدأ يمثل هنا على ما سبق من كلام:

﴿يَبْتَغِ﴾: يبتغي جذفت للجازم.

﴿يَكُ كَاذِبًا﴾: أصلها، يكون كاذبًا.

﴿يَخُلُ لَكُمْ﴾: أصلها، يخلو لكم، حذف الواو لجازم الطلب

(اقتلوا)، وهذان الوجهان منقولان عن السوسي طيب الذكر.

ويا قَوْمٍ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمٍ مِّنْ بِلَا خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا

(يا قوم مالي): فيها عدة لغات، مثل: (يا قومي)، (يا قوم

مالي)، (يا قوم مالي). . والمهم أن فيها على لغة ياء حرف علة فحذفت

على لغة فصار فيها الإدغام فقط بلا خلاف (يا قومًا لي).

وإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لَوِطٍ لِكُونِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مِّنْ تَنْبَلَا

(آل لوط): ليس فيها إلا الإدغام فقط، والعلماء العارفون ردّوا

قول من يقول بأن فيها الإظهار لقلة حروفها مع أن هناك كلمات أقل

حروفًا من لوط، وصحَّ فيها الإدغام مثل: ﴿لَكَ كَيْدًا﴾، والشاهد:

بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ والشاهد:

أي ولو ادّعى أحد أن الحرف الثاني من (آل) حرف علة يرد

عليها، لأن الحرف الثاني أبدل من همزة أو هاء، فقال بعضهم: أصلها (أأل، أو أهل، أو أول)، قال الشاطبي:

فإبداله من همزة هاء أصلها وقد قال بغض الناس من واو ابديلا
وواو هو المضموم هاء كهو ومن فأذغم ومن يظهر فبالمد عللا

كذلك يرد القائلين بإظهار (آل لوط) بالنقل الصحيح في إدغام (هو ومن) بلا خلاف الإدغام فقط مع أنها حرفين أقل من (آل لوط).

ويأتي يومٌ أنغموه ونحوه ولا فرقٌ يُنجى من على المد عولا
(يأتي يوم)، أي كلمة (يأتي) بالإسكان وقفا حرف علة وبعدها ياء متحركة، فهنا يجوز الإدغام، وهذا دليل من الشاطبي على جوازه، وحجة من قال غير هذا القول باطلة.

وقبلَ يئسنَ الياء في اللأء عارضٌ سُكونا أو اصلا فهو يُظهرُ مُسهلا
قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يئسنَ﴾، فيها وجهان: الإظهار والإدغام.

١- الإظهار بسكته خفيفة، (الاي يئسن).

٢- الإدغام مع التشديد (الأيئسن). والله أعلم.

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

هذا الباب كذلك مما اختصَّ به السوسيُّ رحمه الله تعالى، وهو

تابع للباب الذي قبله :

وإن كلمة حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارِبًا
فَادْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلًا
وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ
مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلًا
كَيْرَزُقُكُمْ وَائْتَقُّكُمْ وَخَلَقُّكُمْ
وَمِيثَاقُكُمْ أَظْهِرُ وَنَزَرُوكَ انْجَلَى
وَأَدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَنَّ قُلُ

ملخص كلام الناظم رحمه الله تعالى أنه إذا حصل حرفان متقاربان

في كلمة فالسوسيُّ رحمه الله يدغم القاف في الكاف إدغامًا ظاهرًا بشرط :

١- أن يكون القاف حرفٌ متحرك وبعده الكاف ميم جمع نحو :

﴿ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [يونس : ٣١] ، ﴿ وَائْتَقُّكُمْ بِدِيءِ ﴾ [المائدة : ٧] ، ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾
﴿ فَنَكَّرُ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ [التغابن : ٢] .

فإن سكن ما قبل القاف مثل : ﴿ مِيثَاقُكُمْ ﴾ ، أو لم يأت بعد الكاف

ميم جمع مثل : (خَلَقَكَ) ، (نَزَرُوكَ) ، فلا خلاف في إظهاره، إلا إذا

كان بعد الكاف نون نحو : ﴿ طَلَّقَنَّ ﴾ [التحريم : ٥] بالتحريم ففيه

خلاف، وإدغامه أولى لثقل اللفظ بالتأنيث والجمع فلا يزداد ثقلًا

بالإظهار، وهذه كلمة وحيدة غير مطردة .

وَمَهْمَا يَكُونَا كَلِمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ أَوَائِلَ كَلِمِ الْبَيْتِ بَعْدَ عَلَى الْوِلا

شِفَا لَمْ تَضِيقْ نَفْسًا بِهَارُمِ دَوَا ضِنِ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنِ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَثَقِّلًا

منه ما يأتي في كلمة واحدة نحو: ﴿نَخْلُقُكُمْ﴾ وقد تقدم الكلام عنه .

ومنه ما هو في كلمتين مثل: (خلق كل شيء)، فينبغي أن يدغم الحرف الأول بالثاني على أن يكون الثاني أحد الحروف المذكورة أوائل كلمات هذا البيت التي جمعها الإمام الشاطبي أوائل كلمات هذا البيت:

شِيفَا لَمْ تَضِيقْ نَفْسًا بِهَا رُزْمٌ دَوَا ضَنِ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

وقد فصلت في بقية الباب، ويتم الإدغام بعدم وجود مانع؛ فإن

وجد مانع من الموانع الآتية امتنع الإدغام، وهي التي ذكرها في قوله:

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَثَقِّلًا

١- أي إن وجود التنوين مانع للإدغام، مثل: (ظلمات ثلاث -

رجل رشيد).

٢- وكذلك تاء الخطاب، (لقد جئت شيئاً إمراً - خلقت طيناً) لا بد

من الإظهار.

٣- وأن لا يكون الحرف المدغم مجزوماً، (لم يؤت سعة من

المال) لا بد من إظهاره.

٤- وأن لا يكون الحرف المدغم مشدداً، (الحق كمن - أشد ذكرًا)

لا بد من الإظهار.

ثم شرع الناظم رحمه الله تعالى في تفصيل وبيان كل ما يدغم وما

يدغم فيه:

فَرُحْرِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا

ذكر هنا إدغام الحاء بالعين التي هي بداية كلمة (حُسن) ولا تدغم الحاء في العين إلا في هذا المثال فقط: ﴿فَمَنْ زُحْرِحَ عَنِ النَّكَارِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

(وفي الكافِ قافٌ): هذه قاعدة مضطردة وهي إدغام الكاف بالقاف: ﴿خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠٢]، والكاف بالقاف: ﴿لَكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان]، بشرط عدم وجود مانع وهو: أن لا يسكن ما قبل الحرف المدغم، فإن سكن فهذا يمنع الإدغام مثل: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف]، ويجب حينئذ الإظهار.

وفي ذي المعارجِ تَعْرُجُ الجيمُ مُدْغَمٌ وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجَ شَطَأَهُ قَدْ تَثَقَّلَا مفاد هذا البيت أن الجيم الذي هو بداية كلمة (جلا) من البيت تدغم في التاء والشين في موضعين فقط ﴿الْمَعَارِجُ تَعْرُجُ﴾ [المعارج: ٣-٤]، ﴿أَخْرَجَ شَطَأَهُ﴾ [الفتح: ٢٩].

وَعِنْدَ سَبِيلَا شَيْمُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ وَضَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا كذلك تدغم الشين في السين من قوله تعالى: ﴿إِذَا لَابَتَّغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء]، الشين التي جاءت من كلمة (شفا). وكذلك تدغم الضاد بالشين من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾، النور فقط.

وَفِي زُوجَتِ سَيْنُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافِ تَوْصَلَا كذلك تدغم السين بالزاي من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير].

وكذلك تدغم السين بالشين من قوله تعالى: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤].

وفي هذا الموضع الإظهار والإدغام بمعنى له الخلف بين الإظهار والإدغام.

وَالِدَالِ كَلِمٌ تُزْبُ سَهْلٍ ذَكَاشِدًا ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا
وَلَمْ تُدْغَمِ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بَغَيْرِ التَّاءِ فَاغْلَمُهُ وَاغْمَلَا

أي إن الدال تدغم في عشرة أحرف وهي: «التاء والسين والذال والشين والضاد والتاء والزاي والصاد والطاء والجيم»، مثل: ﴿وَأَهْدَى وَأَقْلَيْدَ ذَلِكَ﴾، ﴿الْمَسْجِدِ تِلْكَ﴾، ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾، ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ﴾، ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾، ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾، بشرط أن لا تدغم بعد ساكن بحرفٍ من هذه الحروف إلا التاء فقط، بمعنى آخر: أنه إذا وقع حرف من هذه الحروف بعد الدال وقبلها ساكنٌ والدال مفتوحة امتنع الإدغام إلا بحرف التاء فقط، مثل: ﴿بَعْدَ تَوَكِّيْدِهَا﴾ [النحل: ٩١].

وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَأْوَاهَا وَفِي أُخْرَفِ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهْلَلَا
أي إن في هذه الحروف العشرة السابقة التي تدغم فيها الدال تدغم فيها التاء أيضًا، ويضاف لها الطاء.

بمعنى آخر: كما تدغم الدال في العشرة أحرف السابقة، تدغم التاء فيها إضافة للطاء.

الأمثلة: ﴿بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾، ﴿وَالذَّارِيَّتِ ذُرْوًا﴾، ﴿بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ﴾، ﴿وَالْعَدِيَّتِ ضَبْحًا﴾، وهكذا.

... .. وفي أُخْرَفِ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا
أي إن هناك كلمات معينة فيها الخلاف للسوسي (الإظهار
والإدغام).

فَمَغِ حُمَلُوا التَّوَارَةَ
وهي: ﴿ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ ﴾ [الجمعة: ٥] لِحِفَّةِ الْفَتْحِ بَعْدَ السَّكُونِ،
﴿ الزَّكَاةَ ثُمَّ ﴾ [البقرة: ٨٣]، ﴿ وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَى ﴾ [الإسراء: ٢٦] للجزم،
﴿ وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ ﴾ [النساء: ١٠٢] للجزم، له في هذه الكلمات الأربع
الخلاف.

وفي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامَ سَهْلًا
كذلك هنا الخلاف للسوسي رحمه الله ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا نُكْرًا ﴾
[الكهف: ٧٤]، لعلَّ كون الكلمة للخطاب، وبنقصان الكلمة بحذف عين
الفعل، وأدغمه آخرون لثقل الكسر والوجهان صحيحان (الإظهار والإدغام).
وفي خَمْسَةٍ وَهِيَ الْأَوَائِلُ ثَاوُهَا وفي الصَّادِ ثُمَّ السَّيْنِ ذَالٌ تَدْخُلَا
أي إن الثاء تدغم في الخمسة أحرف الأولى من حروف الدال وهي
«الطاء، السين، الذال، الشين، الضاد»، الأمثلة: ﴿ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾،
﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ ﴾، ﴿ وَالْحَرْثُ ذَلِكَ ﴾، ﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾. وكلك تدغم
الذال في الصاد والشين.

الذال في السين: ﴿ فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾، الذال في الصاد: ﴿ مَا آتَّخَذَ
صَاحِبَةً ﴾ فقط.

وفي اللامِ رَاءٌ وَهِيَ فِي الرَّاءِ وَأُظْهِرَا إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسْكَنِ مُنْزِلًا

أي إن اللام تدغم في الراء، والراء تدغم في اللام، مثل: ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾، ﴿ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ ﴾، ﴿ رَسُولَ رَبِّكَ ﴾، بشرط أن لا يقع أحدهما مفتوحاً بعد ساكن، ﴿ وَالْحَمِيرَ لِرَّكْبُوهَا ﴾، ﴿ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ ﴾، باستثناء (قال) فإنها تدغم بما بعدها، ولو وقعت اللام بعد ساكن مثله: ﴿ قَالَ رَبُّكَ ﴾، ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾.

سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلَا وكذلك النون تدغم في الراء واللام، بشرط أن تقع النون بعد متحرك، مثل: ﴿ تَأَذَّتْ رَبُّكَ ﴾، ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ ﴾، باستثناء (نحن) مثل: ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكَ ﴾ فإنها تدغم مع أن النون وقعت بعد ساكن في هذه الكلمة. إذا وقعت النون بعد ساكن فإنها تدغم مثل: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ ﴾، ﴿ يَكُونُ لَهُمْ ﴾ فقط.

وَتَسْكُنُ عَنْهُ المِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتُخْفَى تَنْزِلاً أي إذا وقعت الميم قبل الباء فإنها تدغم بشرط أن تقع الميم بعد متحرك فتخفى بغنة، مثل: ﴿ يَا عَلَمَ بِالشَّكِرِينَ ﴾، فإن سكن ما قبلها أظهرت مثل: ﴿ إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ ﴾.

وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذَّبُ حَيْثَمَا أَتَى مُدْغَمٌ... .. في أي إن الباء من ﴿ يُعَذَّبُ ﴾ تدغم في ميم ﴿ مَنْ يَشَاءُ ﴾ حيث وقعت في القرآن.

قال الناظم:

وَلَا يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةً كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلَا

ولا يمنع الإدغام إمالة مثل: ﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْتَرِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا ﴾،
﴿ وَالنَّهَارِ لَآيَتٍ ﴾، ﴿ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا ﴾، وذلك لاعتراض
الإدغام، والأصل عدم الاعتداد به.

واشتمم ورؤم في غير باء وميمها مع الباء أو ميم وكن متأملا
أي إن القارئ مخير بين الإدغام المحض أو الرؤم والإشمام في
الحروف المدغمة التي يجوز فيها الرؤم إن كانت مرفوعة أو مجرورة،
والإشمام إن كانت مرفوعة إلا في أربع صور:

- ١- الباء مع الباء، نحو: ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ ﴾.
- ٢- الباء مع الميم، نحو: ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾.
- ٣- الميم مع الباء، نحو: ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾.
- ٤- الميم مع الميم، نحو: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾.

وأجاز بعض المحققين الرؤم؛ وهو اختلاس الحركة في الصور
الأربع وضعفوا الإشمام لتعذر الإشمام في الباء والميم.
وإدغام حَرْفٍ قَبْلَهُ صَخَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالْإخْفَاءِ طَبَقَ مَفْصِلًا
خَذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظَلَمِهِ وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمَلًا
أي إنه إذا كان قبل الحرف المدغم صحيح ساكن ففيه مذهبان عن
السوسي:

- ١- مذهب المتقدمين وهو الإدغام المحض.
- ٢- مذهب المتأخرين وهو اختلاس حركة الحرف المدغم حتى لا
يجتمع ساكنان لأنه لا بد من تسكين الحرف المدغم قبل إدغامه.

والمذهبان صحيحان مقروء بهما .

ثم ذكر الناظم رحمه الله تعالى بعض الأمثلة نحو: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ﴾ ، ﴿ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ﴾ ، ﴿ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ ، ﴿ دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ ﴾ ، ﴿ مِنْ الْعِلْمِ مَا ﴾ . . . والله تعالى أعلم .

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

هي : هاء الضمير العائد على اسم مذكر من قبل .

وهي : هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب .

١- اتفق القراء على ترك صلة هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن نحو: ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ ، ﴿ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابُ ﴾ ، ﴿ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ . . . وهكذا .

٢- إذا وقعت بين متحركين اتفق القراء على صلتها إلا ما استثني كما سيأتي ، قال الناظم :

ولم يصلوا ها مضمراً قبل ساكنٍ وما قبله التَّحريكُ لِلْكَلِّ وَصَلَا
وما قبله التَّسْكِينُ لابن كثيرهم وفيه (مُهَانًا) معه حَفْصٌ أَخُو وَلَا

٣- إذا وقعت هاء الضمير بعد ساكنٍ وقبل متحركٍ ، فإن ابن كثير يصل الهاء بواو إذا كانت مضمومة ، أو بياءٍ إذا كانت مكسورة مثل :

﴿ عَقَلُوهُ وَهُمْ ﴾ ، ولم يوافق في شيء في هذا الباب إلا حفص في كلمة ﴿ فِيهِ مُهَانًا ﴾ من سورة الفرقان .

الكلمات التي اختلف فيها القراء:

- ١- ﴿يُؤَدِّهِ﴾ [آل عمران: ٧٥].
- ٢- ﴿نُؤَلِّهِ﴾ [النساء: ١١٥].
- ٣- ﴿نُؤْتِيهِ﴾ [الشورى: ٢٠].
- ٤- ﴿وَنُصِّلِهِ﴾ [النساء: ١١٥].

فإن أباعمرو وحمزة وشعبة أسكنوا هاء هذه الكلمات وصلأ،
وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وَسَكَنَ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤَلِّهِ وَنُصِّلِهِ وَنُؤْتِيهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا
وقراها الباكون بالصلة إلا قالون قصرها باختلاف، وهشام له
الخلف قصرًا ومدًا.

أما كلمة (ألقه) فإن المذكورين السابقين وهم حمزة وشعبة
وأبو عمرو وإضافة لحفص يسكنون الهاء من قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ﴾
في النمل، وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلِقَهُ وَيَتَّقَهُ حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٍ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا
(يتقه) فقد سكن هاءها أبو عمرو وشعبة وخلاد بخلف عنه، أي:
أسكنها وحركها بالصلة:

١- الإسكان.

٢- التحريك بالصلة.

أما حفصٌ فقد قرأها سكون القاف وقصر الهاء، قال الناظم:

وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

(يأته) قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ ﴾ [طه: ٧٥]، فإن السوسي يسكن هاءها، وقالون يحركها مقصورة وموصولة، وهشام له فيها القصر والصلة، والباقون يحركونها موصولة، قال الناظم:

وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهِ لَدَى طَه بِالِاسْكَانِ يُجْتَلَى
 وَفِي الْكَلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانَهُ بِخَلْفِ وَفِي طَه بَوَجْهَيْنِ بُجَلَا
 (يرضه) من قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر: ٧]، فقد أسكنها السوسي وهشام والدوري إلا أن الدوري له فيها التسكين والتحريك. وهشام له فيها التسكين والتحريك والقصر والصلة.

واختص عاصم وحمزة ونافع بتحريك هاءها مقصورة، قال الناظم:

وَإِسْكَانَ يَرْضَهُ يُفْنَهُ لُبْسُ طَيِّبٍ بِخَلْفِهَا وَالْقَصْرَ فَادْكَرُهُ نَوْفَلَا
 لَهُ الرَّحْبُ وَالْقَصْرَ فَادْكَرُهُ نَوْفَلَا
 (يره) فإن هشامًا اختص بتسكين هاءها وصلًا ووقفًا، قال الناظم:

... وَالرُّزْلَالُ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا وَشَرًّا يَرَهُ حَرْفِيهِ سَكَنٌ لَيْسَهُلَا
 (أرجئه) من القراء من يقرأها بالهمز ومنهم من يقرأها بلا همز: فالذين يقرأونها بالهمز ساكنة هم أهل (نفر) المقصود بهم (الأب والابنان) وهم «أبو عمرو وابن كثير وابن عامر» والباقون يقرأونها بلا همز. قال الناظم:

وَعَى نَفْرًا أَرْجِيَهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعَوَاهُ حَرَمَلَا
 ومنهم من يُحَرِّكُ الْهَاءَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُهَا، فاللذان يسكنان الهاء هما «عاصم وحمزة»، والباقون منهم من يحرك الهاء بالضم ومنهم من

يحركها بالكسر. فالمحركون لها بالضم هم: (هشام وابن كثير وأبو عمرو) المشار إليهم بقول الناظم:

... وفي الهاءِ ضمٌّ لفَّ دَعْوَاهُ حَرَمَلَا

والمحركون للهاء بالكسر هم: «ورش وابن كثير والكسائي وهشام» المشار إليهم بقول الناظم:

... وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَا

والخلاصة: أن القراء السبعة قراءتهم كالتالي:

- ١- قالون يقرؤها بلا همز وبكسر الهاء وعدم الصلة (أرجه).
- ٢- ورش يقرؤها بلا همز وبكسر الهاء على الصلة (أرجه).
- ٣- ابن كثير يقرؤها بالهمز الساكن وبضم الهاء ووصلها (أرجئه).
- ٤- أبو عمرو يقرؤها بالهمز الساكن وضم الهاء بلا صلة (أرجئه).
- ٥- هشام يقرؤها بالهمز مع ضم الهاء وصلتها (أرجئه).
- ٦- ابن ذكوان يقرؤها بالهمز مع كسر الهاء وعدم الصلة (أرجئه).
- ٧- عاصم وحمزة يقرؤها بلا همز وبهاء ساكنة (أرجه).
- ٨- الكسائي يقرؤها بلا همز مع كسر الهاء وصلتها. وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وَعَى نَفَرٌ أَرْجِيئُهُ بِالْهَمْزِ سَاكِئًا

وَأَسْكِنُ نَصِيرًا فَازًا وَأَكْسِرُ لَغَيْرِهِمْ

وفي الهاءِ ضمٌّ لفَّ دَعْوَاهُ حَرَمَلَا

وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَا

باب المدّ والقصر

المدّ: لغةً: البسط والمطّ، وقيل: هو الزيادة، قال الله تعالى: ﴿وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبِينْ﴾ [نوح: ١٢].

واصطلاحاً: هو إطالة الصوت بحرفٍ من حروف المدّ الثلاثة عند النطق بها، وهي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والمجموعة في كلمة: (نوحها) أو (أوتينا).

المدّ ينقسم إلى أصليّ وفرعيّ:

الأصلي: هو الذي لا تقوم ذات حرف المدّ إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ومقداره حركتان.

الفرعي: هو المدّ الزائد على الأصلي بسبب من همز أو سكون، وللقرّاء اختلافٌ في مقدار هذه الزيادة، وتتلقى شفويّاً عن المأخوذ عنهم، فمنهم من يمدّه حركتين، ومنهم من يمدّه أربعاً، ومنه من يمدّه ست حركات، وكلها تؤخذ من أفواه القرّاء.

مذاهب القرّاء في المدود:

* ورشٌ وحمزة يمدّان كلاً من المنفصل والمتصل واللّازم على اختلافه بمقدار ست حركات تقريباً.

* ابن كثير والسوسي يقصران المنفصل على حركتين، والمتصل على أربع.

* دوري أبي عمرو وقالون يشاركانهما في هذا الوجه، ولهما التوسط أيضاً كبقية القرّاء الذي لهم التوسط في المتصل والمنفصل.

* بقية القرّاء وهم: عاصم وابن عامر والكسائي لهم التوسط في المتصل والمنفصل بمقدار أربع أو خمس حركات، وكلٌّ على أصله من حيث مقدار المد. قال الإمام الشاطبي:

إذا أَلِفٌ أو ياؤُها بعدَ كَسْرَةٍ أو الواوُ عن ضمِّ لَقِي الهمزَ طَوَّلا
فإن يَنفَصِلُ فالقَصْرُ باِذْرُهُ طالِبًا بِخَلْفِهَا يُزَوِّكُ نَدًّا ومُخَضَّلا
كجِيءٍ وعن سُوءٍ وشاءٍ اتِّصَالُهُ ومَفْصُولُهُ في أمِّها أمرُهُ إلى
وما بعدَ هَمْزٍ ثابتٍ أو مُغَيَّرٍ فَقَصَرَ وقد يُروى لِوَرشٍ مُطَوَّلا

١- أخبر الناظم رحمه الله تعالى أن حروف المدّ ثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، ومقداره حركتان.

إلا إذا وقد بعده همز فإنه يمد أربع أو خمس حركات والمختار أربع، ولبعضهم ست حركات.

٢- أخبر الناظم رحمه الله تعالى أن قالون والدوري لهما القصر والتوسط في المنفصل، ولهما التوسط في المتصل.

وأن السوسي رحمه الله وابن كثير لهما القصر في المنفصل والوسط في المتصل (كجِيء، سُوء، شاء)، (يا أيها الذين آمنوا، قوا أنفسكم) هذه بعض الأمثلة للمتصل والمنفصل.

وما بعدَ هَمْزٍ ثابتٍ أو مُغَيَّرٍ فَقَصَرَ وقد يُروى لِوَرشٍ مُطَوَّلا

هذا بالنسبة لمد البدل، فلورش القصر والتوسط والإشباع،
(الطول)، ولغير ورش القصر في البدل فقط... مثل: (أَمَنَ، إِيمَانُ،
أُوتُوا).

سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ... ..

هذه البدلات المستثناة التي لا يوسطها ورش وله فيه القصر فقط،
وهو «إذا وقع بعده ساكن صحيح البدل مثل: (قرآن، مسؤلًا).

مد البدل: إذا وقع بعد همزة وصل فورش يقصره (إيت).

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ

إذا وقع حرف المد قبل ساكن أصلي يمد ست حركات (اللازم)،
مثل: (طامة، دابة)، وهذا يندرج تحته المثلث والمخفف بقسميه.

وَمَدُّ عِنْدَ لِهَ الْفَوَاتِحِ مُشْبَعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ... ..

بدأ في هذا البيت يتكلم عن المد اللازم الحرفي، وذلك في ثمانية
أحرف، وهي جمعت في أحرف: (نقص عسلكم)، فإنها تُمدُّ ست
حركات، سوى حرف (عين)، في أول مريم والشورى، فإن الشاطبي
رحمه الله يقرر فيها التوسط والطول بينما غيره من القراء يقرر فيها الأوجه
الثلاثة، (القصر والتوسط والطول) كابن الجزري وغيره.

أما الحروف المتبقية والواقعة في فواتح السور فهي خمسة
يجمعها كلمتي (حَيُّ طَهْرُ)، فإنها تمدُّ على حركتين فقط لأنه لا ساكن
بعد حرف المد.

ويتبقى من الأحرف الهجائية الأربعة عشر (الألف)، فإنه لا مدُّ

فيه لأحد، وفي هذا قال الشاطبي:

وفي نَحْوِ طةِ الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وما في أَلِفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٌّ فَيُطْلَأُ
وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتَحٍ وَهَمْزَةٍ بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٍ فَوَجْهَانِ جُمْلًا
بَطُولٍ وَقَصْرِ وَصَلٍ وَرَشٍ وَوَقْفَةٍ

هذه قاعدة تتعلق برواية ورشٍ عن نافع، ومفادها: «إن الياء الساكنة أو الواو الساكنة إذا وقعا بين الفتح والهمزة كما في: (شيء، سوء)»، فإن ورشاً يوسطهما وصلًا ووقفًا.

... .. وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكَلِّ أَعْمَلًا

أي إذا وقع كلٌّ من الواو والياء حال الوقف بين الفتح والحرف الموقوف عليه كما في (بيت، خوف) فلكل القراء التوسط والطول كما في مذهب الشاطبي، أما غير الشاطبي فلهم في هذا القصر والتوسط والطول.

... .. وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ... ..

أي وعن القراء وورش أيضاً سقوط المد في غير المهموز حال الوصل (خوف، بيت) فتحرك الحرف الأخير من الكلمة بحركته: (قريش، خوف) وهكذا.

وفي وَاوٍ سَوَاتٍ خِلَافَ لِرِوَايَتِهِمْ وَعَنْ كُلِّ الْمَوءِودَةِ اقْصُرُ وَمَوئِلا

أي إن في هذه الكلمة (سوات) «التوسط وعدمه» لورش بلا طول.

أما قوله تعالى: (مؤثلا، مؤودة) فهنا ليس لورش فيها أي مدٌّ والله

أعلم.

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

المراد بهما المتحركتان الأولى للاستفهام ولا تكون إلا مفتوحة،
والثانية مفتوحة أو مضمومة، وتكون الثانية همزة قطع وهمزة وصل.
وَتَسْهِيلُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفًا لِتَجْمُلًا
أي إذا اجتمع همزتان في كلمة وكانت الأولى في الغالب استفهامية
فإنَّ أهل سما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يحققون الأولى ويسهلون الثانية.
يستثنى من ذلك ورش فإن له في الثانية المفتوحة إبدالها ألفاً زيادة
على وجه التسهيل.

كذلك فإن هشامًا عن ابن عامر له:

١- التسهيل.

٢- تحقيق الثانية.

وَحَقَّقَهَا فِي فَصَّلَتْ صُحْبَةً أَعْجَمِيٍّ وَالأُولَى أَسْقَطْنَ لِتَسْهُلًا

هذه كلمات معدودة أولها (أعجمي).

١- أهل صحبة يحققون الأولى والثانية.

٢- وأما هشامٌ فإنه يسقط الأولى ويحقق الثانية خاصة في كلمة

(أعجمي).

وَهَمْزَةٌ أَذْهَبْتُمْ فِي الْأَحْقَافِ شُفَعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وَصَالًا مُوَصَّلًا

كلمة (أذهبتم) في الأحقاف فإن ابن عامر وابن كثير يضيفون همزة

استفهامٍ إلى الهمزة الخبرية (أأذهبتم) هذا مع حكم الثانية لكل منهما

حسب القاعدة .

وفي نون في أن كان شَفَعَ حَمْزَةً وَشُعْبَةً أَيْضًا وَالذَّمَشْقِي مُسَهَّلًا
قوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم: ١٤].

فإن حمزة وشعبة وابن عامر يزيدون همزة على الأولى غير أن
حمزة وشعبة يحققان الثانية، وابن عامر تسهيل الثانية خلافاً ﴿أَنْ كَانَ ذَا
مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم: ١٤].

حمزة وشعبة قرآها بهمزتين محققتين وابن عامر قرآها بهمزتين
الثانية منهما مسهلة . والباقون قرؤها بهمزة واحدة .

وفي آلِ عِمْرَانَ عن ابن كَثِيرِهِمْ يُشَفِّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا
أي إن ابن كثير يزيد همزة في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾ [آل
عمران: ٧٣] فيحقق الأولى ويسهل الثانية على قاعدته .

وطة وفي الأعرافِ والشُّعْرَا بِهَا ءَأَمَنْتُمْ لِلْكَلِّ ثَالِثًا أُبْدَلَا
وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةً وَلِقُنْبَلٍ بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَى بِطَه تَقْبَلَا
أي إن قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمَنْتُمْ﴾ في موضع طه والأعراف
والشعراء فيها ثلاث همزات؛ الأولى استفهامية والثانية خبرية والثالثة
ساكنة أبدلت ألفاً لعدم توالي الهمزات، وفي هذه الكلمات الثلاث .

فإن (صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة يحققون الأولى والثانية .

وقنبلٌ عن ابن كثير يسقط الأولى منهما في موضع طه فقط .

وإنَّ حفصًا عن عاصمٍ يسقط الأولى في الكلمات الثلاث، ولهذا

أشار الناظم بقوله :

وفي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلٌ قُنْبُلٌ فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوُ وَالْمُلْكُ مُوَصِّلًا
 ثُمَّ يَخْبِرُ النَّازِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ قَبْلًا يَبْدُلُ الْهَمْزَةَ الْأُولَى حَالَ الْوَصْلِ
 بِمَا قَبْلَهَا وَوَا فِي الْأَعْرَافِ، وَأَنَّهُ إِذَا ابْتَدَأَ بِهَا فَإِنَّهُ يَحْقُقُ الْأُولَى وَيَسْهَلُ
 الثَّانِيَةَ كَالْبِزْيِ، (قَالَ فِرْعَوْنُ وَآمَنْتُمْ)، وَصَلًّا، (وَإِلَيْهِ الشُّورُ وَآمَنْتُمْ).
 وَإِنْ هَمْزٌ وَصَلِ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةٍ الْاسْتِفْهَامِ فَاْمُدُّهُ مُبْدِلًا
 فَلِلْكَلِّ ذَا أُولَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالآنَ مَثَلًا
 قَدْ سَبَقَ أَنَّ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ تَكُونُ مُحَقَّقَةً عِنْدَ بَعْضِ الْقُرَّاءِ، وَمَسْهَلَةً
 عِنْدَ آخَرِينَ؛ أَيُّ أَنَّ هَمْزَةَ الْاسْتِفْهَامِ يَأْتِي بَعْدَهَا هَمْزَةٌ خَبْرِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي
 تَسْمَى بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ، فَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةَ هَمْزَةً وَصَلِ فِيهَا وَجْهَانِ
 أَوْ حَكْمَانِ:

١- إِبْدَالُهَا أَلْفًا مَعَ الْمَدِّ الْمَشْبَعِ.

٢- تَسْهِيلُهَا بَيْنَ بَيْنَ لَا مَدًّا.

وَذَلِكَ فِي الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ:

(أ) الْذَكَرِينَ. (ب) الْآنَ. (ج) اللَّهُ.

وَكَلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ كَرَّرْتُ مَرَّتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَلَا مَدًّا بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا بَحِيثٌ ثَلَاثٌ يَتَفَقَّنُ تَنْزِيلًا

أَيُّ إِنْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ لَا تَبْقَى كَمَا هِيَ وَإِنَّمَا تَبْدُلُ فِي الْكَلِمَاتِ

الثَّلَاثِ السَّابِقَةِ أَلْفًا مَعَ الْمَدِّ الْمَشْبَعِ وَتَسْهَلُ بَيْنَ بَيْنَ لَا مَدًّا.

وَلَا يَدْخُلُ بَيْنَ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ وَهَمْزَةِ الْوَصْلِ أَيُّ مَدًّا.

وَأَضْرَبُ جَمْعَ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةً أَنْذَرْتُهُمْ أَمْ لَمْ أُنْزِلْنَا أَنْزِلًا

أي إن أقسام جمع الهمزتين المتحركتين في كلمة ثلاثة أقسام:
 مفتوحتان: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:
 ﴿أَيْنَا﴾، الأولى مفتوحة والثانية مضمومة: ﴿ءَأُنزِلَ﴾.
 وَمَذْكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذُّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا
 تَكَلِّمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَنِ إِدْخَالِ أَلْفِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ.
 أي إن أبا عمرو وقالون يدخلان بين المفتوحتين، وبين المفتوحة
 والمكسورة ألفاً بمقدار حركتين (الإدخال) وتسمى ألف الفصل.
 أما هشام فإنه يدخل بين المفتوحتين الألف بلا خلاف ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾؛
 ولهشام بين المفتوحة والمكسورة خلافٌ سوى سبعة من الألفاظ فإنه
 يدخل فيها بـ خلافٍ مثل: ﴿ءَأَلَّهُ﴾ بين المفتوحة والمكسورة له فيها
 الخلاف (الإدخال وعدمه).

وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمَ وَفِي حَرْفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَاءِ الْعُلَا
 ﴿ءَأَذَامَاتٌ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ موضع بمریم.
 وموضعين في الأعراف، وموضعٌ في الشعراء، وموضعين في
 الصافات ﴿ءَأَيْنَكَ﴾، ﴿ءَأَيْفَكَ﴾.
 وموضع في فصلت: ﴿ءَأَيْنَكُمُ لَتَكْفُرُونَ﴾... ولهذا أشار بقوله:
 أَيْنَكَ أَيْفَكَ مَعَا
 وَأَيْمَةٌ بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ وَسَهَّلَ سَمًا وَصَفًا وَفِي النَّخْوِ أُبْدِلَا
 (أَيْمَةٌ) هشامٌ يخالف أبا عمرو وقالون فله (الإدخال وعدمه).
 وأبو عمرو وقالون وبقية القراء ليس لهم إدخال في هذه الكلمة.

(آئمة) لأهل سما وهم «نافع وابن كثير وأبو عمرو» التسهيل، والباقون لهم التحقيق.

وقد نسب الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى وجهًا هو الإبدال ياءً عند النحاة؛ ولكن الصحيح أنه عند القراء من طريق الطيبة وليس من طريق الشاطبية.

وَمَذْكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا
أي إن هشامًا وأبا عمرو لهما بين المفتوحة والمضمومة (الإدخال وعدمه) بالخلاف، وأما قالون فله (الإدخال فقط).

وفي آل عمران رَوُوا لِهَشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلَا
الهمزة المضمومة والمفتوحة بعد المفتوحة جاءت في ثلاث كلمات فقط: ﴿أُوْنِبْتُكُمْ﴾، ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾، ﴿أَلْقَى عَلَيْهِ﴾.
أي إن هشامًا له ثلاثة أوجه في قوله تعالى: ﴿أُوْنِبْتُكُمْ﴾، في آل عمران فقط، وهي:

١- التسهيل للثانية بلا إدخال.

٢- التسهيل مع الإدخال.

٣- التحقيق بلا إدخال كحفص.

أما قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾، ﴿أَلْقَى عَلَيْهِ﴾ لقالون التسهيل مع الإدخال فقط؛ وأما أبو عمرو فله في الكلمات الثلاث التسهيل مع الإدخال وعدمه؛ ولهشام وجه ثالث في: ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ﴾ كحفص، أي بالتحقيق.

الهمزتين من كلمتين

المرادُ بما همزتا القطع المتلاحقتان في الوصل : قال الشاطبي :

وَأَسْقَطَ الْأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعَا إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا
كَجَا أَمْرُنَا مِنْ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أَوْلِيكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا
وَقَالُونَ وَالْبَزْيُ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَلَا
وَبِالسُّوِّ إِلَّا أَبَدَلَا ثُمَّ أَدْعَمَا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

أي قرأ أبو عمرو بإسقاط أولى الهمزتين المتفتحتين كالمفتوحة مع الفتح، والمضمومة مع الضم، والمكسورة مع الكسر، نحو: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾، ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾، ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلِيكَ﴾.

ووافقه بإسقاط الأولى من المفتوحتين فقط (قالون والبرزي) مثل: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾.

وقالون والبرزي سهلاً الأولى من المكسورتين والمضمومتين، ولهذا أشار الناظم بقوله:

... .. وفي غيره كاليا وكالواو سهلاً
ملحوظة: مع السقوط يقدمان القصر على المد، ومع التسهيل يقدمان المد على القصر.

لقالون والبرزي في قوله تعالى: ﴿بِالسُّوِّ إِلَّا﴾ المكسورتين؛ تسهيل الأولى مع المد والقصر، ولهما وجه ثالث هو إبدال الأولى واواً وإدغام الواو الأولى بهما ﴿بِالسُّوِّ إِلَّا﴾، ولهذا أشار الناظم بقوله:

وبالسُّوءِ إِلَّا أَبَدَلَا ثُمَّ أَدَغَمَا
وَالْأُخْرَى كَمَدُّ عِنْدَ وَرَشٍ وَقَنْبَلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا

لورشٍ وقنبلٍ تحقيق أولى المتفتقتين وتسهيل الثانية منهما بين بين .
ولهما وجه آخر وهو : إبدال الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبلها .
وفي هؤلاءِ إنَّ والبِغَاءِ إنَّ لِيُورَشِهِمْ بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا
ملحوظة أولى : لورشٍ خاصة في الكلمتين التاليتين وجه ثالث لما
سبق : وهو إبدال الثانية ياءً خفيفة الكسر :

(أ) ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة] .

(ب) ﴿ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ [النور : ٣٣] .

١- التسهيل .

٢- إبدال الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبلها .

٣- الإبدال للثانية ياءً خفيفة الكسر .

ملحوظة ثانية : مع الإسقاط للأولى وتحقيق الثانية يُقَدَّمُ القصر
على المدِّ .

ومع تسهيل الأولى يُقَدَّمُ المدُّ على القصر كما في الأمثلة السابقة ،
وإلى ذلك أشار الناظم :

وإِنْ حَرَفٌ قَبْلَ هَمْزٍ مُغْيِرٍ يَجْزُ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا
وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا تَفِيءُ إِلَى مَعِ جَاءَ أُمَّةٍ أَنْزَلَا
نَشَاءُ أَصْبَنَا وَالسَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ وَسَهْلَا
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبَدَلَا مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلَا

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَاءِ تُبَدَلُ وَاوَاهَا وَكُلُّ بِهِمْزِ الْكُلِّ يَبْدَأُ مُفَصَّلًا
ملخص هذه الآيات هو: أن الهمزتين من كلمتين إذا اختلفتا
فلأهل (سَمًا) خمس صور:

١- الأولى مفتوحة والثانية مكسورة: ﴿ تَفِيءَ إِلَى ﴾ ، تحقيق الأولى
وتسهيل الثانية.

٢- الأولى مفتوحة والثانية مضمومة: ﴿ جَاءَ أُمَّةً ﴾ ، تحقيق الأولى
وتسهيل الثانية.

٣- الأولى مكسورة والثانية مفتوحة: ﴿ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ
أَكَنَّتُمْ ﴾ ، تحقيق الأولى وإبدال الثانية ياءً.

٤- الأولى مضمومة والثانية مفتوحة: ﴿ نَشَاءُ أَصْبَنًا ﴾ ، تحقيق
الأولى وإبدال الثانية واوًا.

٥- الأولى مضمومة والثانية مكسورة: ﴿ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ ﴾ ، تحقيق
الأولى وتسهيل الثانية بين بين ، والإبدال أيضًا واوًا.
ملحوظة: هذا كله حال وصل الأولى بالثانية.

أما إذا وقف على الأولى وبدأ بالثانية فالتحقيق فيهما للكل .
والإبدال مَخْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَمَا هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أَشْكَلا
أي إن الإبدال يكون واوًا خالصةً أو ياءً خالصةً .

والمسهَّل يكون بين الهمز والألف إذا كانت مفتوحة .

والمسهَّل يكون بين الهمز والياء إذا كانت مكسورة .

والمسهَّل يكون بين الهمز والواو إذا كانت مضمومة .

باب الهمز المفرد

قال الناظم رحمه الله :

إِذَا سَكَنْتَ فَاءَ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةً فَوْزَشْ يُرِيهَا حَرْفٌ مَدٌّ مُبَدَّلًا
سِوَى جُمْلَةٍ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنْ تَفْتَحُ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُوَجَّلًا

خلاصة هذين البيتين هو أن الهمز المفرد اختلف فيه القراء :

فمنهم من أبدله كليًا باستثناء (أنبيهم ونبئهم) وذاك هو أبو جعفر .

ومنهم من أبدله كليًا باستثناء ألفاظ معينة كالسوسي دون تفريق

بين فاء وعين ولام الكلمة ، والكلمات المستثناة موضحة في أبيات

الشاطبي رحمه الله تعالى بقوله :

وَيُبَدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ أَهْمِلًا
تَسُوُ وَنَشَأُ سِتُّ وَعَشْرُ يَشَأُ وَمَع يُهَيِّئُ وَنَسَأَهَا يُنْبَأُ تَكْمَلًا
وَهَيِّئُ وَأَنْبِئُهُمْ وَنَبِيٌّ بِأَزْبَعِ وَأَزْجِي مَعًا وَاقْرَأْ ثَلَاثًا فَحَصَلًا
وَتُوْوِي وَتُوْوِيهِ أَخْفُ بِهِمْزِهِ وَرِنِيًّا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الْاِمْتِلًا
وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدْتُ يُشْبِهُ كُلَّهُ تَخْيِرُهُ أَهْلُ الْأَدَاءِ مُعَلَّلًا

ومنهم من أبدله ولكن قيده (بفاء الكلمة) وهو ورش . مثل :

﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ يَأْمُونُ ﴾ ، ويبدل أيضا إضافة لذلك همزة (بش) مع

أنها عين الكلمة و(بثر) و(الذئب) ، قال الشاطبي :

ووالاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بَيْسٍ وَرَشَهُمْ وَفِي الذُّئْبِ وَرَشٌ
وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنْتَ عَزْمٌ كَأَدَمَ أَوْهِلًا

هذه قاعدة عامة ، وهي إذا وقعت همزتان أولاهما متحرك والثانية ساكنة وجب إبدال الثانية حرف مدٍّ من جنس حركة ما قبلها عند كلِّ القراء نحو: (آدم - إيمان - أوتوا).

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

وَحَرَكَ لِيُوزَّشَ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَأَخَذِفُهُ مُسْهِلًا
أي قرأ ورشُّ بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى ساكنٍ صحيح يقع
قبلها، (خَلَوْا إِلَى - مِنْ آمَنَ - الْأَرْض).

* كل ساكنٍ سكونه صحيح يحذف همزته ورش وينقل حركته
إلى الساكن قبله، فإذا امتنع شرطٌ من هذا امتنع النقل مثل: (القرآن)
جاء الساكن مع الهمزة في كلمة واحدة، أو مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا
ءَامِنًا﴾ جاء الساكن غير صحيح أي حرف مدٍّ، أو مثل: ﴿فِيهِ ءَايَاتٌ﴾
جاء الحرف الذي قبل الهمزة متحركًا.

وَعَنْ حَفْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلْفٌ فِي الْوَصْلِ سَكَنًا مُقَلَّلًا
وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَغْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّغْرِيفِ عَنْ حَفْزَةٍ تَلَا
للشيخ سعيد العبدالله - رحمه الله - أبيات منظومة توضح معاني
هذا الكلام من أبيات الشاطبي، يقول بعنوان: «السكت على أل وشيء
والساكن المفصول وصلًا ووقفًا»:

والسكتُ في شيءٍ وأل تقرُّرا عن خلفٍ بلا خلافٍ حرُّرا

وَالْخُلْفُ فِيهِمَا لِخَلَادٍ قُفِي
 أَدْعِمَ بِشَيْءٍ مَعَ نَقْلِ إِنْ وَقَفْنَا
 عَنْ حَمْزَةٍ وَالْخُلْفُ فِي الْمَفْصُولِ
 وَإِنْ تَقَفَ فَاسْكُتْ أَوْ أَتْرَكَ وَانْقَلِ
 وَتَرَكْتَ السَّكْتَ عَلَى أَلٍ إِنْ تَقَفَ
 شرح الأبيات السابقة:

- ١- أَل التعريف وشيءٌ وصلًا، خلف له السكت فقط، وخلاد له السكت وعدمه، ووقفًا لحمزة النقل والسكت مثل: (الأرض).
 - ٢- شيءٌ وقفًا: حمزة له النقل والإدغام.
 - ٣- الساكن المفصول وصلًا؛ خلف له السكت وعدمه، وخلاد له عدم السكت وهو مفهوم من عدم الذكر (من آمن).
 - ٤- الساكن المفصول وقفًا؛ خلف له التحقيق والنقل والسكت، وخلاد له النقل وعدمه.
 - ٥- وجه ترك السكت (عدم النقل) في أَلٍ وقفًا ضعيف عن خلاد.
- قال الناظم:

وَشَيْءٌ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلَانَ بِالنَّقْلِ نُقْلًا
 أي ولنافع النقل في (آلان) الذي تكرر مرتين في سورة يونس،
 والتي هي مبدوءة بهمزة استفهام، أما قوله تعالى: (قالوا الآن) فليست
 مبدوءة بهمزة استفهام فلا نقل فيها.

(١) (ضَعَّفَ) أي أنّ هذا القول ضعيف عن خلاد رحمه الله.

وَقُلْ عَادًا الْأُولَى بِإِسْكَانِ لَامِهِ وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلًا
 أي قرأ ابن عامر وابن كثير والكوفيون بإسكان لام التعريف وكسر
 نون التنوين للتخلص من التقاء الساكنين في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ
 عَادًا الْأُولَى﴾ بسورة النجم.

وَأَدْغَمَ بَاقِيَهُمْ وَبِالنَّقْلِ وَصَلُّهُمْ وَبَدَوْهُمُ وَالْبَدءُ بِالْأَصْلِ فَضُلًا
 لِقَالُونَ وَالْبَصْرَى... ..

أي أدغم نافع وأبو عمرو، وهما (الباقيان من القراء السبعة)، نون
 التنوين في اللام (عادلولي) مع نقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها ثم
 حذف الهمزة في حالتها الوصل والبدء، إلا أن البدء بالأصل أفضل كما
 أشار بذلك الناظم رحمه الله تعالى: وذلك لقالون والبصري بأن تسكن
 لام التعريف، وتحقق الهمزة بعدها هكذا: (الأولى).

... .. وَتَهْمَزُ وَاوُهُ لِقَالُونَ حَالِ النَّقْلِ بَدءٍ وَمَوْصِلًا
 أي إن قالون ينطق بهمزة ساكنة بعد لام التعريف مضمومة وصلًا
 وبدءًا كهذا (عادلولي). قوله:

... .. وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ
 يذكر الشاطبي رحمه الله تعالى هنا قاعدة لكل القراء الذين
 يقرؤون بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف قبلها فيقول: إن لك عند لام
 التعريف المنقول إليها حركة الهمز وجهان:

١- أن تبدأ بهمزة الوصل اعتدادًا بالأصل وهو: سكون لام
 التعريف قبل النقل.

٢- أن تبدئ بلام التعريف اعتدادًا بالحركة العارضة التي تحركت

بها لام التعريف بعد النقل .

حيثُ قد يكون مذهب القراء في كلمة (عادًا الأولى) على النحو التالي :

(أ) ورش وأبو عمرو عند الوصل : هكذا : (لولى) .

ووقفًا وجهان : البدء بهمزة وصل (الأولى) ، والبدء بلام تعريف

(لاولى) ولأبي عمرو وجه ثالث وهو البدء بأصل الكلمة (الأولى) وهو

الأفضل .

(ب) لقالون حال الوصل (عادًا لولى) .

ووقفًا ثلاثة أوجه : البدء بهمزة وصل : (الولى) ، والبدء بلام

التعريف : (لولى) ، البدء بأصل الكلمة : (الأولى) ، وهو الأفضل .

(ج) لابن كثير وابن عامر وجه واحد في الوصل والابتداء (عادًا

الاولى) ، وابتداءً (الأولى) .

ملحوظة : يجوز لكل القراء عند البدء بكلمة (الاسم) في قوله

تعالى : ﴿ يَسَّ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ ﴾ وجهان :

١- البدء بهمزة وصل (الاسم) .

٢- أن تبدأ بلام التعريف (لاسم) بدون همزة وصل . قال الناظم :

ونقل ردًا عن نافع وكتابه بالإسكانِ عن ورشٍ أصحُّ تقبلاً

أي قرأ نافع بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة وحذف الهمزة

في ﴿ فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ فيقرأها (ردًا) ، وقرأ الباقيون بتحقيق

الهمزة أي : بعدم النقل إلا حمزة وقفًا .

... .. وكتابه بالإسكانِ عن ورشٍ أصحُّ تقبلاً

لورشٍ وجهان فيها :

١- ﴿ كِتَابِيَّةٌ ﴾ إني ظننتُ ﴿ إبقاء هاء (كتابه) ساكنة بدون نقل حركة

الهمزة إليها وهذا هو الصحيح .

٢- تحريك الهاء بالكسر بعد نقل حركة الهمزة إليها وهذان الوجهان حالة وصل الكلمة بما بعدها ﴿ كِتَابِيَّةٌ ﴾ ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ ﴾ . والله أعلم .

بَابُ وَقْفِ حَمْزَةِ وَهْشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ

وَحَمْزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمْزَةٌ إِذَا كَانَ وَسَطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلًا
اعلم أن حمزة يغير الهمزة المتوسطة والمتطرفة حال الوقف سواء
كانت ساكنة أو متحركة نحو مثال الساكنة المتوسطة ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾
﴿ الذِّئْبُ ﴾ ﴿ يَأْلَمُونَ ﴾ يبدلها حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها،
ومثال المتحركة المتوسطة ﴿ يَجْشُرُونَ ﴾ أي بحذف الهمزة (يقرأون)
بالتسهيل (الملائكة، أولئك) بالتسهيل، أما المتطرفة مثل (شيء،
السوء) وغيرها، فلحمزة وهشام طريقتان في تغيير الهمز المتوسط .

الطريقة الأولى: تغيير الهمز حسب الرسم القياسي وشاهده قول الشاطبي:
وَحَمْزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمْزَةٌ إِذَا كَانَ وَسَطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلًا

والهمز على أنواع:

١- همز ساكن ومتحرك، نحو: (المأ - يأكلون - اقرأ - ابدأ) يبدل

الهمز حرفاً من جنس حركة ما قبله، قال الإمام الشاطبي:

فَأَبْدَلُهُ عَنْهُ حَرْفٌ مَدٌّ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

٢- متحرك بعد ساكن صحيح نحو: (يجأرون - مذؤوماً - قرآن -

مستولاً) فها هنا ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبله ويحذف الهمز، قال الشاطبي:

وَحَرَّكَ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقَطَهُ حَتَّى يَزْجَعَ اللَّفْظُ أَسْهَلًا

٣- متحرك متوسط بعد ألف مدية نحو: (الملائكة - أولئك)

فها هنا يسهلها بين بين مع المد والقصر. قال الشاطبي رحمه الله تعالى:

سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلًا

٤- متحرك متطرف بعد ألف مدية نحو: (السفهاء - دعاء). فها هنا

يبدل الهمز ألفاً مع المد والتوسط والقصر، قال الإمام الشاطبي:

وَيُبَدِّلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَفْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلًا

ويصبح له هنا خمسة أوجه، أي التسهيل بالرؤم مع المد والقصر..

٥- متحرك بعد واو أو ياء مديتين زائدتين نحو: (قروء - النسيء).

هنا يبدل الهمز حرفاً من جنس حركة ما قبله، ثم يدغم حرف المد السابق بالحرف المبدل من الهمز، قال الشاطبي:

وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبَدِّلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفْصَلَا

أما إذا كانتا أصليتين مثل: (السوء - شيء) فالنقل لحركة الهمزة

إلى الساكن قبلها ثم الإدغام.

٦- همزة متحركة بعد متحرك، وتكون وسطاً وتكون طرفاً، وهي

تسعة أنواع:

(أ) مفتوحة بعد فتح: (سأل - مآب - شأن) فيها التسهيل.

(ب) مفتوحة بعد كسر: (مائة - خاطئة) يبدلها ياءً.

(ج) مفتوحة بعد ضم: (مؤجلا - مؤذن) يبدلها واوًا.
 وفي هذين النوعين الثاني والثالث يقول الإمام الشاطبي رحمه الله:
وَيُسْمِعُ بَعْدَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ هَمْزَةً لَدَى فَتْحِهِ يَاءٌ وَاوًا مَحْوَلًا
 (د) مكسورة بعد فتح: (بئيس - يومئذ) له فيها التسهيل.
 (هـ) مكسورة بعد كسر: (خاطئين - بارئكم - متكئين) له فيها التسهيل.

(و) مكسورة بعد ضم: (سئلوا - سئل - سُئِلت) فيها وجهان، الإبدال واوًا، والتسهيل بين بين.

(ز) مضمومة بعد فتح: (رؤوف - يكلؤكم - تؤزهم) التسهيل.
 (ط) مضمومة بعد كسر: (أنبئوني - مستهزئون - فمالثون) التسهيل ووجه آخر وهو الإبدال.

(ر) مضمومة بعد ضم: (برؤوسكم) التسهيل.
 وشاهد الأنواع السبعة السابقة قول الإمام الشاطبي رحمه الله:
وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنٍ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْنَهَلًا
 (رئيًا) ساكنة بعد متحرك: فيها وجهان، الإبدال مع الإظهار (ريًا) بياءين، والإبدال مع الإدغام (ريًا).

(تؤوي - تؤويه) الإبدال مع الإدغام، قال الإمام الشاطبي:
وَرِئِيَا عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ
 أما المضمومة بعد كسر نحو: (سُنُقِرْتُكَ) ففيها وجهان:
 (أ) التسهيل حسب الرسم القياسي.

(ب) الإبداء ياءً (سنقرئك) بياء خالصة مضمومة حسب مذهب الأخفش على غير قياس .

المكسورة بعد ضم نحو: (سُئِلَ):

(أ) التسهيل حسب الرسم القياسي وفقاً ووصلاً بالتحقيق .

(ب) الإبدال واوًا حسب مذهب الأخفش على غير قياس .

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

... .. والأخفش بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أُنْدَلَا

بِيَاءٍ وَعَنَةُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ

(مستهزؤون):

١- التسهيل .

٢- الإبدال ياءً خالصة (مستهزيون) .

٣- الحذف (مستهزون) .

قال الإمام الشاطبي:

وَمُسْتَهْزِءُونَ الحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ وَضَمُّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأَخْمِلَا

الطريقة الثانية: تغيير الهمز المتطرف أو المتوسط حسب الرسم

الاصطلاحي^(١)، فحمزة تبع رسم المصحف في إبدال الهمز وحذفه بشرط

النقل الصحيح؛ فإن رسمت واوًا أبدلها واوًا وإن رسمت ياءً أبدلها ياءً،

(١) المراد بالرسم الاصطلاحي أي ما اصطلح عليه الصحابة من رسم الهمزة مخالفين

الرسم القياسي، والشاهد قول الإمام الشاطبي:

... .. وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ الحَطُّ كَانَ مُسَهَّلَا

ففي الياءِ والواوِ والحذفِ رَسْمُهُ

وإن رسمت ألفاً أبدلها ألفاً، وإن حذفت حذفها، وكل هذه الأوجه يجب فيها النقل الصحيح عن الصحابة وعن القراء رضي الله عنهم أجمعين.
(مستهزءون - خاطئون - ماثون):

- (أ) فيها التسهيل حسب الرسم القياسي.
- (ب) والإبدال ياءً حسب مذهب الأخفش.
- (ج) والحذف حسب الرسم الاصطلاحي.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلَ قِيلَ وَأَخْمِلًا
الهمز المتوسط بزائد فيه وجهان: التسهيل والتحقيق.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجِهَانِ أَعْمِلًا
كَمَا هَا وَيَا وَاللَامِ وَالْبَا وَنَحْوَهَا ولاماتٍ تَغْرِيفٍ لِعَنْ قَدْ تَأَمَّلَا
أي إن الكلمة المبدوءة بهمز من أصول الكلمة إذا سبقها حرفٌ ليس من أصول الكلمة فيكون فيها وجهان: التحقيق والتسهيل، ونحو ذلك: (هأنتم).

ف(أنتم) الهمزة من أصل الكلمة و(الهاء) زائدة، فهنا فيها الوجهان السابقان.

مثال آخر: (بأسمائهم)، ف(أسمائهم) الهمزة أصلية سبقت بياء، وهو حرفٌ زائد على أصول الكلمة فهنا فيها الوجهان: التحقيق والتسهيل.
كذلك فإن الزوائد مثل: الهاء والباء واللام والياء ولامات

التعريف مثلها .

وَأَشْمِمٌ وَرُؤْمٌ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفٌ مَدٌّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفَلًا
وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوْ الْيَاءُ فَعَنْ بَعْضِ بِالْإِدْغَامِ حُمَلًا
أي إن الهمز الذي يأتي قبله واو ساكنة أصلية نحو: (السُّوَاي -
السُّوَاء - لَتَنُوءٌ) أو ياء ساكنة أصلية نحو: (سَيْت - شَيْء - شَيْئًا)، ففيه
وقفًا وجهان :

١- النقل، وشاهده:

وَحَرَكٌ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكَّنًا

٢- الإبدال مع إدغام ما قبله وهذا هو ما أشار إليه في البيت السابق :

... .. فَعَنْ بَعْضِ بِالْإِدْغَامِ حُمَلًا
وَمَا قَبْلَهُ التَّخْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحْرَكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهْلًا
أي إن الهمزة إذا كانت آخر الكلمة متحركة وقبلها متحرك نحو:
(يَيْدِيءُ - أَمْرِيءُ - تَفْتَوُءُ) أو قبلها ألف نحو: (يَشَاءُ - مِنَ السَّمَاءِ - السَّفَهَاءُ) أنه
يجوز فيها عند الوقف بالرَّوْمِ بالتسهيل إذا كان الهمز مضمومًا أو مكسورًا،
ويجوز الوقف فيها بالإبدال وعلى وجه الإبدال لا يجوز الروم والإشمام .

وَمَنْ لَمْ يَرْمُ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ وَالْحَقُّ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَدَّ مَوْغِلًا
أي من لم يقف بالرَّوْمِ ومنعه لسبب مما جاز فيه الروم، وألحق ما
ضُمَّ وما كسر بالمفتوح فقد شَدَّ مذهبه وبالغ في الشذوذ لأن مذهبه يجيز
دخول الرَّوْمِ في المكسور والمجرور ويمنع دخولهما في المفتوح
والمنصوب .

وفي الهمزِ أنحاءٍ وعند نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلَا
 أي في تخفيف الهمز طرق كثير متشعبة غير التي ذكرها الناظم
 وعند أئمة النحو، ويقصد بهم الصرفيون تتضح معالم الهمز وتصريفه.

باب الإظهار والإدغام

المراد هنا: الإدغام الصغير وهو ما كان الحرف المدغم فيه
 مسكناً. قال الناظم:

سَاذْكُرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا بِالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ تُرَوَى وَتُجْتَلَا
 نقول باختصار: هذا الباب عبارة عن فهرس لما بعده من فصول.

ذِكْرُ ذَالِ إِذٍ

قال الناظم:

نعم إذ تمشت زينبٌ صال دلها سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلٌ مِنْ تَوْصَلَا
 حروف ذل (إذ) ستة، من القراء من يظهر (ذال إذ) عند حروفها
 كَلِيًّا وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْغَمُ عِنْدَ بَعْضِهَا، وَيُظْهِرُ عِنْدَ الْبَاقِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْغَمُ
 بِكُلِّ حُرُوفِهَا.

فالذين يظهرون عند الكل هم: نافع وابن كثير وعاصم، قال الشاطبي:

فإظهارها أجرى دَوَامَ نَسِيمِهَا

وأظهر الكسائي وخلاد عند الجيم فقط، وأدغما بالباقي، قال الشاطبي:
 وأظهرَ رِيًا قَوْلِهِ واصِفٌ جَلَا
 كما أن خلفاً أدغم بالتاء والذال وأظهر عند الباقي، قال الشاطبي:
 وأدغمَ ضَنَكًا واصل تُوْمَ دُرِّهِ
 أما ابن ذكوان فيدغم بالذال ويظهر عند الباقي، قال الشاطبي:
 وأدغمَ مَوْلَى وُجْدُهُ دائِمٌ وَلَا
 أما من بقي من القراء السبعة وهم أبو عمرو وهشام فإنهما يدغمان
 بكل حروفها.

ذِكْرُ دَالٍ قَدْ

قال الإمام الشاطبي:

وَقَدْ سَحَبَتْ ذِيلاً ضَفَا ظَلٌّ زَرْبٌ جَلْتُهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلًّا
 أما (قد) فحروفها ثمانية وهي أوائل كلمات البيت السابق، أي
 هي: السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين ثمانية
 أحرف.

فالذين يظهرون؛ عاصمٌ وابن كثير وقالون: قال الإمام الشاطبي:

... .. فإظهِرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلٌّ وَاضِحًا
 وأدغم ورش دال (قد) بالضاد والظاء، قال الإمام الشاطبي:
 وَأدغمَ وَرَشٌ ضَرٌّ ظَمَانٌ وَاَمْتَلَا

أما ابن ذكوان فقد أدغم دال «قد» بالضاد والذل والزاي والظاء، قال الإمام الشاطبي:

وَأَدْغَمَ مُزُوً وَإِكْفَ ضَيْزِرَ ذَابِلِ زَوَى ظِلَّةً وَغَرَّ تَسْدَاءَ كَلْكَلا

ولابن ذكوان الخلاف في حرف الزاي، قال الشاطبي:

وَفِي حَرْفِ زَيْنًا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَمَّلًا

أما باقي القراء فيدغمون (دال قد) بكل حروفها وهم: «أبو عمرو

والكسائي وحمزة وهشام» إلا أن هشامًا له الإظهار في قوله تعالى:

﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجْمِكَ إِلَىٰ نَجْمِهِ ﴾ [ص: ٢٤].

ذِكْرُ تَاءِ التَّانِيثِ

وَأَبَدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وَرُودًا بَارِدًا عَطَرَ الطَّلَا

فَإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ظَافِرًا وَمُخَوَّلًا

إن «تاء التأنيث» لها حروف ستة جمعها الإمام الشاطبي رحمه الله

تعالى في أوائل كلمات البيت السابق.

فالذين يظهرونها عند هذه الحروف ابن كثير وعاصم وقالون.

وأما ورش فإنه يدغمها في الظاء ويظهرها عند الباقي، قال الناظم:

... .. وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ظَافِرًا وَمُخَوَّلًا

ويروى عن هشام أنه يظهر تاء التأنيث عند الصاد من قوله تعالى:

﴿ هَلْدِمْتَ صَوْمِعُ ﴾ [الحج: ٤٠].

كما يروى عن ابن ذكوان الإظهار والإدغام من قوله تعالى: ﴿وَجَبَّتْ جُنُوبَهَا﴾، [الحج: ٣٦]، إلا أن وجه الإدغام ضعيف، والراجح هو الإظهار، وإليه أشار الناظم بقوله:

... .. وفي وَجَبَّتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا
أما حمزة والكسائي وأبو عمرو فهم يدغمون تاء التانيث في
حروفها الستة، ويُعرف ذلك من السكوت عنهم.

لامٌ هل وبِل

أَلَا بَلٌ وَهَلٌ تَزْوِي ثَنَا ظَغْنِ زَيْنِبِ سَمِيرَ نَوَاهَا طَلْحِ ضُرٍّ وَمُبْتَلَى
فَأَنْدَغَمَهَا رَاوٍ وَأَنْدَغَمَ فَاضِلٌّ وَقَوْرٌ ثَنَا سَرَ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا
اعلم أن حروف (هل وبِل) ثمانية هي ما ذكره الشاطبي في أوائل
كلمات البيت السابق، التاء والثاء والطاء والزاي والسين والنون والطاء
والضاد.

فالكسائي رحمه الله يدغم في كل الحروف، قال الناظم رحمه الله:
فَأَنْدَغَمَهَا رَاوٍ أَي: الكسائي.

أما حمزة رحمه الله فإنه يدغم بالثاء والتاء والسين، قال الناظم
رحمه الله تعالى:

... .. وَأَنْدَغَمَ فَاضِلٌّ وَقَوْرٌ ثَنَا سَرَ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا

ولخلاف الخلاف في إدغام قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾ [النساء: ١٥٥]، قال الناظم:

وَبَلْ فِي النَّسَا خَلَادُهُمْ بِخِلَافِهِ

ولأبي عمرو الإدغام في قوله تعالى: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ [الزمر: ٦]، وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨]، قال الناظم:

... .. وَفِي هَلْ تَرَى الْإِدْغَامُ حُبٌّ وَحُمْلًا

وأما هشام عن ابن عامر فإنه يظهر عند النون والضاد فقط، قال

الناظم:

وَأَظْهَرَ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ

ولهشام أيضا الإظهار عند قوله تعالى: ﴿هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [الرعد: ١٦]، قال الناظم رحمه الله:

... .. وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوَى لَزَا جِرَاهَا

أما الباقيون وهم نافع وابن كثير فلهم الإظهار، وهشام يدغم في البواقي.

بَابُ اتَّفَاقِهِمْ فِي إِدْغَامِ إِذْ وَقَدْ وَتَاءِ التَّانِيثِ وَهَلْ وَبَلْ

وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلْ ظَالِمٌ وَقَدْ تَيَّمَّتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبْتَلًا

وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمِيَّةٌ طَيِّبٌ وَصَفِيهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَغِقْلًا

أي إن الذال (ذال إذ) الساكنة تدغم بمثلها، وبالظاء أيضا، ﴿إِذْ

ظَلَمُوا﴾.

كما أن (دال قد) تدغم بالتاء والذال، (قد دَخَلُوا)، (قد تَعَلَّمُونَ).

قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وَقَدْ تَيَّمَّتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبْتَلًا

كما أن تاء التانيث تدغم بالتاء والطاء والذال. قال الناظم:

وَقَامَتْ تُرِيهِ دُفْيَةَ طِيبٍ وَصَفِيهَا

﴿ قَالَتْ طَآيِفَةٌ ﴾ ، ﴿ أَثْقَلَتْ دَعْوَا ﴾ .

كما أن لام هل وبل تدغم باللام والراء كذلك، قال الناظم رحمه

الله تعالى:

... .. وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاها لَبِيبٌ وَيَعْقِلَا

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه] ، ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ [النساء: ١٥٨] ،

﴿ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾ [المدثر] ، وهذا لجميع القراء متفقون على

إدغامه .

وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلًا

هذه قاعدة عامة: إن كل حرف ساكن وقع آخر كلمة فإنه يدغم

بالحرف المتحرك المماثل، ويسمى (إدغامًا متماثلًا) نحو: ﴿ أَضْرِبْ

يَعَصَاكَ ﴾ ، ﴿ عَصَوْا وَكَانُوا ﴾ .

وهذا الإدغام اتفق عليه جميع القراء رحمهم الله .

باب حُرُوفِ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا

وإدغامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدَرَسَا حَمِيدًا وَخَيْزٌ فِي يَتَّبُ قَاصِدًا وَلَا

أي إن الباء المجزومة تدغم في الفاء، لخلاد والكسائي وأبي عمرو.

ملحوظة: لخلاد الخيار بين الإدغام وعدمه في قوله تعالى:

﴿ وَمَنْ لَمْ يَنْتَبْ فَأُولَئِكَ ﴾ [الحجرات: ١١].

وكذلك اللام المجزومة تدغم في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ

ذَلِكَ ﴾ لأبي الحارث عن الكسائي.

وكذلك تدغم الفاء بالباء من قوله تعالى: (نَخَسِفُ بِهِمْ) للكسائي.

وكذلك تدغم الذال بالباء، من (عدت، نبذت) لحمزة والكسائي

وأبي عمرو.

وتدغم كذلك الثاء بالباء من قوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي

أُورِثْتُمُوهَا ﴾ لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي، قال الناظم رحمه الله:

وأورثتم حلا وأورثتموها له شرعه

وكذلك تدغم الراء باللام المجزومة نحو: ﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾،

يدغمها السوسي بلا خلاف، والدوري بخلف عنه، قال الإمام الناظم:

... .. والراء جزماً بلامها كواصبر لحكم طال بالخلف يذبل

وتظهر نون ﴿يس﴾ ﴿ت﴾ وألقم ﴿لحفص﴾ وحمزة وأبي

عمرو وابن كثير وقالون.

وقالونُ ذُو خُلْفٍ
 كما أن ابن كثير له الخلاف في الباء من قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] الباء عند الميم.
 وأما ورشٌ فله الإظهار عند الميم في هذا الموضع، قال الإمام الناظم:
 وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقْرَةِ فَقُلْ يُعَذِّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلًا
 وأما قالون وأبو عمرو وحمزة والكسائي فقرأوا بالإدغام في قوله
 تعالى: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [العنكبوت: ٢١]. وقرأ ابن عامرٍ وعاصمٌ
 بالإظهار. الله أعلم.

بَابُ أَحْكَامِ النَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

وَكُلُّهُمْ التَّنْوِينِ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا بِلا غُنَّةٍ فِي اللّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلَا
 وَكُلُّ بَيْنُمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الواوِ والياءِ دُونَهَا خَلْفٌ تَلَا
 يخبر الناظم رحمه الله تعالى أن القراء السبعة اتفقوا على إدغام
 النون الساكنة والتنوين بلا غنة في اللام والراء نحو: ﴿هُدًى
 لِلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾.
 وكذلك اتفق «القراء السبعة» على إدغام النون الساكنة والتنوين
 في حروف (ينمو) مع الغنة مثل: ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ﴾ ﴿مِنْ مَالِ اللَّهِ﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ
 نَاضِرَةٌ﴾ إلا أن خلفاً عن حمزة أدغم النون الساكنة والتنوين بلا غنة في
 الواو والياء، قال الإمام الناظم:

... .. وفي الواوِ واليا دونها خَلَفَ تَلَا

والإدغام لغة: الإدخال، وهو إدخال شيء في شيء تقول: أَدَغَمْتُ اللَّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ بِمَعْنَى: أَدَخَلْتَهُ.

واصطلاحًا: دمج ساكنٍ بمتحركٍ بحيث يصيران حرفًا مشددًا كالثاني.

وَعِنْدَهُمَا لِلْكَلِّ أَظْهَرُ بِكَلِمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

أي أظهر النون الساكنة إذ اجتمعت مع الواو أو الياء في كلمة واحدة، وحينئذٍ يجب الإظهار الذي يسمى (إظهارًا مطلقًا)^(١)، وذلك في أربع كلمات: (بنيان - دنيا - قنوان - صنوان) وذلك حتى لا تشبهه عند الإدغام الكلمات المدغمة أصلاً (دنيا - دِيًّا)، (صنوان - صَوَّان)، فيتغير المعنى، إذ إن معنى صنوان المتماثلان، وِصْوَانٌ هو الحجر الذي يشتعل عند احتكاكه.

وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكَلِّ أَظْهَرَا أَلَا هَاجَ حُكْمَ عَمَّ خَالِيهِ غُفَلَا

كذلك اتفق القراء السبعة على إظهار النون الساكنة أو التنوين عند ملاقاتها حرفًا من حروف الحلق الستة وهي: (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)، جمعها الإمام الناظم بقوله:

... .. أَلَا هَاجَ حُكْمَ عَمَّ خَالِيهِ غُفَلَا

والإظهار لغة: البيان والوضوح.

(١) وأطلق عليه الإظهار المطلق لعدم تقيده بالإظهار الحلقي ولا الإظهار الشفوي ولا الإظهار القمري.

واصطلاحًا: هو إخراج كل حرفٍ من مخرجه من غير غنة كاملة .
 مثل: (يَنَآون - مَنُ آمَن - من آمن - سَمِيعًا عَلِيمًا - لطيفًا خَبِيرًا)
 وهكذا بقية الأمثلة .

وَقَبْلَهُمَا مِيمًا لَدَى الْبَاءِ
 اتفق السبعة على قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا مخفأة عند
 الباء مع مراعاة الغنة .

والإقلاب لغةً: التحويل .

واصطلاحًا: قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا مخفأة بغنة عند الباء .
 مثاله: ﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ ، ﴿ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴾ والأصح في نطق الإقلاب أن يكون هناك تجافٍ بين
 الشفتين أي عدم تلاصق الشفتين تلاصقًا كليًا، وكذلك في الإخفاء
 الشفوي في الميم الساكنة مع الباء، نحو: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ ، ﴿ إِلَيْهِمْ
 بِهَدْيَةٍ ﴾ وهكذا، لأنه عند تلاصق الشفتين يصبح أشبه ما يكون
 بالإظهار الشفوي مع الغنة، فلذلك ينبغي التجافي بين الشفتين للتفريق
 بين الإخفاء والإظهار .

... .. وَأُخْفِيَا عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيُكْمَلَا

كذلك اتفق القرّاء السبعة على إخفاء النون الساكنة أو التنوين مع
 مراعاة الغنة عند بقية أحرف الهجاء وهي خمسة عشر حرفًا مجموعة في
 قولهم:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَد سَمَا دُمَ طَيْبًا زَدَ فِي تَقَى ضَع ظَالِمَا

والأمثلة كثيرة منها: ﴿سَجِّيلٍ﴾ ﴿فَجَعَلَهُمْ﴾ ﴿لِمَنْ شَاءَ﴾ ﴿سَبَّحًا﴾ ﴿فَالسَّبِّقَتِ﴾ .

والإخفاء الحقيقي لغةً: هو الستر .

واصطلاحًا: هو حالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع مراعاة الغنة .

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

مقدمة عن الإمالة:

الفتح: المقصود به هنا هو فتح الفم حال النطق بالحرف .
الإمالة: هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء .
أو هي: حركة فرعية بين الكسرة والفتحة مائلة إلى الكسرة .
التقليل: وهو بين الفتح والإمالة، (بين بين) ويسمى إمالة صغرى .
سبب الإمالة: الكسرة أو الياء .

أنواع الإمالة: نوعان:

١- إمالة كبرى، وتسمى إضجاع .

٢- إمالة صغرى، وتسمى تقليل .

تمهيد: إنَّ الألف الممالة لا بدَّ أن يكون أصلها يائيًا، فالألف التي أصلها الياء هي التي تمال، ويخرج بذلك الألف التي ليس أصلها ياء، فما كان أصله واوًا فإنه لا يمال .

ويعرف أصل الألف بتثنية الأسماء، وإسناد الأفعال إلى تاء المتكلم، فإن ظهرت الياء فيكون الأصل يائيًا، كهدي يثنى هديان، وهدي تقول: هديتُ أسندت إلى تاء المتكلم.

وأما المختصون بالإمالة من القراء فهما: حمزة والكسائي شيخا الإمالة، واختصا بالإمالة الكبرى.

واختصَّ ورش بالتقليل، فهو يقلل ذوات الراء بلا خلاف (النصارى - بشرى) ويقلل ذوات الياء بخلفٍ عنه (موسى).

أبو عمرو يشارك حمزة والكسائي بالإمالة الكبرى، لما كان ذاءً، ويقلل ما كان على وزن (فَعلى - فِعلى - فُعلى)، المثلثة الفاء.

ومعلومٌ أن حمزة والكسائي يميلان كل ألفٍ منقلبة عن ياء، واختصَّ الكسائي بإمالة بعض الكلمات دون حمزة.

وورش يقلل كل ما يميله حمزة والكسائي إلا ما استثني (مرضاة - الربا - مشكاة - كلاهما).

أبو عمرو يميل الألفات الواقعة قبل راء طرف مكسورة، مثل: (الدار - الحمار).

مذاهب القراء في الفتح والإمالة والتقليل:

- ١- قسم لا يميل أبدًا وهو ابن كثير.
- ٢- قسمٌ لهم إمالة قليلة وهم ابن عامر وعاصم وقالون.
- ٣- وقسمٌ مذهبهم الفتح والتقليل وهو ورش، وليس له إمالة كبرى في القرآن إلا الهاء في لفظ (طه).

٤- وقسم له بعض من الإمالة وبعض من التقليل، وهو أبو عمرو رحمه الله، وذلك في ألفاظ معينة بقواعد معينة.

٥- وقسم اختصاصوا بالإمالة الكبرى، وهم حمزة والكسائي، قال الناظم:

وَحَمْزَةٌ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَلَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا
أَيُّ إِنْ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ اخْتَصَّ بِالْإِمَالَةِ الْكُبْرَى وَأَنْهَمَا يَمِيلَانِ
الْأَلْفَ الْمُنْقَلِبَةَ عَنِ يَاءٍ نَحْوِ (هَدَى - اشْتَرَى) إِذِ الْأَصْلُ: (هَدَيْتُ -
اشْتَرَيْتُ)، وَكَذَلِكَ الْهَوَى أَصْلُ أَلْفِهَا (هَوِيَان) وَهَكَذَا جَمِيعُ الْأَلْفَاتِ
الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ يَاءٍ سِوَاءِ كَانَتْ فِي الْأَفْعَالِ أَوْ الْأَسْمَاءِ.

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مِنْهَا
أَيُّ أَنَّ مَعْرِفَةَ الْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ يَاءٍ تَظْهَرُ بِتَثْنِيَةِ الْأِسْمِ كَمَا تَظْهَرُ
بِرَدِّ الْفِعْلِ إِلَى نَفْسِكَ مِثَالِهَا فِي الْأِسْمِ (هَوَى - هَوِيَان) (هَدَى - هَدِيَان)
وَمِثَالِهَا فِي الْفِعْلِ (اشْتَرَى - اشْتَرَيْتُ) (هَدَى - هَدَيْتُ).

... .. وفي أَلْفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مُيَلَا
كذلك ألفات التأنيث وهي التي تكون في الأسماء على وزن:
(فَعَلَى - فَعَلَى - فَعَلَى)، المثلثة الفاء فقد أمالها.

كذلك الألفات التي تكون على وزن: (فَعَالَى - فَعَالَى) نحو:
(سُكَارَى، نَصَارَى)، قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَكَيْفَ جَرَتْ فَعَلَى فَفِيهَا وَجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحَ فَعَالَى فَحَصَّلَا
يُضَافُ إِلَى هَذَا كُلِّ أَلْفٍ رَسَمْتَ عَلَى يَاءٍ مِثْلَ: (أَنْتَى - مَتَى - عَسَى

- بلى، قال الناظم:

وفي اسم في الاستفهام أنى وفي متى معا وعسى أيضا أمالا وقل بلى
وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى وإلى من بغد حتى وقل على

أي أمال حمزة والكسائي كل ألف متطرفة رسمت في المصحف
ياء نحو: ﴿يَتَأَسَفْنَ﴾ ﴿بَحَسْرَتِي﴾ ﴿يَنُوبِلَتِي﴾ إلا خمسة كلمات لا تمال
حتى لو كانت مرسومة فيها بالياء هي: (لدى - على - حتى - زكى - إلى).

وهناك كلمات تُمال فيها الألف ولو لم تكن مرسومة بالياء
﴿الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١]، ﴿مِنَ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ [يس: ٢٠]، ﴿لَمَّا
طَفَا الْمَاءُ﴾ [الحاقة: ١١].

وكلُّ ثَلَاثِي يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَاها وَأُنْجِي مَعَ ابْتَلَى
كذلك أمال حمزة والكسائي الألف المزیدة في الأفعال الثلاثية
نحو: (زكا - أنجى - ابتلى). ومن هذا القبيل إمالة (أحيا) المقترنة
بالواو. هذا ما اشترك فيه حمزة والكسائي.

أما ما اختصَّ بإمالة الكسائي فهو كالتالي:

ورُءْيَايَ والرُّءْيَا وَمَرْضَاتٍ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلَا
وَمَحْيَاهُمُو أَيْضًا وَحَقُّ تَقَاتِهِ وَفِي قَدِ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا
وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَزِيمٍ يُجْتَلَى
وَفِيهَا وَفِي طَاسِينَ آتَانِي الَّذِي أَذْغَتُ بِهِ حَتَّى تَضَوْعَ مَنْدَلَا
وَحَرْفُ تَلَاهَا مَعَ طَحَاهَا وَفِي سَجِي وَحَرْفُ نَحَاهَا وَهِيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَى
﴿رُءْيَايَ﴾ ﴿مَرْضَاتٍ﴾ ﴿مَحْيَاهُمُو﴾ ﴿تُقَاتِهِ﴾ ﴿هَدَانِي﴾

﴿أَنْسَيْنِي﴾ ﴿عَصَانِي﴾ ﴿وَأَوْصَنِي﴾ ﴿اللَّهِ﴾ ﴿نَلَّهَا﴾ ﴿طَحَّهَا﴾ ﴿وَالضُّحَى﴾ .

وأما ضحاها والضحي والزبامع الـ قُوى فأمالاها وبالواو تُختلى
اشترك حمزة والكسائي بإمالة الألفاظ الآتية: ﴿ضُحَّهَا﴾ ﴿وَالضُّحَى﴾ ﴿الرَّبَّوَا﴾ ﴿الْقُوى﴾ .

ورؤياك مع مثواي عنه لحفصهم ومخياي مشكاة هداي قد انجلى
وهنا بدأ يذكر ما انفرد بإمالاته دوري الكسائي وهو حفص.
﴿رُءْيَاكَ﴾ ﴿مَثْوَايَ﴾ ﴿وَمَخْيَايَ﴾ ﴿كَيْشَكْوَرٍ﴾ ﴿هُدَايَ﴾ .

ومما أمالاه أواخر أي ما بطه وآي النجم كي تتعدلا
وفي الشفس والأغلى وفي الليل والضحي وفي اقرأ وفي والنازعات تميلا
ومن تحتها ثم القيامة ثم في الـ معارج يا منهل أفلحت منها
أي ومما اشترك بإمالاته حمزة والكسائي أواخر أي السور التالية:
﴿طه﴾ ﴿النَّجْمِ﴾ ﴿الشَّمْسِ﴾ ﴿الْأَعْلَى﴾ ﴿الْبَلَدِ﴾ ﴿وَالضُّحَى﴾ ﴿اِقْرَأْ﴾ ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ ﴿عَبَسَ﴾ ﴿الْقِيَمَةِ﴾ ﴿المَعَارِجِ﴾ ذوات الياء:
(الشورى) و﴿لَطَى﴾ وهكذا.

رَمَى صُحْبَةً أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيَا سُوى فِي الْوَقْفِ الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبِلًا
هذه بعض الكلمات المفردة يشترك في إمالاتها بعض القراء: لفظ
﴿رَمَى﴾ ، يميلها صحبة ، وهم حمزة والكسائي وشعبة .

لفظ: ﴿أَعْمَى﴾ الموضع الثاني من الإسراء: ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾
وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿[الإسراء: ٧٢] لصحبة. ولفظ: ﴿سُوى﴾ ﴿٥٨﴾

﴿سُدَى﴾ ويميلها صحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة .
وراء تراءى فاز في شُعْرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ حُكْمٌ صُحْبَةٌ أَوْ لَا
أي أمال حمزة الراء في ﴿تَرَاءَا﴾ ، في الوقف فقط من موضع
الشعراء .

لفظ: ﴿أَعْمَى﴾ الأولى من الإسراء أمالها أبو عمرو وصحبة .
وما بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هَوْدٍ أَنْزَلَا
أي إن حمزة والكسائي وأبا عمرو يميلون الياء الواقعة بعد الراء
مثل: ﴿أَشْتَرَى﴾ ﴿ذِكْرَى﴾ ﴿أَسْتَرَى﴾ إلى غير ذلك من الأمثلة .
كذلك فإن حفصًا يوافقهم في إمالة كلمة ﴿مَجْرِيهَا﴾ من سورة
هودٍ فقط ، وليس إمالة أخرى .

نَائِي شَرْعٌ يُفْنِي بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةٌ فِي الْإِسْرَاءِ وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءٌ سَنَاقِلَا
أي إن حمزة والكسائي والسوسي يميلون لفظ: ﴿وَنَائِي بِجَانِبِهِ﴾ مع
الخلافا للسوسي ، وأن شعبة يميل موضع الإسراء ، وكذلك أمالها
حمزة والكسائي والسوسي ، مع العلم أن الإمالة هنا للهمزة فقط . كذلك
فإن خلف والكسائي يميلان النون من لفظ ﴿وَنَائِي﴾ مع الهمزة .

إِنَاءٌ لَهُ شَافٍ وَقُلُّ أَوْ كِلَاهُمَا
أي إن هشامًا وحمزة والكسائي يميلون لفظ: ﴿إِنَّهُ﴾ ، من قوله
تعالى: ﴿إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ﴾ .

وكذلك أمال حمزة والكسائي لفظ: ﴿أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾

[الإسراء: ٢٣] ثم بدأ يُبَيِّنُ سَبَبَ الْإِمَالَةِ وَهُوَ الْكُسْرُ أَوْ الْيَاءُ .

وذو الرّاءِ وَرَشٌّ بَيْنَ بَيْنٍ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَاءِ لَهُ الْخُلْفُ جُمْلًا
 يخبر الناظم رحمه الله أن ورشًا يقلل الألف التي تقع بعد الراء بلا
 خلاف، مثل: ﴿ذِكْرِي﴾ ﴿بُشْرِي﴾، وأما كلمة ﴿وَلَوْ أَرَبْتَكُهُمْ﴾ في
 الأنفال فله فيها الفتح والتقليل.

كذلك لورشٍ الخلاف في الكلمات ذوات الياء التي يميلها حمزة
 والكسائي مثل: ﴿أَلْهَدَى﴾ ﴿أَتَى﴾ ﴿رَمَى﴾ ﴿أَعْمَى﴾، فله فيها الفتح
 والتقليل، إلا أربعة كلمات له فيها الفتح قولاً واحداً، بمعنى آخر: «كل
 كلمة يميلها الأخوان من ذوات الياء يقللها ورشٌ» إلا أربعة كلمات
 وهي: ﴿كَيْشَكُورٍ﴾ ﴿مَرْضَاكِتٍ﴾ ﴿كِلَاهُمَا﴾ ﴿الرَّبِوَاءِ﴾، وقد جمعها
 بعضهم في هذا البيت فقال:

مُمَالٌ شَيْخَيْنِ لِرُوشٍ قُلًّا سِوَى الرِّبَا مَرْضَاةٍ مِشْكَاةٍ كِلَا
 ثم قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وَلَكِنْ رَوْوسٌ آيٍ قَدْ قَلَّ فَتَحُّهَا لَهُ غَيْرَ مَا (هَا) فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلًا
 أي إن ورشًا يقلل رَوْوس آي التي ذكرت في الآيات السابقة
 مثل: ﴿وَالضُّحَى﴾ ﴿سَجَى﴾ ﴿هُوَى﴾ ﴿غَوَى﴾،
 ﴿الْأَعْمَى﴾ قولاً واحداً.

ولكن إذا اتصلت بها هاء التانيث نحو: ﴿ضُنَّهَا﴾، ﴿دَحَنَهَا﴾،
 ﴿وَمَرَعَهَا﴾ فله فيها الفتح والتقليل، وإلى ذلك أشار بقوله: «غير ما
 ها» إلا ما كان فيه راء فإنه يقللها قولاً واحداً مثل ﴿ذِكْرِنَهَا﴾.
 ملحوظة: ليس لورشٍ إمالة كبرى إلا هاء ﴿طه﴾ فله إمالتها.

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى
 أي إن أبا عمرو رحمه الله قرأ بتقليل ألفات التأنيث التي تكون على وزن (فعلَى) مثلثة الفاء .

(فَعْلَى) مثل : ﴿ نَجْوَى ﴾ ﴿ تَقْوَى ﴾ ﴿ وَالسَّلْوَى ﴾ .

(فِعْلَى) مثل : ﴿ إِحْدَى ﴾ ﴿ سِيمَاهُمْ ﴾ ﴿ ضِيْرَى ﴾ ﴿ عَيْسَى ﴾ .

(فُعْلَى) مثل : ﴿ مُوسَى ﴾ ﴿ قُرْبَى ﴾ ﴿ دُنْيَا ﴾ وغيرها .

وأما لفظ ﴿ كَلْتَا ﴾ ففيها لورش وأبي عمرو التقليل والفتح، ولحمزة والكسائي الفتح والإمالة . قوله رحمه الله تعالى :

... وَأَخِرُ أَيِّ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِيِّ سِوَى رَاهِمَا اغْتَلَى

أي إن أبا عمرو يقلل رؤوس الآيات في السور الإحدى عشر المذكورة سابقاً قولاً واحداً إلا ما كان من ذوات الرء فإنه يميلها نحو : (اليسرى - العسرى - يرى) .

وقوله رحمه الله تعالى :

وَيَا وَيْلَتِي أَنِّي وَيَا حَسْرَتِي طَوَّوَا

أي أن دوري أبي عمرو قلل الألف المقصورة في هذه الكلمات الأربعة ﴿ قَالَتْ يَنْوَيْتَنِيءَ أَلِدُ ﴾ وكلمة ﴿ أَنِّي ﴾ حيث وقعت وكلمة ﴿ يَنْحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ ﴾ وكلمة ﴿ يَتَأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ ﴾ .
 قوله :

... وَعَنْ غَيْرِهِ قَسْنَهَا وَيَا أَسْفَى الْعَلَا

أي اقرأ لكل قارئ على مذهبه، فمن قرأ بالإمالة فله الإمالة، ومن

قرأ بالتقليل فاقرأ له بالتقليل .

وَكَيْفَ الثَّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي
وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُرُ

أي إن حمزة رحمه الله أمال الألف التي تكون (عين الفعل الماضي الثلاثي) في عشرة أفعال، وهي كما أوردها الناظم: ﴿ خَابَ ﴾ ﴿ خَافَ ﴾ ﴿ طَابَ ﴾ ﴿ وَضَاقَ ﴾ ﴿ وَحَاقَ ﴾ ﴿ زَاغَ ﴾ ﴿ جَاءَ ﴾ ﴿ شَاءَ ﴾ (زاد) ﴿ فَازَ ﴾ ، وكل واحدة ترد في موضعها إلا كلمة ﴿ زَاغَتْ ﴾ فإنه لا يميلها، وإلى ذلك أشار بقوله: «غير زاغت بماضي» .

... ..
وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مَيْلًا
فَزَادَهُمُ الْأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ
أي إن ابن ذكوان وهو راوي ابن عامرٍ أمال لفظي: ﴿ شَاءَ ﴾ ﴿ جَاءَ ﴾ حيثما وردا .

وكذلك أمال لفظ: ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرْضًا ﴾ ، الموضع الأول من البقرة، وهذا له إمالته قولاً واحداً .

أما المواضع الأخرى من كلمة (زاد) فله فيها الوجهان مثل: ﴿ فَزَادَهُمُ إِيْمَانًا ﴾ ، ﴿ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا ﴾ ﴿ فَزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا ﴾ . قوله رحمه الله تعالى:

... .. وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَذَّلًا

أي إن حمزة والكسائي وشعبة المرموز لهم (بصحبة) أمالوا كلمة (ران) من قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ [المطففين: ١٤] .
أما القراء الباقيون فلهم الفتح في الكلمات السابقة .

وفي ألفاتٍ قبلَ طَرَفِ أَّتَتْ بِكَسْرِ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلَا
كَأَبْصَارِهِمْ وَالذَّارِ ثُمَّ الْجِمَارِ مَعَ حِمَارِكَ وَالْكَفَّارِ وَاقْتَسَنَ لِتَنْضُلَا
أي إن أباعمرو ودوري والكسائي أمالا كل ألفٍ بعد راءٍ متطرفة
مجرورة، وقد مثل لها الناظم رحمه الله مثل: ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ ﴿الذَّارِ﴾
﴿الْجِمَارِ﴾ ﴿الْكَفَّارِ﴾، وغيرها، وقس على هذا.

ملحوظة: كلمة: ﴿فَلَاتُمَارِ﴾ ليس لأحدٍ من القرءاء الإمالة فيها،
لأن الراء متوسطة بالياء المحذوفة للجزم، وليس متطرفة فأصلها (فلا
تماري)، حذفت الياء للجزم.

وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَانِهِ وَهَارٍ زَوَى مُزَوٍ بِخُلْفِ صَدِّ خَلَا
بَدَارٍ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارَ تَمَمُوا وَوَزَّشَ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْلًا
وهذانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ وَمَعَهُ فِي الْـ جَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمَزَةٌ قَلَّا
أي إن أباعمرو ودوري الكسائي المرموز لهم في البيت السابق
(تدعى حميدًا) أمالا الألف من ﴿كَافِرِينَ﴾ ﴿وَالْكَافِرِينَ﴾ بشرط
أن يكون منصوبًا أو مجرورًا، معرفًا أو منكرًا، ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾
﴿الْكَافِرِينَ﴾. قوله رحمه الله تعالى:

وَهَارٍ زَوَى مُزَوٍ بِخُلْفِ صَدِّ خَلَا
بَدَارٍ

أي إن الكسائي وابن ذكوان وشعبة وأباعمرو وقالون، رحمهم الله
جميعًا، أمالوا لفظ: ﴿هَارٍ﴾ من قوله: ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة:
١٠٩]، أي أمالوا ألفه.

وأما ابن ذكوان فله فيه الخلاف بين الفتح والإمالة. قوله رحمه الله تعالى:

وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَقْمُوا

أي إن دوري الكسائي أمال هذين اللفظين: ﴿جَبَّارِينَ﴾ و﴿وَالْجَارِ﴾.

... .. وَوَرَشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْلًا

وهذان عنهما باختلافٍ ومعه في الـ جَوَارِ وفي الْقَهَّارِ حَمْزَةٌ قَلَّا

أي إن ورشاً قلل جميع ما ذكر سابقاً من قول الناظم: «وفي ألفاتٍ قبلَ رَا طَرْفٍ أَتَتْ...»، قوله:

... .. وَمَعَهُ فِي الـ جَوَارِ فِي الْقَهَّارِ حَمْزَةٌ قَلَّا

أي إن ورشاً وحمزة اتفقا على تقليل لفظ ﴿الْبَوَارِ﴾ ولفظ ﴿الْقَهَّارُ﴾ بشرط جرِّ الراء.

وإضجاعُ ذي راءَيْنِ حَجَّ رَوَاتُهُ كَالْأَبْرَارِ وَالْتَقْلِيلُ جَادَلُ فَيَصِلَا

أي إن أبا عمرو والكسائي قللا الألف الواقعة بين راءين، الثانية منهما متطرفة، وقد مثل لها الناظم رحمه الله تعالى فقال: ﴿الْأَبْرَارُ﴾

وكـ ﴿الْأَشْرَارُ﴾ وغيرها.

وقللا ورشٌ وحمزة وفتحها الباقون.

وإضجاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِيكُمْ تَلَا

وَأَذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُوا نَ أَذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمْتَلَا

أي إن دوري الكسائي أمال الألف من هذه الكلمات:

﴿أَنْصَارِي﴾ ﴿وَسَارِعُوا﴾ ﴿نُسَارِعُ﴾ ﴿الْبَارِي﴾ ﴿بَارِيكُمْ﴾ ﴿مَأَذَانِهِمْ﴾،

تُمال الألف الثانية، ﴿ طَغَيْنِهِمْ ﴾ ﴿ يُسْرِعُونَ ﴾ ﴿ آذَانِنَا ﴾ ﴿ الْجَوَارِ ﴾ .
 يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ...
 أي إن دوري الكسائي ورد عنه الخلاف في لفظ: (أواري - يُواري - فأواري)، والصحيح أن له الفتح فقط في هذه الكلمات قوله:
 ضِعَافًا وَحَرْفًا النَّمْلِ آتِيكَ قَوْلًا
 بِخُلْفِ ضَمَفْنَاءَ...
 أي إن خلاد راوي حمزة ورد عن الخلاف في كلمة: ﴿ ضِعَافًا ﴾،
 من سورة النساء، وكلمة: ﴿ آتِيكَ بِهِ ﴾ من سورة النمل، وأما خلف
 راوي حمزة الثاني أمالها فقط بلا خلاف، والباقون لهم الفتح.
 مَشَارِبُ لَامِعٌ وَأَنْيَةِ فِي هَلْ أَتَاكَ لِأَعْدَلَا
 وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ
 أي إن هشامًا راوي ابن عامر أمال الألف من قوله: ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾
 [من سورة يس].

والألف التي بعد الهمز من قوله: ﴿ عَيْنِ آيَةِ ﴾، وكذلك أمال
 لفظ: ﴿ عَابِدُونَ ﴾ ﴿ عَابِدٌ ﴾ من سورة الكافرون، ﴿ آيَةِ ﴾ وما
 عداهم قرأها بالفتح. قوله رحمه الله:
 أي إن أبا عمرو له الخلاف في كلمة ﴿ النَّاسِ ﴾ المجرورة حيثما وقعت
 بين الإمالة والفتح، أما لفظ الناس المفتوح والمنصوب فلجميع القراء فتحه.
 قال الناظم:

... .. وَخَلْفَهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرَ حُصْلًا

جِمَارِكَ وَالْمِخْرَابِ إِكْرَاهِيَهُنَّ وَالْ جِمَارٍ وَفِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثَلًّا
وَكُلُّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجْرُ مِنْ الْمِخْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلًا
أي إن ابن ذكوان له الخلاف في هذه الكلمات: ﴿جِمَارِكَ﴾

﴿الْجِمَارِ﴾ ﴿الْمِخْرَابِ﴾ ﴿عِمْرَانَ﴾ ﴿إِكْرَاهِيَهُنَّ﴾. قوله رحمه الله:

... .. غَيْرَ مَا يُجْرُ مِنْ الْمِخْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلًا

أي إن كلمة المخراب المجرورة مثل: ﴿يُصَلِّي فِي الْمِخْرَابِ﴾،

﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾، فلا بن ذكوان فيها الإمالة فقط.

وَلَا يَمْنَعُ الْإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةً مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُثَلًّا

أي إذا وقفت على الحرف المجرور الذي كان سببًا لإمالة الألف

قبله حالة الوصل فوقفت عليه بالسكون، فلا يمنع السكون العارض من

الإمالة مثل: ﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾ ﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾ ﴿الْأَبْتَرَارِ﴾، ففي

هذه الكلمات وما مثلها الإمالة وقفًا ووصلًا.

وَقَبْلَ سُكُونِ قِفٍ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذَوَالرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَى

كَمُوسَى الْهُدَى عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الـ لَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحْصَلًا

إذا وقع بعد الألف الممالة ساكنٌ وحذفت الألف للتخلص من

التقاء الساكنين امتنعت الإمالة وصلًا، وفي الوقف تميل لمن له الإمالة

وتقلل لمن له التقليل، وذلك كما مثل الناظم بهذه الأمثلة: ﴿مُوسَى

الْهُدَى﴾ ﴿عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ ﴿الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾ ﴿ذِكْرَى

الدَّارِ﴾. قوله رحمه الله:

... .. وَذَوَالرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَى

أي إن السوسي راوي أبي عمرو البصري يميل الكلمات ذوات
الراء التي بعدها ساكن بخلف عنه، مثل: ﴿الْقُرَى أَلْتِي﴾ ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾
﴿فَسَيْرَى اللَّهِ عَمَلَكُ﴾ ﴿حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ فله فيها الفتح والإمالة.
ملحوظة: في لفظي: ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ ﴿فَسَيْرَى اللَّهِ﴾ للسوسي ثلاثة أوجه:

١- الفتح مع تفخيم لام لفظ الجلالة.

٢- الإمالة مع تفخيم لام لفظ الجلالة.

٣- الإمالة مع ترقيق لام لفظ الجلالة.

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقَفَا وَرَقَّقُوا وَتَفَخَّيْمُهُمْ فِي النُّصْبِ أَجْمَعِ أَشْمَلًا
مُسَمًّى وَمَوْلَى رَفَعَهُ مَعَ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُرَى وَتَقَرَّا تَزْيِلًا
الخلاصة في هذا الكلام^(١)؛ أي إن الكلمات التي تنوّن وصلًا ويوقف
عليها بألفٍ مقصورة فيها الإمالة لأهل الإمالة، والتقليل لمن يُقلّل،
والفتح لمن له الفتح، وذلك كما فعل الناظم، ﴿مُفْتَرَى﴾ ﴿مُسَمًّى﴾
﴿مَوْلَى﴾ ﴿هُدَى﴾ ﴿طَوَى﴾ ﴿رَبَّأَ﴾ ﴿غُرَى﴾.

أما لفظ ﴿تَقَرَّا﴾ فلأبي عمرو الفتح والإمالة، وقفًا والصحيح
المقروء به هو الفتح، وبالوصل الفتح فقط لأنه منوّن.
ولحمزة والكسائي الإمالة فقط، ولورشٍ في لفظ: ﴿تَقَرَّا﴾
التقليل فقط، لأنه يقرأه بفتحة واحدة، والله أعلم.

(١) الكلام للشيخ الضباع، إرشاد المرید إلى مقصود القصید.

مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ

المقصود بها: هاء التأنيث التي تكون وصلًا تاءً آخر الاسم نحو (رحمة، نعمة)، ويوقف عليها بالهاء.

وقد أمال الكسائي ما قبلها وحده وقفًا سواءً رسمت تاءً مفتوحة أو تاءً مربوطة.

وفي هاء تَأْنِيثِ الْوَقُوفِ وَقَبْلَهَا
وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضَغَاطٌ عَصِي خَطَا
مُمَالُ الْكِسَائِيِّ غَيْرَ عَشْرِ لِيَعْدِلَا
وَإَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مَيْلَا
أَوْ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
لِعَبْرَةِ مَائِهِ وَجِهَةٌ وَلَيْكَةٌ وَبَعْضُهُمْ
ورد عن الكسائي مذهبان: تفصيلي، وإجمالي:

التفصيلي: وهو الذي اختاره الشاطبي رحمه الله تعالى:

١- تمال هاء التأنيث إذا سبقت بحرفٍ من الحروف الخمسة عشر الآتية: (فَجَثْتُ زَيْنَبُ لِدَوْدِ شَمْسٍ)، مثل: (خَلِيفَةٌ - بَهْجَةٌ - ثَلَاثَةٌ - بَغْتَةٌ - لُمَزَةٌ - قَرْيَةٌ - جَنَّةٌ) وهكذا.

٢- تمال هاء التأنيث إذا سبقت بحرفٍ من حروف (أَكْهَرُ) بشروط ثلاثة:

(أ) إذا كان قبلها حرف من حروف (أَكْهَرُ) وسبقت بكسر نحو: (الملائكة - الآخرة).

(ب) إذا كان قبلها حرفٌ من حروف (أَكْهَرُ) وقبله ياء ساكنة نحو:

(هَيْئَه - الْأَيْكَه).

(ج) إذا كان قبلها حرفٌ من حروف (أَكْهَرُ) وقبله ساكنٌ وقبل الساكن حرفٌ مكسور نحو: (لَعِبْرَه - مَائَه - وَجْهَه).

٣- لا تمال هاء التأنيث إذا سبقت بحرفٍ من أحرفٍ عشرة، ذكرها الناظم بقوله: (حَقُّ ضَغَاطِ عَصِي خَطَا)، مثل: (الْحَاقَّة - بِالِغَةِ - بَسْطَةُ - الصَّلَاة - سَبْعَةَ - مَوْعِظَةُ) وهكذا.

ملحوظة: لا تمال هاء التأنيث إذا كان قبلها حرفٌ من حروف (أَكْهَرُ) ولم يتحقق شرطٌ من الشروط الثلاثة نحو: ﴿النَّشْأَةُ﴾ ﴿التَّهْلُكَةُ﴾ ﴿بِرَاءَةٌ﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ وغيرها من الأمثلة.

ملحوظة: لا تمال هاء التأنيث إذا كان قبلها حرف من حروف (أَكْهَرُ) وقع بعد فتح أو ضم نحو (النشأة - التهلكة). وذلك كما قال الناظم رحمه الله:

وَيَضَعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلًا

الإجمالي: وهو أنه تمال هاء التأنيث بعد كل الحروف الأبجدية إلا بعد الألف فتمتنع الإمالة نحو: ﴿الصَّلَاةُ﴾ ﴿الزَّكَاةُ﴾، وإلى هذا أشار الإمام الشاطبي بقوله:

... .. وَبَعْضُهُمْ سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيْلًا

باب مذاهبهم في الرّاءات

وَرَقَّقَ وَرَشَّ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلُهَا مُسَكَّنَةٌ يَاءٌ أَوْ الْكَسْرُ مُوَصَّلًا
أخبر الإمام الناظم أن ورشاً رقق الراء المفتوحة أو المضمومة
بثلاثة شروط:

- ١- أن يأتي قبل الراء ياء ساكنة نحو: ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿ذَلِكُمْ
خَيْرٌ﴾ ﴿كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ .
- ٢- أن يكون قبل الراء حرف مكسور في الكلمة نفسها نحو:
﴿سِرَجًا﴾ ﴿مُبَشِّرًا﴾ ﴿قَصِرَتْ﴾ .
- ٣- أن يكون قبل الراء ساكنٌ ليس حرف استعلاء، ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي
الَّذِينَ﴾ ﴿إِجْرَامِي﴾ .

ويستثنى من الاستعلاء حرف الخاء نحو: ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ ﴿وَإِخْرَاجِ
أَهْلِيهِ﴾ فإنها ترقق. وتفخم الراء بعد الصاد والقاف والطاء، مثل:
﴿مِصْرَ﴾ ﴿فِطْرَتَ﴾ ﴿وَقَرَأَ﴾ وهكذا. وإلى هذا أشار الناظم بقوله:
ولم يرَ فصلاً ساكناً بعد كسرةٍ سوى حَرْفِ الاستِغْلا سِوَى الْخَافِ كَمَلًا
قال الناظم:

وَفَحَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِزْمٍ وَتَخْرِيضُهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاً
أي فحّم ورش الراء المسبوقة بكسرٍ أو بساكنٍ في الأسماء
الأعجمية نحو: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿عِمْرَانَ﴾ حيث جاء، وكذلك
فحّمها في قوله تعالى: ﴿إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾، وكذلك فحّمها في الكلمات

التالية التي تكررت فيها الراء: ﴿فِرَارًا﴾ ﴿ضِرَارًا﴾ ﴿مِدْرَارًا﴾ ﴿إِسْرَارًا﴾ .
وتفخيمه ذكراً وستراً وبابته لدى جلة الأضحابِ أَعْمَرُ أَرْحَلَا
يخبر الناظم رحمه الله أن ورشاً له الخلاف بين التفخيم والترقيق
في هذه الكلمات: ﴿ذِكْرًا﴾ ﴿سِتْرًا﴾ ﴿وَصِهْرًا﴾ ﴿وِزْرًا﴾ ﴿حِجْرًا﴾ ﴿إِمْرًا﴾ وبابها، والراجع هو التفخيم وعليه أكثر أهل
الأداء، وقال بالترقيق بعض أهل الأداء.

ملحوظة: إذا اجتمع كلمة ﴿ذِكْرًا﴾ وبدل فلورش فيها خمسة
أوجه: مع قصر البدل التفخيم والترقيق فيهما ومع التوسط التفخيم فقط
ومع الطول التفخيم والترقيق مثل: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ .

وفي شَرِّ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ وحيران بالتفخيم بعض تقبلاً
أي إن ورشاً يرقق الراء الأولى من كلمة (شرر) من سورة المرسلات،
وصلاً وقفاً، بكسر الراء الثانية، وكذلك ورد الخلاف عن ورش في
لفظ: ﴿حَيْرَانَ﴾ بالأنعام.

وفي الراءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ مَذَاهِبُ شَدَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقُّلاً
أي إن الناظم ذكر مذاهب لورشٍ وهناك مذاهب أخرى لكنها
ضعيفة الرواية ولذلك قالها الناظم بإجمال.

ولابد من ترقيقها بعد كسرة إذا سَكَنْتَ يَا صَاحِبَ السَّبْعَةِ الْمَلَا
يخبر الناظم أن الراء إذا وقعت ساكنة بعد كسر لازم متصل بها في
كلمة فلا بد من ترقيقها للقراء السبعة نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ ﴿مِرْيَةَ﴾ ﴿فَاصِرٍ﴾

لِحُكْرَيْتِكَ ﴿١١﴾ .

وما حَزَفُ الاستغلاء بَعْدُ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلُّلاً
وكذلك يخبر الناظم هنا أن الراء إذا وقعت بعد كسر وبعدها حرف
استعلاء فإنها تُفَخِّمُ للجميع نحو: ﴿لِيَالْمَرْصَادِ ﴿١١﴾﴾ ﴿فِرْقَةٍ﴾
﴿قِرطَاسٍ﴾ ﴿وَارِصَادًا﴾ .

أما لفظ ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء ففيه الخلاف بين الترقيق والتفخيم .
ثم بيّن الناظم أحرف الاستعلاء المجموعة في قوله: (خصّ ضغط
فظ) وإلى هذا أشار بقوله: (ويجمعها فظ خصّ . . .) .

وما بَعْدُ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مَفْصَلٍ فَفَخِّمُ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَدِّلاً
أي إن الراء إذا وقعت بعد كسرٍ عارضٍ متصلٍ نحو: ﴿أَمْرَأَةٌ﴾
﴿أَمْرُؤًا﴾ عند البدء بهمزة وصلٍ فورشٌ يفخم الراء مثل باقي القراء .
وكذلك إذا وقعت ساكنة بعد كسرٍ عارضٍ متصلٍ بها فإنها تُفَخِّمُ ،
﴿أَرْتَابُؤًا﴾ ﴿أَرْجِيئُ﴾ ، حالة بدئها بهمزة وصل .
وكذلك تفخم إذا كان الكسر منفصلاً عنها: ﴿إِنْ أَرْتَبْتُمْ﴾ ﴿أَمْرٍ
أَرْتَابُؤًا﴾ .

وكذلك تُفَخِّمُ الراء المسبوقه بكسرٍ منفصلٍ عنها كباقي القراء
﴿قَالَتِ أَمْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ .

وما بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوْ أَلِيا فَمَالَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ فَيَفْئَلُ
أي إن بعض القراء ذهبوا لترقيق الراء إذا أتى بعدها كسرٍ مثل:
﴿كُرْسِيَّةُ﴾ ﴿شَرِيفَةٌ﴾ فبيّن الناظم أن القائلين بهذه الدعوى ليس لهم

نصٌّ صريحٌ أو نقلٌ متواترٌ فيما يدَّعونه، والصحيح أن الراء التي بعدها كسرٌ أو ياءٌ ساكنة هي مفخمة، لكل القراء بإجماع.
وما لقياسٍ في القراءةِ مدخلٌ فدونك ما فيه الرضا مُتكفلاً
أي لا يجوز القياس على الكسر الذي قبل الراء مثل الكسر الذي
بعد الراء لأنه ليس هناك مجالٌ للقياس والصحيح هو التواتر.
وترقيقها مكسورةٌ عند وصلهم وتَفخيمها في الوقفِ أجمعُ أشملاً
أي إن القراء اتفقوا على ترقيق الراء المكسورة الواقعة بداية
كلمة، ﴿رِزْقًا﴾ ﴿رِجَالًا﴾.

وكذلك إذا كانت وسط كلمة: ﴿وَالغَرِيمِينَ﴾ ﴿الرِّقَابِ﴾.
وكذلك إذا كانت الكسرة عارضة ﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾ وهذا لكل القراء.
ترقق لورشٍ في حالة النقل مثل: ﴿وَأَنْحَرِ﴾ ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ
الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر].

أما عند الوقف فله أحوال:

١- الراء المسبوقة بفتح أو ضم أو واو أو ألف ساكنٍ قبله فتح أو
ضم فتفتح: ﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمْرُ﴾ ﴿سَقَر﴾ ﴿الْأَنْهَارُ﴾ ﴿الْفَجْرِ﴾ ﴿وَالْوَتْرِ﴾
﴿الْفَهَارِ﴾.

٢- الراء المسبوقة بكسرٍ بلا فصلٍ: ﴿مُقَنِّدِرٍ﴾ ﴿مُسْتَجِرٍ﴾، أو
المسبوقة بياء ساكنة نحو: ﴿بَصِيرًا﴾ ﴿خَيْرًا﴾.

أو سبقت بساكنٍ ليس حرف استعلاء، وقبله كسر: ﴿الشِّعْرُ﴾
فحكما الترقيق لكل القراء.

الراء المسبوقة بألف مماله ترقق لمن يميل الألف قبلها أو يقللها،
﴿الْبَرَارُ﴾ ﴿الدَّارُ﴾.

لفظ: ﴿يَسْرٍ﴾ ﴿وَنَذْرٍ﴾^(١) فيه الخلاف والتفخيم مقدم
على الرأي الراجح، فمن رَقَّقَ نظر إلى الأصل للياء المحذوفة فأجرى
الوقف مجرى الوصل، ومن فَحَّمَ لم ينظر إلى الأصل.
ويقول الشيخ القاري المتولي رحمه الله^(٢):

(١) ملحوظة: كلمة (ونذر)، في مواضعها الستة في سورة القمر، أهل العلم يقولون إن
فيها التريق والتفخيم، ولكن بعضهم يلزمون غيرهم بترقيقها وقفًا، مستدلين بأدلة
واجتهادات، ومن جملة أدلتهم قول العلامة المتولي في فتح المعطي وغنية المقري
شرح مقدمة ورش المصري إذا قال ما نصُّه: «وليس ونذر من قبيل المضموم،
ويسر، من قبيل الساكن، إذ الراء متوسطة فيهما لأن أصلهما: (نذري) و(يسري)
بالياء، وحكمها التريق على الذي اختاره ابن الجزري» اهـ.

وانظر ما قاله فضيلة الشيخ عبدالرزاق علي موسى: وهو من علماء الإقراء بمصر
والمدينة المنورة في كتابه «الفوائد التجويدية شرح المقدمة الجزرية» ما نصُّه: «ولقد
سوَّى بين (ونذر) في القمر و(يسر) في الفجر وهذه تسوية فاسدة لأن الياء في
(يسري) أصلية لأنها لام الكلمة والياء في (ونذر) ليست أصلية بل هي زائدة، وهي
ياء المتكلم، يثبتها بعض القراء ويحذفها بعضهم، ومنهم الإمام عاصم، وكسرة الراء
في (ويسر) كسرة بنية لا يمكن تغييرها، أما كسرة الراء في (ونذر) فهي كسرة
إعراب، وهي معطوفة على ما قبلها وهو (عذابي)، وهو مرفوع لأنه اسم كان،
وعلامه رفعه ضمة مقدرة على آخرها منع من ظهورها حركة المناسبة لياء الإضافة،
وكلمة (ونذر) تعرب الإعراب نفسه، فما كان كسوته من بنية الكلمة ترقق راؤه
لأصالة الكسرة، وما كانت إعرابًا تفحَّم راؤه لعروض الكسرة.

(٢) وأما قول الشيخ المتولي: «وهذا مذهب ابن الجزري» فهذا الكلام فيه نظر، لأنه
بالرجوع إلى كتاب النشر وتقريبه وجميع كتب ابن الجزري لم تتعرض لكلمة (ونذر)
عند الكلام على (يسر).

واختار ابن الجزري في (ونذر) التفخيم وليس التريق بدليل قوله في النشر في =

باب الوقف على الراء (سطر: ٩)، وقد قدّمنا أي في صفحة (١٠٥) أن القول بالتفخيم حالة الوقف هو القول المنصور والذي عليه أهل الأداء. أم.
وقال في الطيبة:

وفي سكون الوقف فحّم وانصُر

فهذا نصٌّ صريحٌ على اختيار التفخيم عنده في كلمة (ونذر) وقفًا.
وكلام العلامة المُسنَّدي، وهو أن الراء إذا سكنت ولم يسبقها سبب موجبٌ للترقيق فإنها تردُّ لأصلها وهو التفخيم والراء في (ونذر) ليس بها سبب لترقيقها، بل قبلها سببٌ للتفخيم وهو الضمّتان للنون والذال، والخلاصة: أنّ من رقق الراء فإنه نظر للأصل: (ونذري) فأجرى الوقف مجرى الوصل، ومن فحّمها لم ينظر إلى الأصل وإنما عمل بالمتحرك قبل الساكن، وهذا هو الصحيح، وهو رأي ابن الجزري، فإن قال قائل: نجد أشرطة وختمات لبعض القرّاء يقرؤون بترقيق الراء في (نذر)، فنقول: إنّ هؤلاء عدد قليل جدًا لا يتجاوز عددهم الثلاثة قرّاء في المدينة المنورة، وواحدٌ له ختمة في الإذاعة، وقد ألزمهم المشرفون على قراءتهم بترقيقها، بدليل أنك لو استمعت لقراءتهم في غير الختمات لوجدتهم يقرؤون بالتفخيم، وإذا سئلوا عن قول ابن الجزري وإجماع أهل الفنّ على القراءة بالتفخيم في هذه الكلمة لم ينطقوا بكلمة واحدة، ومن الذين قالوا بهذا القول واغترّوا به مع الأسف، الشيخ إبراهيم شحادة السمنودي في كتابه لآلئ البيان، والشيخ محمد الصادق قمحاوي، والشيخ عطية قابل نصر، والشيخ مكّي نصر، والشيخ: عبدالفتاح المرصفي في كتابه «هداية القاري إلى تجويد كلام الباري»، ولكنه تراجع عنه في الطبعة الثانية. انظر: ص (١٣٣) في الهامش، وقال بالتفخيم في هذه الكلمة وبها قرأ وبها يُقرئ.

والشيخ السمنودي كان مشرفًا على ختمة الشيخ الحصري في الإذاعة، ولكنه لم يستطع إلزامه بالترقيق مما يدل على أنه غير مقتنع بترقيقها، أو عدل عنها، وكذلك الشيخ المتولي لم يقرأ بها ولم يُقرئ أحدًا بها، والدليل ما قاله الشيخ المقرئ أحمد عبدالعزيز الزيات، لمن نقرأ بهذه الكلمة إلا بالتفخيم وقيل له: لماذا وافقت

لفظ: ﴿مِصْرَ﴾ فيها الخلاف، والتفخيم مقدّم، لأنها مفتوحة مفتوحة وصلًا.

لفظ: ﴿الْقَطْرِ﴾ فيها الخلاف، والترقيق مقدّم، لأنها مرققة مكسورة وصلًا.

وإلى هذا أشار الناظم بقوله:

ولكنها في وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرْقِقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمِيلًا
قال الناظم:

أو الياء تأتي بالسكون ورومهم كما وصلهم فابن الذكاء مُصَقِّلاً

أي تقف على الرّوم على حسب حالتها وصلًا: فإذا كانت مكسورة

وصلًا فتقف عليها بالرّوم مع التّريق لكل القراء نحو: ﴿وَالْفَجْرِ﴾

وإذا وقفت لورشٍ بالرّوم فليكن الوقف بالتّريق ولغيره بالتّفخيم:

وفيما عدا هذا الذي قد وَصَفْتُهُ عَلَى الْأَصْلِ بِالتّفخيمِ كُنْ مُتَعَمِّلاً

أخبر الناظم رحمه الله أن الأصل في الرّاءات التّفخيم ما لم يطرأ

عليه سبب يدعو إلى ترقيقه، ولأن التّريق خلاف الأصل والأصل هو

التّفخيم في الرّاءات.

= على ترقيقها؟ فقال: خوفاً من الفتنة. نسأل الله أن يلهمنا الصواب وأن يجنبنا الزلل
والله تعالى أعلم. اهـ.

بَابُ اللَّامَاتِ

وَعَلَّظَ وَرَشَّ فَتَحَ لَامٍ لِصَادِيهَا أَوْ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنْزِيلًا
 إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سَكُنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطَّلَعٍ أَيْضًا ثُمَّ ظَلٌّ وَيُوصَلًا
 أخبر الناظم رحمه الله أن ورشًا غلظ كل لام جاءت مفتوحة سواء
 جاءت مخففة أو مشددة متوسطة أو متطرفة، بشرط: أن يسبقها (ص -
 ط - ظ) وتكون هذه الأحرف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة نحو:
 ﴿ الصَّلَاةِ ﴾ ﴿ وَمَا صَلَبُوهُ ﴾ ﴿ أَصْلَابِكُمْ ﴾ ﴿ إِصْلَاحٌ ﴾ ﴿ يُوصَلٌ ﴾
 ﴿ الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ ﴾ ﴿ مَطَّلَعُ الْفَجْرِ ﴾ .

إذا كانت اللام مضمومة امتنع التخليط .

وَفِي طَالٍ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا يُسَكِّنُ وَقَفَاوَالْمُفَخَّمُ فُضَّلًا
 وَحُكْمٌ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اغْتِلَا
 أي ورد الخلف لورشٍ إذا فصل بين اللام وما قبلها (ألف) في
 كلمتي ﴿ أَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ ﴾ ﴿ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾ وكذلك
 كلمة ﴿ فِصَالًا ﴾ ورجَّح ترقيقها ابن الجزري .

* ورد الخلاف لورشٍ في اللام المتطرفة الموقوف عليها، ﴿ أَنْ
 يُوصَلْ ﴾ ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ ﴾ .

وكذلك: ﴿ وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ ﴾ ﴿ وَبَطَلَ مَا كَانُوا ﴾ ﴿ ظَلٌّ ﴾ ﴿ وَفَصَلَ ﴾

الْخِطَابِ ﴿ ﴾ .

ففي هذه اللامات التخليط لأنه الأصل والترقيق لسكون اللام

العارض للوقف والراجع التفخيم .

* ورد الخلاف كذلك لورش فيما إذا وقع بعد اللام ألف مماله نحو: ﴿ مُصَلَّى ﴾ ﴿ يَصَلَّى ﴾ ﴿ يَصَلِّهَا ﴾ وفيه تفصيل:

١- رجحوا التخليط في: ﴿ مُصَلَّى ﴾ و﴿ يَصَلِّهَا ﴾ وكل ما لم يكن رأس آية .

٢- رجحوا الترفيق في: ﴿ وَلَا صَلَّى ﴾ ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ ﴿ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ ، وهذا الراجع في قول الشاطبي لكونها رؤوس أي مقللة لورش .

ملحوظة : عند تخليط اللام لابد من فتح ذات الياء بعدها .

عند ترفيق اللام لابد من تقليل ذات الياء بعدها .

قال الناظم :

وكلُّ لدى اسمِ الله من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتلا
كما فخموه بعد فتحٍ وضمه فتمَّ نظام الشمل وصلًا وفيصلا
أي اتفق القراء السبعة على ترفيق اللام من لفظ الجلالة ﴿ اللهُ ﴾ إذا
وقع بعد كسرة نحو: ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ أَيْ اللهُ شَكُّ ﴾
﴿ أَحَدٌ اللهُ ﴾ .

كما أنهم فخموه إذا وقع بعد فتح أو ضم نحو ﴿ إِنَّ اللهُ غَفُورٌ

رَحِيمٌ ﴾ ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ ﴾ ﴿ رُسُلُ اللهِ ﴾ ﴿ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ ﴾ ، وهكذا .

باب الوقف على أواخر الكلم

والإسكان أصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرفٍ تعزلاً أي إن أصل الوقف هو الإسكان، وهو متفق عليه عند جميع القراء، (رحيم - عليم - بمؤمنين)، وهناك أساليب أخرى للوقف وهي الرّوم أو الإشمام.

فالرّوم: هو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها. أو هو: الإتيان ببعض الحركة وفقاً بحيث يسمعها القريب دون البعيد، وهذا هو الراجح.

والإشمام: ضمُّ الشفتين بُعيد تسكين الحرف الموقوف عليه ويكون مع القصر والتوسط والإشباع.

والإشمام: لا يتأتي إلا مع الحرف المرفوع أو المضموم، والرّوم عند المجرور والمكسور.

ملحوظة: إذا كان الحرف الموقوف عليه منصوباً فلا روم فيه ولا إشمام، ولهذا أشار الناظم بقوله:

ولم يرَهُ في الفتحِ والنَّصبِ قارىءٌ وعندَ إمامِ النُّحوِ في الكلِّ أعملاً
قال الناظم:

وعندَ أبي عمرو وكوفيهمِ به من الرّومِ والإشمامِ سفتٌ تجملاً
أي إن المشهور استعمال الروم والإشمام عند أبي عمرو والكوفيين، لكن الناظم يقول بعد ذلك:

وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرْآنِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مَطْوَلًا
 أي لأكثر أعلام القرآن هذان الأسلوبان (الرّؤم والإشمام).
 وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكَ وَاقْفًا بِصَوْتِ خَفِيٍّ كُلُّ دَانٍ تَنَوَّلًا
 أي إن القريب يسمع حركة الحرف المروم دون البعيد، وسبق
 تعريف الروم.

وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بَعِيدًا مَا يُسْكَنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا
 أي إن المُبْصِرَ يرى صورة الشفتين عند إنطباقهما عند الإشمام بعد
 تسكين الحرف دون البصير.
 حالات الإشمام^(١)؛

الكلمات التي يكون فيها الإشمام هي ثلاث حالات:

أ - يكون في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مدّ مثل:
 ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ ﴿فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾.

ب - يكون الإشمام على العارض للسكون مثل: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ﴾ ﴿إِذْ هَرَعْتُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾.

ج - يكون الإشمام في الكلمة التي قبل آخرها مدّ عارض متصل
 مثل: ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾، ﴿كَمَا أَمِنَ السُّفَهَاءُ﴾.

الرّؤم: هو:

١- إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها.

أو هو:

(١) راجع مذكرة الشيخ محمد نبهان المصري ص (٨٩).

٢- الإتيان ببعض الحركة وقفًا بحيث يسمعها القريب دون البعيد، وهذا هو الراجح، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكِ وَإِقْفَا بِصَوْتِ خَفِيِّ كُلِّ دَانٍ تَنْوُلَا

لا يكون الروم إلا في الكسرة أو الضمة. قال الإمام الشاطبي:

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الكَسْرِ وَالجَزِّ وَصَلَا

ملحوظة: حالات الرَّوْمِ^(١):

الكلمات التي يكون فيها الروم وهي ثلاث حالات:

(أ) يكون الروم في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مدّ، مثل:

﴿ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾، ﴿ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾، ﴿ وَلِيَالٍ عَشْرٍ ﴾.

(ب) يكون في الكلمة التي قبل آخرها حرف مدّ طبيعي مثل:

﴿ الزَّخْمِ الزَّيْجِ ﴾، ﴿ مِنْكَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾، ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾،

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.

(ج) يكون في كلمة قبل آخرها مد متصل، مثل: ﴿ أَمِ السَّمَاءِ

بَنَّتْهَا ﴾، ﴿ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ﴾، ﴿ لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾، ﴿ أَسْتَوَى إِلَى

السَّمَاءِ ﴾، ولا يمد إلا أربع أو خمس حركات كما في حالة الوصل.

الاختلاس:

هو الإسراع بالحركة. أو هو الإتيان بأكثر ضمة أو كسرة الحرف،

ويكون في الوصل فقط.

وما نُوعِ الثُّخْرِيكَ إِلَّا لِإِلْزَامِ بِنَاءِ وَإِغْرَابًا غَدَا مُتَنَقِّلَا

(١) المرجع السابق ص (٩٠).

أي إن التحريك له أنواعٌ: وهي الرفع والضم والجر والكسر. الفتح للبناء والكسر للبناء والضم للبناء. والرفع والنصب والجر في حركة الإعراب.

وفي هاء تانيثٍ وميمِ الجَميعِ قُلْ وعارضِ شَكْلِ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا
وفي الهاءِ للإضمارِ قَوْمٌ أَبُوهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوْ الْكَسْرُ مُثَلًّا
أي إن هاء التانيث وميم الجمع وعارض الشكل «أي إن الأصل ساكنٌ فحرّك لالتقاء الساكنين» كلها لا تدخل في الإشمام والروم، مثال: ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ ليس على (إن) إشمام وقفًا ولا روم، لأن الكسرة عارضة، أو أن تقف مثلًا على (رحمه) فليس فيها إشمام ولا روم، وكذلك في هاء الضمير (إنه - به) وبعضهم قال: يدخلها في كل الأحوال، وبعضهم قال: يدخل عليها الروم والإشمام لكن بشروط:

- ١- إذا جاء قبل هاء الضمير ضمٌّ أو كسرٌ جاز الروم والإشمام.
- ٢- أو جاء قبل هاء الضمير واوٌ أو ياءٌ جاز كذلك الروم والإشمام،

وهذا هو معنى قول الناظم:

أَوْ أَمَّا هَا وَآوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُخَلَّلًا
ولكن الراجع هو دخولهما على هاء الضمير، وهذا الذي في التيسير. مثالٌ مبسّط:

- ١- قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فالوقف على المرفوع فيها سبعة أوجه: ثلاثة على الإسكان، (القصر والتوسط والطول)، وثلاثة على الإشمام بالثلاثة أوجه، وواحد بالروم.

- ٢- قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿١﴾ ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ ﴿٢﴾ فيها أربعة أوجه: ثلاثة بأوجه بالإسكان، ووجه واحد بالروم، ولا إشمام على المكسور.
- ٣- قوله تعالى: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ الوقف على المنصوب فيها ثلاثة أوجه: بالإسكان (القصر والتوسط والطول) ولا إشمام ولا روم على المنصوب. قال الإمام الناظم:
- ولم يَرَهُ في الفَتْحِ والنُّصْبِ قاريءٌ

بابُ الوقفِ على مَرسُومِ الخطِّ

المتعارف عليه أن رسم المصحف يخالف المتداول بين الناس (الإملائي) وليس كله وإنما في أمور معينة.

وَكُوفِيَّتُهُمُ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْاِبْتِلَاءِ

يعني أن الكوفيين وأباعهم ونافعاً عنوا بما جاء في المصاحف العثمانية في الوقف الاختباري التي يُختبرُ بها القاريء، والوقف على أربعة أنواع:

- ١- اختباري.
- ٢- اختياري.
- ٣- اضطراري.
- ٤- انتظاري.

وهذا الباب لبيان الوقف الاختباري :

ولابن كثير يُرْتَضَى وابن عامرٍ وما اختلفوا فيه حر أن يُفصلاً
أي يستحسن الوقف على مرسوم الخط لابن كثير وابن عامرٍ،
وجديرٌ أن يُفصّل لكل قارئ بالبيان والإيضاح لما اختلفوا فيه .

إذا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنَّثَةٌ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رَضَى وَمُعَوَّلًا
تاءات التأنيث بعضها يكتب بالتاء وبعضها يكتب بالهاء .

فإن كتبت بالتاء فهنا الخلاف، مثاله : ﴿ رَحِمَتْ ﴾ في سبع مواضع
بالتاء، فابن كثير وأبو عمرو والكسائي يقفون عليها بالهاء، والباقون
يقفون بالتاء، ﴿ رَحِمَتْ رَبِّكَ عَبْدُكَ زَكْرِيَّا ﴾، ﴿ رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ ﴾،
﴿ أَمْرٌ يَقْسِمُونَ رَحِمْتَ رَبِّكَ ﴾، وغيرها .

وكذلك كلمة : (نعمت - امرأت - شجرت - وكلمت - معصيت)

وغيرها .

قاعدة : « كلُّ امرأةٍ اقترنت بزوجها كُتِبَتْ بِالتَّاءِ ، وفيها خلاف » .

وفي اللاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتِ بَهْجَةٍ وَلا تَرْضَى هِيَهَاتَ هَادِيَهُ رُفْلًا

هذه الكلمات : ﴿ أَلَّتْ ﴾ ﴿ مَرَضَاتٍ ﴾ ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾

﴿ وَلا تَرْضَى حِينَ مَنَاصِرِ ﴾ كلها يقف عليها الكسائي بالهاء، والباقون بالتاء .

أما قوله : ﴿ هِيَهَاتَ ﴾ فالبزي والكسائي يقفان عليها بالهاء،

(هيهاه) والباقون بالتاء .

وقِفْ يَا أَبَةَ كُفُوًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ حُوقُوفٍ بِنُونٍ وَهُوَ بِالْيَاءِ حُصْلًا

كلمة ﴿ يَتَأَبَّتِ ﴾ حيث وقعت وقف عليها بالهاء ابن كثير وابن عامر

والباقون بالتاء، (أبه - أبت) ﴿وَكَايِنٌ﴾ حيث وقعت جميع القراء يقفون عليها بالنون إلا أباعمرو فإنه يقف بالياء، (وكأي).
 ومالٍ لدى الفرقان والكهف والنساء وسال على ما حج والخلف وتلا

كلمة: ﴿مَالٍ﴾ وردت في القرآن الكريم في أربعة مواضع:

- ١- ﴿فَالِ هَتُولَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٧٨].
- ٢- ﴿مَالٍ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَنَاهَا﴾ [الكهف: ٤٩].
- ٣- ﴿مَالٍ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان: ٧].
- ٤- ﴿فَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ [المعارج: ٣٦].

الخلاف للكسائي يقف على (ما) ويقف على اللام:

... .. الخلف وتلا

أبو عمرو مثل الكسائي . بقية القراء يقفون على اللام .

لكن الذي حققه ابن الجزري أن كلاً من القراء يقف على (ما)

وعلى (اللام) لأنهما مفصولتان رسماً .

والقاعدة العام كما قال ابن الجزري في «الطبية»:

وقف لكل باتباع ما رسم حذفاً ثبوتاً اتصالاً في الكلم

ثم قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

ويا أيها فوق الدخان وأيها لدى النور والرحمن رافقن حملاً

الخلاف في هذه المواضع الثلاثة فقط: ﴿يَتَأْتِي السَّاحِرُ﴾ في

[الزخرف: ٤٩]، و﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور]، ﴿لَكُمْ

أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن].

ويقف الكسائي وأبو عمرو على الألف قياسًا على سائر ما كتب بالألف.

والباقون يقفون بالهاء (أَيْه) في هذه المواضع الثلاثة فقط. بقية المواضع لا خلاف فيها (كلها يوقف عليها بالألف) لجميع القراء.

وفي الها على الإتياع ضم ابن عامر لدى الوصل والمزسوم فيهن أخبلا أي قرأ ابن عامر ﴿يَتَأَيَّهَ السَّاحِرُ﴾، ﴿أَيَّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ﴾.

ويقصد بالإتياع أي إن الياء مضمومة فضمُّ الهاء تبعًا لضمِّ الياء، وهذا حال الوصل فقط لابن عامر.

وَقِفْ وَيَكَاَنُ وَيَكَاَنُ بِرَسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلًّا كل القراء يقفون: (ويكأن - ويكأنه) إلا أبا عمرو فإنه يقف على الكاف، (وَيْكَ)، والكسائي يقف على الياء (وَيْ)، لكن الذي عليه التحقيق أن الوقف على الحرف الأخير من الكلمتين، لأن رسمهما موصولًا بكلمة واحدة.

وابن الجزري رحمه الله يرى الوقف على كامل الكلمة، وهذا مرجح لقول بقية القراء رحمهم الله تعالى.

وَأَيًّا بِأَيًّا مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا بِمَا وَبِوَادِي النَّعْلِ بِالْيَاءِ سَنًا تَلَا قال الله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠].

أي إن حمزة والكسائي يقفان على (أَيًّا) وعلى (ما)، وبقية القراء يقفون على (ما).

لكن ابن الجزري رحمه الله تعالى قال: إن الوقف على (أَيًّا) وعلى (ما) لأنهم مفصولتان رسمًا وهو دائمًا يراعي جانب الرسم.

... .. وبِوَادِي النَّفْلِ بِأَلْيَا سَنَّا تَلَا
 أي قرأ الكسائي رحمه الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل: ١٨] يقف بالياء (وادي)، وبقية القراء وقفوا على حذف الياء أو على الدال الساكنة، (واذ).

وَفِيْمَ وَمِمَّةٌ قَفٍ وَعَمَّةٌ لِمَّةٌ بِمَّةٌ بِخَلْفٍ عَنِ الْبِرِّيِّ وَادْفَعُ مُجَهَّلًا
 هذه الكلمات الخمسة مكونة من (حرف جرّ + ما الاستفهامية)، (فيمه - أصلها فيما) ولما دخل عليها حرف الجر حذف ألفها، وكذلك باقي الكلمات.

القاعدة العامة: (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جرّ حذف ألفها، (ما) الاستفهامية محذوفة الألف يقف عليها البري بوجهين:

١- إسكان الميم (فيم).

٢- متحركة: وتدخل عليها هاء السكت، (فيمه).

وكذلك باقي الكلمات (عمّ - عمه)، (بم - بمه)، (مم - ممه)،

والباقون يقفون بالميم، والله أعلم.

ملحوظة: بالنسبة لمراعاة الوقف هو مسألة مهمة نبّه لها كثير من

العلماء حتى إن بعض العلماء المُسَنِّدين شرطوا معرفة الوقف والابتداء

للإجازة، قال أبوحاتم: «من لم يعرف الوقف لم يعرف القرآن»، وقال ابن الأنباري: «من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل».

والوقف على أربعة أنواع: اختياري واضطراري واختباري وانتظاري.

فالاختياري: هو أن يختار القارئ الوقف المناسب بنفسه من غير عروضٍ سببٍ من الأسباب.

والاضطراري: أن يقف القارئ على موضعٍ مُعَيَّنٍ لطاريءٍ حصل أثناء القراءة كعطاس أو سُعال أو غيره.

والاختباري: كأن يطلب الشيخ من التلميذ أن يقف على كلمة معينة لاختباره كيفية الوقف عليها مثل: (رحمتُ ربِّكَ) وغيرها.

والانتظاري: وهذا لأهل جمع القراءات، وهو الوقف على كلمات الخلاف بين القراء بقصد استيفاء ما فيها من أوجه حين القراءة بجميع الروايات وتسمى هذه الطريقة بالجمع.

فاختيارك الوقف؛ إما أن يكون صحيحًا؛ وإما أن يكون قبيحًا. فالوقف الصحيح يحتاج لمعرفة قواعده وأصوله وهو الوقف على تمام الكلام المرتبط ببعضه.

وإذا اخترنا الوقف على كلمة لم يتم بها المعنى أصبح الوقف قبيحًا أو غير تام المعنى.

أما معرفة الوقف المتمم للكلام فذلك يعرف بتذوق المعنى أثناء

القراءة وذلك بتدبر الآيات الكريمات ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ ، ﴿لِيَذَّبَرُوا
ءَايَاتِهِ﴾ .

والوقف الصحيح على ثلاثة أنواع: التام، الكافي، الحسن.

١- التام: وهو الوقف على كلمة يتم بها المعنى ولم يبق لها تعلق
بما بعدها، مثال ذلك: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١﴾ [الفاتحة].

هذا كلام تام بكل ما يتعلق بأوصاف الله تبارك وتعالى، وهكذا
﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١﴾﴾ .

٢- الكافي: وهو الوقف على كلمة يتم بها المعنى لكن يبقى لها
تعلق بما بعدها معنى لا إعراباً، مثاله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾ وهذا متعلق بما بعده: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ...﴾ وقس على هذا بحيث يتفهم القارئ المعنى المراد من
الآية.

٣- الحسن: هو الوقف على كلمة يتم بها المعنى ولكن يبقى لها
تعلق لفظي بما بعدها، مثال ذلك: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ... رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾﴾
لكن من حيث كونها كلام تام حصل به المراد.
والكافي والتام لا يحتاجان لاستئناف. أما الحسن فيجب
الاستئناف فيه.

في نهاية الآيات أو رؤوس الآي لا يستأنف لأن الوقف على
رؤوس الآي من السنة.

والقبيح له نوعان: قبيح وأقبح من القبيح:

١- القبيح: أن تقف على كلمة لها تعلق شديد بما بعدها، ولا يتم المعنى إلا بذكر الكلمة التالية كالوقف على الفعل دون الفاعل مثاله: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾ يقف ثم يبدأ ﴿إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾، وكان يقف على المبتدأ دون الخبر، وكان يقف على الاستفهام دون المستفهم عنه، وكان تقف على القسم دون الجواب، وكل هذا يكون الوقف عليه قبيحاً.

٢- الأقبح: أن تقف على كلمة يفسد بها المعنى، مثاله: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ ثم يبدأ ﴿وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾، أو أن تقف على قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ... إِلَّا اللَّهُ﴾ وهذا أقبح من القبيح، والأمثلة كثيرة في هذا الباب، فعلى القارئ التنبيه لهذا والحذر أشد الحذر من الوقوع في الوقف القبيح من حيث لا يعلم، وهذا خلاصة البحث السابق.

ملحوظة أولى: ومن وقف على بعض الوقوف معتقداً بها فقد كفر، مثل أن يقف على قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ﴾ ثم يبدأ ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾، والله أعلم.

ملحوظة ثانية: وزاد بعض القراء وقفاً وهو الوقف «التعسفي» أو هو الوقف «المتكلف» بحيث يتكلف القارئ الوقف. وهذا الوقف منافٍ لحكمة القراءة ومعانيها الجليلة. وربما يقف أحدهم على معنى خلاف المراد كأن يقف على قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْ يُقِفْ عَلَى (تُنذِرْ) ثُمَّ يَبْدَأُ (هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) [البقرة: ٦]

على أنها مبتدأ وخبر .

أو أن يقرأ: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنِي لَّا تُشْرِكْ ﴾ يقف على ﴿ لَّا تُشْرِكْ ﴾ ويبدأ ﴿ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [القمان] على أنه قسم أو أن يقرأ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ ﴾ ويقف على ﴿ فَلَا جُنَاحَ ﴾ ثم يبدأ ﴿ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ ﴾ [البقرة: ١٥٨] أو أن يقف على قوله تعالى في كلمة: ﴿ سَلَسِيلًا ﴾ من سورة الإنسان في فصلها إلى (سل) و(سبيلا) وهكذا من الوقوف المتكلفة التي لا داعي لها، فعلى القارئ التنبيه لها والحذر من الوقوع فيها . والله أجل وأعلم .

باب ياءات الإضافة

وليست بلام الفعل ياء إضافة وما هي من نفس الأصول فتشكلا ولكنها كالهاء والكاف كل ما تليه يُرى للهاء والكاف مدخلا الشرح: ياء الإضافة هي الياء الزائدة عن أصل الكلمة (وهي ياء المتكلم) وتتبع الاسم والفعل والحرف ولا تقع لأمّا للكلمة . وأعطى القراء لها اسم ياء الإضافة تجوزاً . بل هي ياء المتكلم .
وعلامتها أو كيف نعرفها؟ نعرفها بقيام ضمير الكاف مكانها وهاء الضمير مكانها أيضاً نحو: ﴿ فَطَرَنِي ﴾ ﴿ عَلَّمَنِي ﴾ ﴿ أَكْرَمَنِي ﴾ ﴿ ضَيَّنَنِي ﴾ ﴿ وَحَزَنَنِي ﴾ فيصح أن تقول: (فطرك وفطره - وعلمك وعلمه - وأكرمك

وأكرمه - وضيفك وضيفه - وحزنك وحزنه) وهكذا.

ملحوظة: إذا كانت الياء واقعة لامًا للكلمة نحو: ﴿الدَّاعِي﴾
﴿المُهْتَدِي﴾ ﴿الزَّانِي﴾ ﴿الْقِي﴾ ﴿أَدْرِي﴾ فهذه كلها ياءات من أصل
الكلمة فلا خلاف فيها.

ثم بدأ الناظم رحمه الله يعدد أقسام ياءات الإضافة وأشار إلى أنها
ستة:

١- أن يأتي بعدها همزة قطع مفتوحة نحو: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ وقد
وردت في (٩٩) موضعًا.

٢- أن يأتي بعدها همزة قطع مكسورة نحو: ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾
وقد وردت في (٥٢) موضعًا.

٣- أن يأتي بعدها همزة قطع مضمومة نحو: ﴿إِنِّي أَمِرْتُ﴾ وقد
وردت في (١٠) مواضع.

٤- أن يأتي بعدها (أل) للتعريف نحو: ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾
وقد وردت في (١٤) موضعًا.

٥- أن يأتي بعدها همزة وصل مفردة نحو: ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ وقد
وردت في (٧) مواضع.

٦- أن يأتي بعدها أي حرف غير همزة قطع أو همزة وصل نحو:
﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ وقد وردت في (٣٠) موضعًا.

ثم بدأ الناظم يذكر العدد الإجمالي لياءات الإضافة المختلف فيها
فقال:

وفي مائتي ياءٍ وعشر مُنيفةٍ وثنتين خُلفُ القوم أحكيه مُجَمَلاً
ثم بدأ تفصيل ما أجمل فقال:

فتسعون مع همزٍ بفتحٍ وتسعها سما فتحها إلا مواضع هُملًا
فارني وتفتني اتبعني سُكونها لكلٌ وتزحفني أكنُ ولقد جلا
ذكر الناظم رحمه الله أن عدد ياءات الإضافة التي جاء بعدها همزة
قطع مفتوحة وردت في تسعة وتسعين موضعًا في القرآن. وقد فتحها
أهل (سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وذلك مثل: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾
﴿إِنِّي أَرَى﴾.

ثم استثنى الناظم أربعة مواضع وقع بعدها همزة قطع مفتوحة لكن
أهل سما لهم الإسكان فيها وهي:

- ١- ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].
 - ٢- ﴿وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ [التوبة: ٤٩].
 - ٣- ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا﴾ [مريم: ٤٣].
 - ٤- ﴿وَالَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧].
- ذروني وادعوني اذكروني فتحها دواءً وأوزعني معًا جاد هُملًا

أي قرأ ابن كثير بفتح الياء في هذه الكلمات الثلاث وهي:

- ١- ﴿ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ [غافر: ٢٦].
 - ٢- ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].
 - ٣- ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]. واسكنها غيره.
- وفتح ورش والبزي الياء من كلمة ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ في

النمل والأحقاف وأسكن اليباء باقي القراء .

ليبلوني معه سبيلي لنافعٍ وعنه وللبصري ثمانٍ تُنْخِلا
بيوسف إنني الأولانِ ولي بها وضيبي ويسر لي ودوني تمثلا
وياءان في اجعل لي واربعٍ إذحمت هُداها ولكني بها اثنان وكُلا
وتحتي وقل في هود إنني أركمو وقل فطرن في هود هاديه أوصلا
أي فتح نافع اليباء في ﴿ لِيَبْلُونِي ۖ أَشْكُرْ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ [النمل: ٤٠] وفتح
نافع كذلك اليباء في ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ [يوسف: ١٠٨]
وأسكنهما غيره .

وفتح نافع وأبو عمرو واليباء في ثمانية مواضع وهي :

- ١- ﴿ إِنِّي أَرِنِّي أَغْصِرُ ﴾ .
- ٢- ﴿ إِنِّي أَرِنِّي أَحْمِلُ ﴾ والموضعان بيوسف . وقيد لفظ (إنني)
بالأولين ليخرج المواضع الأخرى مثل : ﴿ إِنِّي أَرِنِّي ﴾ ﴿ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ ﴾
﴿ إِنِّي أَعْلَمُ ﴾ فيفتحها أهل سما جميعاً .
- ٣- لفظ ﴿ لِي ﴾ في ﴿ يَا ذَنْ لِي أَيْ ﴾ [يوسف: ٨٠] .
- ٤- ضيبي ﴿ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ﴾ [هود: ٧٨] .
- ٥- ﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ [طه] .
- ٦- ﴿ مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءٍ ﴾ [الكهف: ١٠٢] .
- ٧- ٨- ﴿ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴾ من آل عمران ومريم وأسكن هذه اليباءات
الثمانية غيرهم .

أما قوله : (وأربعٌ إذا حمت هداها . . .) أي فتح نافع وأبو عمرو

والبزي الياء في أربعة مواضع :

- ١- ٢- ﴿وَلَكِنِّي أَرِنُكُمْ﴾ في هود والأحقاف .
 - ٣- ﴿تَحْتِي أَفَلَا تَبْصُرُونَ﴾ [الزخرف] .
 - ٤- ﴿إِنِّي أَرِنُكُمْ بِخَيْرٍ﴾ [هود: ٨٤] وأسكن الياءات الأربع غيرهم .
- وقوله : (وقل فطرن في هود هاديه أوصلا) أي فتح البزي ونافع الياء في : ﴿فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [هود] وأسكنها غيرهما .
- ويحزنني حرميهم تعدانني حشرتني أعمى تأمروني وصلأ أي فتح (الحرميان) وهما نافع وابن كثير الياء في أربعة مواضع وهي :

- ١- ﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾ [يوسف: ١٣] .
- ٢- ﴿أَتَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ﴾ [الأحقاف: ١٧] .
- ٣- ﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٥] .
- ٤- ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَنِي﴾ [الزمر: ٦٤] وقرأ غيرهما بإسكان هذه الياءات الأربع .

أرهطي سما مولى ومالي سما لىوا لعلى سما كفووا معى نفر الغلا عماد وتحت النمل عندي حسنة إلى ذره بالخلف وافق موهلا أي قرأ أهل «سما» وابن ذكوان بفتح ياء ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ﴾ بسورة هود وغيرهم قرأ بإسكانها .

وقرأ أهل «سما» وهشام بفتح ياء ﴿وَيَنْقُورِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ . بغافر وغيرهم بإسكانها .

وقرأ أهل «سما» وابن عامر بفتح الياء في ستة مواضع :

- ١- ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ﴾ [يوسف: ٤٦].
- ٢- ٣- ﴿لَعَلِّيَ أَيْنِكُمْ مِّنْهَا﴾ بسورتي طه والقصاص.
- ٤- ﴿لَعَلِّيَ أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ١٠٠].
- ٥- ﴿لَعَلِّيَ أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ [القصاص: ٣٨].
- ٦- ﴿لَعَلِّيَ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [غافر].

وقرأ غيرهم بإسكانها في المواضع الستة.

وقوله: (معي نقرأ العلا عماد) أي قرأ أهل «سما» وابن عامر

وحفص بفتح الياء في لفظ ﴿مَعِيَ﴾ في موضعين :

- ١- ﴿فَقُلْ لَنْ نَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣].
- ٢- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ بالملك . وأسكنها

في الموضعين شعبة وحمزة والكسائي وهم باقي السبعة .

وقوله: (وتحت النمل حسنه إلى دره بالخلف...) أي قرأ

أبو عمرو وونافع قولاً واحداً وابن كثير بخلفٍ عنه بفتح الياء في لفظ ﴿عِنْدِي﴾

في ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ﴾ [القصاص: ٧٨] التي هي

تحت النمل والحقيقة أن ظاهر النظم يفيد أن لابن كثير الخلاف ولكن

الصحيح أن البزي يقرأ بالسكون وقنبل بالفتح وهذا الذي عليه التحقيق .

وما عدا هذه المواضع المفصلة أي بقية التسعة والتسعون فلاهل

«سما» الفتح ولغيرهم الإسكان والله أعلم .

وثنتان مع خمسين مع كسر همزةٍ بفتحٍ أولي حكم سوى ما تعزلا

بناتي وأنصاري عبادي ولعنتي وما بعده إن شاء بالفتح أهْمِلا
بدأ الناظم رحمه الله يذكر هنا القسم الثاني من أقسام ياءات
الإضافة وهي التي بعدها همزة قطع مكسورة والمختلف فيها اثنتان
وخمسون ياء. والقاعدة أن نافعاً وأباعمرو يفتحان هذه الياءات سوى
بعض الكلمات المستثناة عن هذه القاعدة.

قوله: (بناتي وأنصاري...) أي أن نافعاً فتح الياءات في
الكلمات التالية:

- ١- ﴿بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَتَعْلِينَ﴾ [الحجر].
- ٢- ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ في سورتي آل عمران والصف.
- ٣- ﴿أَنْ أَسْرِي بِعِبَادِي أَنْكُرُ﴾ [الشعراء].
- ٤- ﴿وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ [ص].
- ٥- لفظ ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ﴾ في ثلاث سور الكهف والقصص
والصافات. وأسكن هذه الياءات باقي القراء غير نافع ومعهم أبو عمرو.
وفي إختوتني ورش يدي عن أولي حمي وفي رسلي أصل كسا وافى الملا
أي فتح ورش لفظ ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنْ﴾ في سورة يوسف ولغيره
الإسكان.
- وفتح حفص ونافع وأبو عمرو الياء في ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ في المائة
وأسكنها غيرهم.
- وفتح نافع وابن عامر الياء في ﴿وَرُسُلِي إِنْكَ اللَّهُ﴾ في المجادلة
وأسكنها غيرهم.

وأمي وأجري سَكْنَا دِينَ صُحْبَةٍ دَعَائِي وَأَبَائِي لِكُوفٍ تَجَمُّلاً
وحزني وتوفيقي ظلال وكلُّهم يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأُخْرَتْنِي إِلَى
وذريتي يدعونني وخطابه

أي قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة بإسكان الياء في ﴿وَأُمِّي
إِلَهَيْنِ﴾ [المائدة: ١١٦] وكذلك لفظ ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ من يونس
وموضعين في هود وموضع في سبأ. وخمسة مواضع ي قوله تعالى:
﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ في سورة الشعراء وفتح هذه الياءات
كلها غير (دين صحبه) وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص.

قوله: (دعائي وأبائي لكوفٍ تجملاً...): أي أسكن الكوفيون
وهم عاصم وحمزة والكسائي الياء في ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا﴾ من سورة
نوح ولفظ ﴿مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [يوسف: ٣٨] وفتح الياء الباكون وهم
نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر.

قوله: (وحزني وتوفيقي ظلال...): أي قرأ الكوفيون وابن كثير
بإسكان الياء في ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦] وكلمة ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا
بِاللَّهِ﴾ [هود: ٨٨]. وفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر.

... .. وكلُّهم يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأُخْرَتْنِي إِلَى
وذريتي يدعونني وخطابه

أي اتفق السبعة على إسكان الياء في الكلمات التالية:

١- ﴿يُصَدِّقُنِي إِنْ أَخَافُ﴾ [القصص: ٣٤].

٢- ﴿أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الأعراف].

- ٣- ﴿ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [في الحجر ووص .
- ٤- ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ ﴾ [المنافقون : ١٠] .
- ٥- ﴿ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي ﴾ [الأحقاف : ١٥] .
- ٦- ﴿ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [يوسف : ٣٣] .
- ٧- ﴿ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴾ [غافر] .
- ٨- ﴿ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ [غافر : ٤٣] .

والمقصود بكلمة (وخطابه) أي لفظ ﴿ تَدْعُونَنِي ﴾ بالياء والتاء كلها مسكنة الياء للقراء السبعة وبقية الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة ولم يذكرها الناظم في الأبيات فهي على أصل القاعدة فيفتحها نافع وأبو عمرو ونحو ﴿ فَإِنَّهُ مِنِّي - إِلَّا ﴾ ﴿ هَدَنِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ وَأَغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ ﴾ .

... .. وعشر يليها الهمز بالضم مُشكلا
 فعن نافع فافتح وأسكن لكلهم بعهدي وآتوني لتفتح مُقفلا
 يتكلم هنا عن القسم الثالث من ياءات الإضافة التي يأتي بعدها همزة قطع مضمومة وهي عشر ياءات اختص بفتحها نافع وحده وأسكنها غيره . وهي :

- ١- ﴿ وَإِنِّي أُعِيدُهَا ﴾ [آل عمران : ٣٦] .
- ٢- ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ ﴾ [المائدة : ٢٩] .
- ٤- ٥- ﴿ إِنِّي أُمِرْتُ ﴾ [الأنعام والزمر] .
- ٦- ﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ ﴾ [الأعراف] .

٧- ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ﴾ [هود: ٥٤].

٨- ﴿أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ﴾ [يوسف: ٥٩].

٩- ﴿إِنِّي أُلْقِي﴾ [النمل: ٢٩].

١٠- ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ﴾ [القصص: ٢٧].

واتفق السبعة على إسكان الياء من قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠] و﴿ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف].

وفي اللام للتعريف أربع عشرة فإسكانها فاشٍ وعهدي في علا بدأ يتكلم هنا عن القسم الرابع من أقسام ياء الإضافة وهو أن يأتي بعد الياء (أل) التي للتعريف وعددها أربعة عشر موضعًا. أسكنها كلها حمزة واشترك معه حفص في إسكان قوله: ﴿قَالَ لَا يِنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة]. ويفتحها باقي القراء وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي. ويفتح حفصٌ غير هذا الموضع من ياءات الإضافة.

وقل لعبادي كان شرعًا وفي النداء حمى شاع آياتي كما فاح منزلا
فخمس عبادي أعدد وعهدي أراذني ورَبِّي الذي آتان آياتي الخلا
وأهلكني منها وفي صاد مسني مع الأنبياء ربي وفي الأعراف كملا
أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بإسكان الياء في ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في سورة إبراهيم وفتحها غيرهم.

وقوله: (وفي النداء حمى شاع...): أي قرأ أبو عمر وحمزة والكسائي بالإسكان في ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ المقترن بياء النداء،

وذلك في موضعين ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ [العنكبوت: ٥٦] و ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَاسْرَفُوا﴾ [الزمر: ٥٣] وفتحها غيرهم .

وقوله: (آياتي كما فاح . . .): قرأ بإسكان الياء ابن عامر وحمزة في قوله تعالى: ﴿سَاصِرِفُ عَن ءَايَتِي الَّذِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٦] وفتحها غيرهم .
وقوله: (فخمس عبادي أعداد . . .): بعد أن ذكر الياءات التي يشترك فيها حمزة مع غيره من القراء على إسكانها بدأ يذكر الياءات الأربع عشرة وهي:

١- ٥- لفظ ﴿عِبَادِي﴾ في خمسة مواضع في إبراهيم والعنكبوت والزمر والأنبياء وسبأ في قوله تعالى: ﴿عِبَادِي الشَّاكِرُونَ﴾ .

٦- ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة].

٧- ﴿إِن أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ [الزمر: ٣٨].

٨- ﴿رَبِّي الَّذِي يُخِيء وَيُحْيِي﴾ [البقرة: ٢٥٨].

٩- ﴿ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾ [مريم: ٣٠].

١٠- ﴿سَاصِرِفُ عَن ءَايَتِي الَّذِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

١١- ﴿إِن أَهْلَكَنِي اللَّهُ﴾ [الملك: ٢٨].

١٢- ﴿مَسَّنِي الضُّرُّ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

١٣- ﴿مَسَّنِي الشَّيْطَانُ﴾ [ص: ٤١].

١٤- ﴿حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣].

الخلاصة: أسكن حمزة الياءات الأربع عشرة السابقة وشاركه غيره في بعضها كما تقدم تفصيله وباقي القراء الذين لم يذكروا لهم

الفتح فيها جميعاً .

وسبغ بهمز الوصل فرداً وفتحهم أخي مع إني حقه ليتني خلا
ونفسي سما ذكري سما قومي الرضا حميد هدى بعدي سما صفوه ولا

يتكلم الناظم هنا عن القسم الخامس من ياءات الإضافة وهي التي
أتى بعدها همزة وصل مفردة ليس معها لام التعريف وقد جاء هذا النوع
في سبعة مواضع :

١- ﴿ هَرُونَ أَخِي ﴿٢١﴾ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ﴿٢٢﴾ ﴾ [طه].

٢- ﴿ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ ﴾ [الأعراف: ١٤٤] فتح الياء في

الموضعين ابن كثير وأبو عمرو وأسكنها غيرهم .

٣- ﴿ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ ﴾ [الفرقان: ٢٧] فتح الياء أبو عمرو وأسكنها غيره .

٤- ٥- ﴿ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِقَائِبَتِي وَلَا نُنْيَا فِي

ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا ﴾ والموضعان في سورة طه وفتحها أهل «سما» وهم نافع

وابن كثير وأبو عمرو وأسكنها غيرهم .

٦- ﴿ إِنَّ قَوْمِي أَخَذُوا ﴾ [الفرقان: ٣٠] فتح الياء نافع وأبو عمرو

والبزي وأسكنها غيرهم .

٧- ﴿ مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُمْ أَخَذُوا ﴾ [الصف: ٦] فتح الياء فيها أهل «سما» وهم

نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة، وأسكنها غيرهم .

وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفَهُمْ وَمَحْيَايَ جِي بِالْخَلْفِ وَالْفَتْحِ خَوْلَا

يتكلم هنا عن القسم السادس من أقسام ياءات الإضافة وهو أن يأتي

بعدياء الإضافة غير همز القطع والوصل (أي حرف من حروف الهجاء) .

وللقراء الخلف في ثلاثين موضعاً في هذا القسم:

١- ﴿صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ [الأنعام: ١٦٢] فلورش فيها وجهان الفتح والإسكان وقرأ السبعة إلا نافعاً بفتحها ولقالون الإسكان بلا خلاف وعلى الإسكان يلزم المد في الألف قبلها ست حركات وصللاً ووقفاً.
وَعَمَّ عَلًا وَجْهِي وَبَيْتِي بَنُوْحٍ عَن لَوَا وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلًا لِيُخْفَلَا
أي أن لفظ ﴿وَجْهِي﴾ في قوله تعالى: ﴿فَقُلْ أَسَلْتُ وَجْهِي لِلَّهِ...﴾ [آل عمران: ٢٠] ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ [الأنعام: ٧٩] فتح الياء فيها نافع وابن عامر وحفص وأسكنها غيرهم. وفتح حفص وهشام الياء من قوله: ﴿وَلَمَن دَخَلَ بَيْتِي﴾ [نوح: ٢٨] وهو المقصود من قول الناظم: (وبيتي بنوح عن لوأ).

وقرأ حفص ونافع وهشام بفتح ياء ﴿بَيْتِي﴾ في غير سورة نوح في موضعين ﴿أَن طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥] وقوله تعالى: ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [الحج: ٢٦].

وقرأ باقي القراء بالإسكان في الموضعين وهو ما أشار إليه الناظم بقوله: (وسواه عُدَّ أصلًا ليُخْفَلَا).

ومع شركائي من ورائي دُونُوا ولي دين عن هادٍ بخلفٍ له الخُلا
أي قرأ ابن كثير بفتح الباء من قوله تعالى: ﴿أَبْنِ شُرَكَاءِي قَالُوا
ءَاذَنَّاكَ﴾ [فصلت: ٤٧]، ولفظ ﴿وَرَأَى﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ
الْمَوَالِي مِن وِرَائِي وَكَانَتْ﴾ [مريم: ٥] وأسكنها غيره في الموضعين.
وقرأ نافع وهشام وحفص بفتح الياء من قوله تعالى: ﴿وَلِي﴾

دِينٍ ﴿١٦١﴾ في سورة الكافرون قولاً واحداً.

وللبزي فيها وجهان الفتح والإسكان.

مماتي أتى أرضي صراطي ابن عامر وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا

أي أن نافعاً فتح الياء من قوله تعالى: ﴿وَمَمَاتٍ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ [الأنعام] ولغيره الإسكان.

ولابن عامر فتح الياء من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾

[الأنعام: ١٥٣] وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ [العنكبوت: ٥٦]

وأسكنها غيره.

وفتح ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم الياء من قوله تعالى:

﴿مَالِكٌ لَا أَرَى الْهَدَىٰ هُدًى أَمْ﴾ [النمل: ٢٠] ولغيرهم الإسكان.

ولي نعجة ما كان لي اثنين معي ثمان غلًا والظلة الثان عن جلا

أي أن حفصاً فتح الياء من قوله تعالى: ﴿وَلِي نَعْجَةٌ﴾ [ص: ٢٣]،

﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢٢] و﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ [ص: ٦٩] وكذلك

فتح الياء في لفظ: ﴿مَعِيَ﴾ في ثمانية مواضع وهي:

١- ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الأعراف].

٢- ﴿مَعِيَ عِدُوًّا﴾ [التوبة: ٨٣].

٣- ٥- ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ في الكهف ثلاثة مواضع.

٦- ﴿هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي﴾ [الأنبياء: ٢٤] وأسكنها الباقون في

جميع المواضع الثمانية.

٧- ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ الشعراء الموضع الأول.

٨- ﴿مَعِيَ رِذَاءٌ يُصَدِّقُنِي﴾ القصص .

وفتح حفص وورش الموضوع الثاني من الشعراء من قوله تعالى :

﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١١٨] وأسكنها غيرهما .

وهذا ما أشار إليه الناظم بقوله : (والظلةُ الثان عن جلا) .

ومع تؤمنوا لي يؤمنوا بي جاويا عبادي صف والحذف عن شاكر دلا

أي أن ورشاً وحده فتح الياء من قوله تعالى : ﴿وَلِيُؤْمِنُوا بِإِعْلَانِهِمْ

يُرْسُدُونَ﴾ [البقرة] . وفتح الياء كذلك من قوله تعالى : ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا

لِي فَأَعَزِّلُون﴾ [الدخان] وأسكنها الباقيون .

قوله : (ويا عبادي صف والحذف عن شاكر دلا) .

أي : أن قوله تعالى : ﴿يَنْعِبَادِلَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الزخرف: ٦٨] :

١- أثبت شعبة الياء مفتوحة وصلأ وساكنة وقفأ .

٢- وحذفها في الحالين حفص وحمزة والكسائي وابن كثير .

٣- وأثبتها في الحالين ساكنة نافع وأبو عمرو وابن عامر .

وفتح ولي فيها لورش وحفصهم ومالي في يس سكن فتكملا

أي أن ورشاً وحفصاً فتحا الياء من قوله تعالى : ﴿وَلِي فِيهَا مَثَابٌ

أُخْرَى﴾ [طه] وأسكنها غيرهما .

وقرأ حمزة بإسكان الياء من قوله تعالى : ﴿وَمَالِي لَا أَعْبُدُ﴾ [يس :

٢٢] وفتحها غيره .

وبكلمة : (فتكملا) أشار الناظم أن باب ياءات الإضافة قد تم

واكتمل . والله أعلم .

باب ياءات الزوائد

الفرق بين ياءات الزوائد وياء الإضافة:

الزوائد:

- ١- تكون في الأسماء نحو: ﴿الدَّاعِ﴾ ﴿الجَوَارِ﴾ والأفعال نحو: ﴿يَأْتِ﴾ ﴿يَسْرِ﴾ ولا تكون في الحروف.
 - ٢- محذوفة من المصحف.
 - ٣- الخلاف دائر بين الحذف والإثبات.
 - ٤- تكون أصلية نحو: ﴿الْمُنَادِ﴾ ﴿يَأْتِ﴾ وتكون زائدة نحو: ﴿وَعَبِدِ﴾ ﴿وَنذُرِ﴾ وتسمى زائدة لأنها لم ترسم في المصحف.
- الإضافة:

- ١- تكون في الأسماء والأفعال والحروف.
- ٢- ثابتة في المصحف.
- ٣- الخلاف دائر بين الفتح والإسكان.
- ٤- لا تكون إلا زائدة.

ياءات الزوائد هي التي لم ترسم في المصحف واختلف القراء بين الإثبات والحذف وعددها اثنان وستون ياءً.

قال الناظم رحمه الله:

وَدُونِكَ يَاءَاتٍ تَسْمَى زَوَائِدًا لَأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِ الْمَصَاحِفِ مَعَزَلًا
أَي خَذَ أَيُّهَا الْقَارِئُ يَاءَاتٍ زَائِدَةً عَنْ خَطِ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ

بالرسم العثماني .

وتثبت في الحاليين ذرًا لوامعًا بخلفٍ وأولى النمل حمزة كملاً
وفي الوصل حمادٌ شكورٌ إمامه وجملتها ستون واثنتان فاعقلا
القاعدة للقراء السبعة في إثبات ياءات الزوائد أو حذفها على

النحو التالي :

- ١- أن ما يذكر لابن كثير في هذا الباب فهو يثبتُه وصلًا ووقفًا .
- ٢- أن هشامًا يثبت ما يثبتُه من هذه الياءات في الحاليين بخلف عنه .
- ٣- حمزة له الإثبات وصلًا والحذف وقفًا إلا الموضع الأول من سورة النمل ﴿ قَالَ أْتِمِدُونَنِي بِمَالٍ ﴾ فإن حمزة يثبتها وصلًا ووقفًا .
- ٤- بالنسبة لأبي عمرو ونافع والكسائي فهم يثبتون ياءات الزوائد وصلًا فقط .

٥- باقي القراء لهم الحذف في الحاليين إلا بعض الكلمات ستأتي مفصلة .
ثم أخبر الناظم رحمه الله أن عدد ياءات الزوائد اثنتان وستون ياءً :
فيسري إلى الداعِ الجوارِ المناديهـ حدين يؤتين مَع أن تعلمني ولا
وأخرتني الإسرا وتبعن سَمًا وفي الكهف نبغي يات في هودرُفلا
سَمًا ودعائي في جنى حلو هديه وفي اتبعوني أهدكم حقه بلا
وإن ترني عنهم تُمدُونَنِي سَمًا فريقًا ويدعُ الداعِ هاك جنى حلا
أي أن نافعًا وأبا عمرو أثبتا وصلًا وابن كثير في الحاليين الكلمات

الآتية :

١- ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ﴾ [الفجر] .

- ٢- ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ [القمر: ٨].
- ٣- ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ [الشورى: ٣٢].
- ٤- ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [ق].
- ٥- ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي﴾.
- ٦- ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُوتِيََنِي خَيْرًا﴾.
- ٧- ﴿عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَنِي﴾ والمواضع الثلاثة الأخيرة في الكهف.
- ٨- ﴿لَيْنَ أَخْرَجْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْفَيْصَةِ﴾ [الإسراء: ٦٢].
- ٩- ﴿أَلَا تَتَّبِعُنِي أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ [طه] وحذفها غيرهم في الحالتين.
- قوله: (وفي الكهف نبغي يأت في هود رفلأ): أي أن أهل «سما» وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ومعهم الكسائي أثبتوا الياء في ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا﴾ [الكهف: ٦٤] وفي قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [هود: ١٠٥].
- قوله: (ودعائي في جنى حلو هديه): أي أن ورشاً وأبا عمرو أثبتا الياء وصلأ من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَنَا﴾ [إبراهيم] والبيزي أثبتها في الحالتين على مذهب شيخه ابن كثير. والباقون بالحذف في الحالتين.
- قوله:
- وفي اتبعوني أهدكم حقه بلا
- وإن ترن عنهم
- أي أثبت ابن كثير في الحالتين وأبو عمرو وقالون وصلأ الياء في

﴿ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ ﴾ [غافر: ٣٨] وفي ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنْأَ أَقَلَّ مِنْكَ ﴾ [الكهف: ٣٩] وحذفها في الموضوعين الباقيين .
قوله :

... .. تمدونني سما فريقيا

أي أن أهل «سما» وحمزة أثبتوا الياء في ﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ [النمل: ٣٦] . فحمزة وابن كثير يثبتانها في الحالين ونافع وأبو عمرو وصلوا والباقيون بحذفها في الحالين .

قوله : (... ويدع الداع هاك جنى حلا) : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ ﴾ [القمر] أثبت البزي الياء في الحالين وورش وأبو عمرو وصلوا وحذفها الباقيون في الحالين .

وفي الفجر بالوادي دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا قوله تعالى : ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ [الفجر] فأثبتها ابن كثير في الحالين وورش وصلوا . إلا أن هناك خلافاً عن قبل فورد عنه الحذف والإثبات ولكنه يثبتها وصلوا بلا خلاف . أما الراوي الثاني لابن كثير وهو البزي فيثبتها في الحالين بلا خلاف . وحذفها باقي القراء بلا خلاف .

وأكرمني معه أهانني إذ هدى وحذفهما للمازني عُدَّ أعدلا أثبت نافع الياء وصلوا والبزي في الحالين في قوله تعالى : ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ وفي لفظ ﴿ أَهْتَنِ ﴾ [الفجر] ثم أخبر الناظم أن حذف الياء لأبي عمرو البصري اعتبر أحسن وأجمل من أثباتها له فهنا يكون وصلوا الحذف والإثبات والحذف أشهر بلا خلاف .

وفي النمل آتاني ويفتح عن أولي حمى وخلاف الوقف بين خلا علا
قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بإثبات الياء مفتوحة في ﴿فَمَاءَ آتَنِ﴾
الله ﴿[النمل: ٣٦] وصلأ ووقفأ، ورد الحذف والإثبات عن قالون وأبي
عمرو وحفص. ولورش الحذف وقفأ بلا خلاف وقرأ الباقر بحذفها بلا
خلاف.

وَمَع كَالجَوَابِ البَادِ حَقُّ جَنَاهُمَا وفي المهتد الإسراء وتحت أخو حلا
وفي اتبعن في آل عمران عنهما وكيدون في الأعراف حج ليحملا
بخلف وتؤتوني بيوسف حقه وفي هود تسألني حواريه جملا
وتخزون فيها حج اشركتمون قد هذان اتقون يا أولي اخشون مع ولا
وعنه وخافوني ومن يتقي زكا بيوسف وافى كالصحيح معللا
أي أن قوله تعالى: ﴿وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣] وقوله: ﴿سَوَاءٌ
الْعَكِيفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ [الحج: ٢٥] أثبت الياء وصلأ ورش وأبو عمرو وأثبتها
في الحالين ابن كثير. وحذفها غيرهم.
قوله:

... .. وفي المهتد الاسراء وتحت أخو حلا
أي أثبت نافع وأبو عمرو الياء وصلأ في قوله تعالى: ﴿فَهُوَ
الْمُهْتَدِي﴾ في سورة الإسراء والكهف السورة التي تحتها.
وأثبتا الياء كذلك في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَتْبَعِنُّ وَقُلْ لِلَّذِينَ﴾ [آل
عمران: ٢٠] وحذفها غيرهما في الكلمتين.
قوله:

وكيدون في الأعراف حج ليحملا

بخلف... ..

أي أثبت أبو عمرو الياء وصلأ في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [الأعراف]. بلا خلاف وأثبتها هشام بالحالين بخلف عنه والصحيح الذي عليه أهل الأداء أن لهشام الإثبات في الحالين بلا خلاف والباقون بالحذف.

قوله: (. . . تؤتونني بيوسف حقه): أي أن ابن كثير أثبت الياء في الحالين وأبو عمرو أثبتها وصلأ في قوله تعالى: ﴿ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ ﴾ وحذفها غيرهما في الحالين.

قوله: (وفي هود تسألني حواريه جملا): أي أثبت أبو عمرو ورش الياء وصلأ في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَسْأَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [هود: ٤٦] وحذفها غيرهما.

قوله:

وتخزون فيها حج اشركتمون قد هدان اتقون يا أولي اخشون مع ولا
أي أثبت أبو عمرو الياء وصلأ في الكلمات التالية:

- ١- ﴿ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ﴾ [هود: ٧٨].
- ٢- ﴿ أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ ﴾ [إبراهيم: ٢٢].
- ٣- ﴿ وَقَدْ هَدَبْنَا وَلَا أَخَافُ ﴾ [الأنعام: ٨٠].
- ٤- ﴿ وَأَتَّقُونَ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة].
- ٥- ﴿ وَأَخْشَوْنَا وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِنَا ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [المائدة: ٤٤].

٦- ﴿ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران] وحذفها غيره في الحالين .
قوله :

... .. ومن يتقى زكا بيوسف وافى كالصحيح معللاً
أي أثبت قبل الياء في قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ [يوسف :
٩٠] في الحالين وصلاً ووقفًا .

وفي المتعالي دُرّه والتلاق والتنف ناد درى باغيه بالخلف جهلاً
أي أثبت ابن كثير الياء وصلاً ووقفًا في قوله تعالى : ﴿ الْكَبِيرُ
الْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد] وقرأ غيره بحذفها وصلاً ووقفًا وأثبت ورش وصلاً
وابن كثير في الحالين بلا خلاف وقالون بخلف الياء في ﴿ لِنُنذِرَ يَوْمَ
الْتَّلَاقِ ﴾ [غافر] وفي قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ [غافر]
ولكن الصحيح أن قالون له الحذف وصلاً ووقفًا وليس له الخلاف
المذكور .

ومع دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِ حَلَا جَنِي وليسا لقالون عن الغرِّ سُبُلَا
أي أثبت أبو عمرو وورش الياء وصلاً في قوله تعالى : ﴿ أُجِيبُ
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة : ١٨٦] وقد ذكر الشيخ القاضي في الوافي أن
لقالون الحذف فقط . والباقون لهم الحذف فقط .

نذيري لورش ثم ترددين ترجمو ن فاعتزلون ستة نذري جلا
وعيدي ثلاثٌ ينقدون يكذبو ن قال نكيري أربعٌ عنه وُصَلَا
أثبت ورش وصلاً الكلمات التالية :

١- ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ [الملك : ١٧] .

- ٢- ﴿إِنْ كِدْتَ لِتَزِدِينَ﴾ [الصفات].
- ٣- ﴿وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ [الدخان].
- ٤- ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزُّونِي﴾ [الدخان].
- ٥- ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ في المواضع الستة من سورة القمر.
- ٦- ﴿وَخَافَ وَعَبِدِ﴾ [إبراهيم].
- ٧- ﴿فَحَقَّ وَعَبِدِ﴾ [ق].
- ٨- ﴿فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِدِ﴾ [ق].
- ٩- ﴿وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ﴾ [يس].
- ١٠- ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ [القصص: ٣٤-٣٥].
- ١١- ﴿فَكَيْفَ كَانَتْ نَكِيرِي﴾ في أربعة مواضع في سورة الحج وسبأ وفاطر والملك.

وحذف هذه الياءات باقي القراء غير ورش.

فبشّر عبادٍ أفتح وقف ساكنًا يداً وواتبعوني حجّ في الزخرف الغلا
 ذكر الناظم أن السوسي يثبت الياء مفتوحة وصلًا وساكنة وقفًا في
 قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الذين: ١٧-١٨] لكن الصحيح المقروء
 به للسوسي هو حذف الياء في الحالتين. وهذا هو الصحيح من طريق
 الشاطبية.

قوله:

وواتبعوني حجّ في الزخرف الغلا
 أثبت أبو عمرو الياء وصلًا في قوله تعالى: ﴿وَأَتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ

مُسْتَقِيمٌ ﴿١١﴾ [الزخرف] وحذفها غيره وصلًا ووقفًا .

وفي الكهف تسألني عن الكل ياؤه على رسمه والحذف بالخلف مثلًا
أي أثبت القراء السبعة الياء في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَسْتَلْنِي عَنْ شَيْءٍ ﴾
[الكهف: ٧٠] وصلًا ووقفًا لأنها ثابتة في رسم المصاحف إلا أن ابن
ذكوان ورد عنه وجهان «الحذف والإثبات» وصلًا ووقفًا والوجهان
صحيحان مقروء بهما .

وفي نرتعي خلف زكا وجميعهم بالاثبات تحت النمل يهديني قلا
ورد عن قنبل وجهان في كلمة ﴿ نَزَّعَ ﴾ [يوسف: ١٢] بإثبات الياء
وحذفها ولكن الصحيح حذف الياء في الحالين لقنبل واتفق القراء
السبعة على إثبات الياء في قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ ﴿٢٢﴾
تحت النمل وهي سورة القصص .

فهذي أصول القوم حال اطرايها أجابت بعون الله فانظمت خلا
وإني لأرجوه لنظم حروفهم نفائس أعلاقي تنفس عطلا
سامضي على شرطي وبالله اكتفي وما خاب ذو جد إذا هو حسبلا
أخبر الناظم أنه انتهى من ذكر أصول الشاطبية وهي القواعد
المطرودة التي تتكرر دائمًا في القرآن وذكر فيها أحكام وقواعد القراء
رحمهم الله . ثم أخبر الناظم أنه يسأل الله أن يتم عليه أن يكمل نظم
الكلمات القرآنية في جميع سور القرآن وهي تسمى «بالفرش» .
وذكر أنه سيكمل ما اشترطه على نفسه بداية المنظومة من ذكر
الرموز والقيود للقراء وغيرها والله تعالى أجل وأعلم .

تعاريفُ مختارةٌ عن الإشباع والتّحقيق والتّسهيل والإبدال والنّقل والفتح والتّقليل

١- الإشباعُ:

لغةً: التوفيه وبلوغ حدّ الكمال .

واصطلاحًا: عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف صورة حرف المدّ أو اللين لمن له ذلك، وقد اصطلحوا أنه بمقدار ألفين زيادة عن المقدار الطبيعي بحيث يكون مقدار الحرف فيه ست حركات، أي مدّ الصوت بمقدار ثلاث ألفات، ولا يضبط إلا بالمشافهة والأخذ من أفواه المشايخ العارفين .

٢- التّحقيقُ:

مصدر حَقَّقْتُ الشيءَ تحقيقًا إذا بلغت بُغْيَتَهُ وهو المبالغة بالإتيان بالشيء .

واصطلاحًا: عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق كاملة في صفاتها، وهو لغةٌ هذيل وعامةٌ تميم .

٣- التّسهيلُ:

لغة: مطلق التّغيير .

واصطلاحًا: عبارة عن النُّطق بالهمزة بين همزة وحرف مدّ، أي: جعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المجانس لحركتها، فتُجَعَلُ المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف، وتُجَعَلُ

المكسورة بين الهمزة والياء المدية، وتُجَعَلُ المضمومة بين الهمزة والواو المدية، وهذا هو المأخوذ به في كيفية التسهيل «بين بين» عند أكثر المتقدمين.

ملحوظة: وليحترز القارئ عن قلب الهمزة المسهلة هاءً، فقد غلط قومٌ فأخرجوها من مخرج الهاء.

٤- الإبدال:

لغة: جعل شيء مكان آخر.

واصطلاحاً: إقامة الألف والواو والياء مكان الهمزة عوضاً عنها، أي إبدال الهمزة حرفاً مدّاً من جنس حركة ما قبلها.

٥- النقل:

لغة: التحويل.

واصطلاحاً: عبارة عن تعطيل الحرف المتقدم للهمزة من شكله وتحليله بشكل الهمزة، أو هو: نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها^(١).

الفتح والإمالة والتقليل:

الفتح: عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف، أي الألف، إذ لا تقبل الحركة، وهو لغة الحجازيين.

التقليل: هو عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح المتوسط والإمالة المحضة، ويقال له: (بين بين)، أو (بين اللفظين)، أي لفظ

(١) راجع: الإضاءة في بيان أصول القراءة، للشيخ علي محمد الضبّاع، راجعه: خلف الحسيني.

الفتح ولفظ الإمالة، ويسمى أيضاً بالتلطف.
الإمالة:

لغة: التعويج، من أملتُ الرمحَ ونحوه إذا عوجته.
واصطلاحاً: تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلبٍ خالصٍ ولا إشباعٍ مبالغٍ فيه، وتُسمى بالإمالة الكبرى وبالإضجاع، وهي بنوعيتها لغةُ أهلِ نجدٍ من بني أسد وتميم وقيس^(١).

(١) المرجع السابق نفسه.

أُصُولُ الْقُرْآنِ السَّبْعَةُ

أُصُولُ رِوَايَةِ قَالُونَ

- ١- له إثبات البسمة بين كل سورتين، إلا بين الأنفال وبراءة فله بينها: (القطع - السكت - الوصل) بلا بسمة، قال الإمام الشاطبي: **وَبَسْمَلٌ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ**
- ٢- له الخيار بين إسكان ميم الجمع أو صلتها بواو إن كانت قبل محرّك سواء كان همزاً أو غيره، مثل: ﴿عليهم أنذرتهم﴾، قال الإمام الشاطبي: **وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرِّكِ دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا**
- ٣- له في المدّ المنفصل القصر والتوسط ﴿يا أيّها﴾ قال الإمام الشاطبي: **فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ طَالِبًا بِخَلْفَهُمَا**
- ٤- له تسهيل الهمزة الثانية من كلمة مع إدخال ألفٍ بينهما سواء كانت الهمزة الثانية مفتوحة ﴿ءَأَنْتُمْ﴾، أم مكسورة ﴿أَنْتُمْ﴾، أو مضمومة ﴿ءَأَلْقِي﴾، قال الشاطبي: **وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذٌّ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا** وقال الإمام الشاطبي: **وَتَسْهِيلٌ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَّا**
- ٥- له إسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين المتفتحتين المفتوحتين

من كلمتين ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾، أما المضمومتين والمكسورتين فله فيهما التسهيل، قال الشاطبي:

وقالونُ والبرزِيُّ في الفَتْحِ وافقا وفي غيرِه كَالْيَا وكالْوَاوِ سَهْلًا
٦- له في الهمزتين المختلفتين خمس صور:

الأولى: الأولى مفتوحة والثانية مكسورة: ﴿تَفِيءَ إِلَى﴾ ﴿جَاءَ إِخْوَةٌ﴾ تسهيل الثانية بين بين.

الثانية: الأولى مفتوحة والثانية مضمومة: ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ تسهيل الثانية بين بين.

الثالثة: الأولى مضمومة والثانية مفتوحة: ﴿نَشَاءُ أَصْبِنَا﴾، يبدل الثانية واوًا خالصة.

الرابعة: الأولى مكسورة والثانية مفتوحة: ﴿السَّمَاءِ آيَةٌ﴾ يبدل الثانية ياءً خالصة.

الخامسة: الأولى مضمومة والثانية مكسورة: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾ له التسهيل، والإبدال واوًا خالصة.

٧- له إدغام الذال في التاء ﴿أَخَذْتُمْ - اتَّخَذْتُمْ﴾ وغيرها. قال الشاطبي:

وطاسينَ عِنْدَ الميمِ فَازَ اتَّخَذْتُمْ وَأَخَذْتُمْ وفي الأفرادِ عَاشَرَ دَغَفَلًا
أي إن حفصًا وابن كثير يظهران والباقون يدغمون.

٨- له تقليل لفظ التوراة بخلفٍ عنه، وإمالة ألف ﴿هَارٍ﴾ ولا إمالة له إلا في هذه الكلمة فقط.

- ٩- له فتح ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة مفتوحة ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾
 أو مكسورة ﴿فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ﴾ أو مضمومة ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ أو بعدها أداة
 تعريف ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ إلا ما استثني .
 ١٠- له إثبات ياءات الزوائد وصلأ وهذه محصورة في بابها .

أُصُولُ رِوَايَةِ وَرَش

- ١- له بين كل سورتين ثلاثة أوجه : (البسمة والسكت والوصل)
 وليس بين براءة والأنفال بسملة، قال الإمام الشاطبي :
 وَصِلْ وَاسْكُتَنَّ كُلَّ جَلَايَاهُ حَصَلَا
 ٢- له في المنفصل والمتصل الإشباع، وله في البدل تثليث المد،
 وله في اللين الواقع قبل همز مثل ﴿شيء - شيئاً﴾ التوسط والطول وقد
 انفرد بهذا الوجه فقط .
 ٣- له في الهمزتين المجتمعين من كلمة تسهيل الثانية من غير
 إدخال، وله إبدالها حرف مد ألفاً إذا كانت مفتوحة، أما المضمومة
 والمكسورة فله فيهما التسهيل فقط .
 ٤- له في الهمزتين المتفقتين من كلمتين تسهيل الثانية أو إبدالها
 حرف مد، أما الهمزتين المختلفتين من كلمتين فله فيهما مثل قالون
 خمسة أوجه «صور» مثل ما سبق .
 قال الشاطبي :
 وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا

٥- يبدل الهمزة الساكنة حرف مدّ إذا كانت فاء الكلمة ﴿يومن﴾ غير المستثنى، قال الشاطبي:

إِذَا سَكَنْتَ فَاءَ مِنْ الْفِعْلِ هَمْزَةً فَوْزَشْ

٦- يضم ميم الجمع ويصلها بواو إذا كان بعدها همزة قطع مثل: ﴿ومِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ الإشباع، قال الإمام الشاطبي:

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِيُوزَشِهِمْ وَأَسْكَنْهَا الْبَاقُونَ... ..

٧- يدغم دال «قد» في الضاد ﴿فقد صلّ﴾ وفي الظاء ﴿فقد ظلم﴾، قال الشاطبي:

... .. وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ضَرَّ ظَمَانَ وَامْتَلَا

ويدغم تاء التانيث في الظاء ﴿كانت ظالمة﴾ ويدغم الذال في التاء ﴿أخذتم﴾، قال الشاطبي:

... .. وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ظَافِرًا... ..

٨- يقرأ بتقليل الألفات من ذوات الياء بخُلفٍ عنه ﴿الهدى - الهوى - موسى﴾ ويقللها قولاً واحداً إذا ان قبلها راء، ﴿اشترى - النَّصَارَى﴾، قال الإمام الشاطبي:

وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرِ أَمِلُ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلُ إِلَى أَنْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ:

... .. وَوَرَشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقْلًا

يُقَلُّ الألف الواقعة قبل راءٍ مكسورة متطرفة ﴿الأبرار - الأشرار﴾، قال الشاطبي:

وإضجاع ذي راءين حج زوائه كالإبرار والتقليل جادل فيصلا
 قاعدة عامة: يقلل ورش جميع ما يميله الأخوان سوى أربع كلمات:
 ﴿الرِّبَا - مَرَضَاة - مَشْكَاة - كِلَاهُمَا﴾ . وقد جمعها بعضهم فقال:
 مُمَالٌ شَيْخِيْنِ لَوْرَشٍ قُلَا سَوَى الرِّبَا مَشْكَاةٍ مَرَضَاةٍ كِلَا^(١)
 ٩- يرقق الراء المفتوحة الواقعة قبل ساكن وبعد ياء ﴿خَيْرًا -
 خَيْرًا﴾ .

وله بعض الشروط التي وردت في باب الراءات .

١٠- يغلظ اللامات المفتوحة الواقعة بعدها الصاد المفتوحة
 ﴿الصَّلَاة﴾ ، أو الساكنة ﴿يَضَلِّي﴾ ، أو إذا وقعت بعد الطاء المفتوحة
 ﴿وَبَطَل﴾ ، أو بعد الظاء المفتوحة ﴿ظَلَم﴾ أو الساكنة ﴿وَلَا يَظْلُمُونَ﴾ ،
 وليس من القراء من يرقق الراءات ويغلظ اللامات إلا هو فقط .
 ١١- يفتح ما يفتحها قالون من ياءات الإضافة، ويسكن ما يسكنه
 قالون منها إلا ما استثني .

وكذلك يفعل في ياءات الزوائد فيثبت ما يثبتها قالون ويحذف ما
 يحذفه قالون، إلا ما استثني . والمفتوحة والمضمومة لها شروطها .

(١) (كلا) المقصود بها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ .

أُصُولُ قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرِ الْمَكِّيِّ

١- يبسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة، قال الإمام الشاطبي:

وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةِ رَجَالٍ نَفَّوْهَا دَرِيَّةً وَتَحْمَلًا

٢- يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها متحرك نحو ﴿عليهم - أأنذرتهم﴾ قال الإمام الشاطبي:

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحْرَكٍ دِرَاكًا

٣- له صلة هاء الضمير إن كان قبلها ساكنٌ وبعدها متحرك، ﴿فيه آيات﴾.

وما قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ

٤- له قصر المنفصل وتوسط المتصل قولاً واحداً، قال الإمام الشاطبي:

فَإِنْ يَنْقَصِلُ فَالْقَصْرُ... .. بخلفهما يَزْوِيكَ دُرًّا... ..

٥- له في الهمزتين من كلمة تسهيل الثانية من غير إدخال، قال الإمام الشاطبي:

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَّا

٦- الهمزتين من كلمتين: إذا كانتا متفتحتي الحركة فالبزي يقرأ بإسقاط الأولى إذا كانتا متفوحتين، قال الإمام الشاطبي:

وَقَالُونَ وَالْبَزِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقًا

وإذا كانا مكسورتين ﴿هَوْلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ أو مضمومتين ﴿أَوْلِيَاءِ أَوْلِيكَ﴾ فله فيهما التسهيل فقط، أما قبل فيقرأ بتسهيل الثانية، وإبدالها حرف مدٍّ مثل ورشٍ مع الإشباع إذا كان بعدها ساكنٌ ومع القصر إذا كان بعدها متحرك، والبرزي قرأ بتسهيل الأولى مدًا وقصرًا، والمدُّ أرجح.

* أما الهمزتان المختلفتان من كلمتين فلا بن كثيرٍ خمسة أوجهٍ

مثل قراءة نافع، قال الإمام الشاطبي:

وَتَسْهِيلٌ لِآخَرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا

٧- يفتح ياءات الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع بشروطها.

٨- ياءات الزوائد ليس بين الراويين إلا الخلاف البسيط جدًا.

٩- يقف على التاءات المرسومة بالمصاحف تاءً بالهاء ﴿رَحِمْتَ

الله﴾، قال الشاطبي:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنِّبٌ فَبِالْهَاءِ قِفْ

١٠- له الإظهار للتاء عند الذال في ﴿أَخَذْتُمْ﴾ و﴿اتَّخَذْتُمْ﴾، قال

الشاطبي:

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمْو أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا

أُصُولُ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو

١- له البسمة بين كل سورتين ﴿السكت - الوصل﴾ سوى بين الأنفال وبراءة فله القطع والسكت والوصل، وكلُّ منها بلا بَسْمَلَة، قال الإمام الشاطبي:

... .. وَصِلْ وَاسْكُتْ كُلَّ جَلَايَاهُ حَصْلًا

٢- للوسوي إدغام المتماثلين ﴿الرحيم مَلِكٍ﴾، والمتقاربين ﴿وشهد شاهد﴾ ﴿ربكم أعلم بكم﴾، وقد وردت مفصلة في باب إدغام المتقاربين.

٣- له في المتصل التوسط لراوييه، وله في المنفصل الخلف للدوري (القصر والتوسط)، وللوسوي القصر فقط، قال الإمام الشاطبي:

فَبَانَ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بِإِذْرِهِ طَالِبًا بِخَلْفِهِمَا... ..

٤- له في الهمزتين من كلمة التسهيل مع الإدخال، قال الإمام الشاطبي:

وَمَذَكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ

٥- له في الهمزتين المتفتحتين من كلمتين إسقاط الأولى منهما، قال الشاطبي:

وَأَسْقَطَ الْاَوَّلَى فِي اتَّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا

* له في الهمزتين المختلفتين من كلمتين الخمس صور التي

لنافع وابن كثير السابقة .

٦- يبدل الهمزة الساكنة من رواية السوسي سواء كانت فاء أو عين أو لام الكلمة دون تفريق ، نحو ﴿المؤمنون - الذئب﴾ سوى المستثنى ، قال الشاطبي :

وَيُبَدَلُ لِلسوسِي كُلِّ مَسْكُونٍ

٧- يدغم (ذال إذ) في جميع حروفها الستة ، ﴿إذ دخلوا﴾ ، قال الشاطبي :

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالِ دَلُّهَا سَفَى جَمَالٍ وَاصِلًا مِنْ تَوَصَّلَا
نحو : ﴿إذ تقول - وإذ زين﴾ .

* يدغم (دال قد) في جميع حروفها الثمانية نحو : ﴿قد سألتها - قد صل﴾ ، قال الشاطبي :

وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظِلَّ زَرْبٍ جَلْتَهُ صِبَاهٌ شَائِقًا وَمَعْلًا
يدغم تاء التانيث في جميع حروفها نحو : ﴿كذبت ثمود - جاءت
سيارة - نصبت جلودهم﴾ قال الناظم رحمه الله :

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وَرُودًا بَارِدًا عَطَرَ الطَّلَا
٨- يُقَلَّلُ الألفات من ذوات الياء إذا كانت الكلمة التي فيها الألف على وزن (فعلى) المفتوحة نحو : ﴿السُّلُوى﴾ ، أو (فعلى) المكسورة ﴿سِيمَاهُمْ﴾ ، أو (فعلى) المضمومة ﴿المُثَلَى﴾ .

ويميل الألفات التي وقع بعدها راءً متطرفة مكسورة نحو ﴿أبصَارِهِمْ - ديارِهِمْ﴾ .

أمال كذلك (را) من ﴿الر﴾ بيونس وأخواتها، ﴿المر﴾ بالرعد،
 و(ها) من فاتحة مريم، وقلل (حا) من ﴿حم﴾ في السبع الحواميم، قال
 الشاطبي:

واضجأغ را كلّ الفواتح ذكره
 وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر
 شفا صادقاً حم مختار صحبة
 وذو الرا لورش بين بين ونافع
 ٩- يقف على التاءات التي رسمت بالمصحف بالهاء ﴿بَقِيَتْ

الله﴾، قال الإمام الشاطبي:

إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث فالبهاء قف حقاً...
 ١٠- ياءات الإضافة بعضها يفتحها وبعضها يسكنها وهي مبسوطة
 في باب ياءات الإضافة.

وياءات الزوائد بعضها يشبها وبعضها يحذفها، وقد وردت مفصلة
 في باب ياءات الزوائد في الشاطبية.

أُصُولُ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرِ الدَّمَشْقِيِّ

١- له البسمة بين السورتين (السكت والوصل) سوى بين الأنفال وبراءة فله القطع والوصل والسكت بلا بسمة، قال الإمام الشاطبي:
 وَصِلْ وَاسْكُتْ كُلُّ جَلَايَاهُ حَصْلًا
 ٢- له في المديّن المنفصل والمتصل التوسط فقط.

٣- لهشام في الهمزتين من كلمة في الثانية منهما التسهيل والتحقيق مع الإدخال إذا كانت مفتوحة، قال الإمام الشاطبي:
 وَبَدَاتِ الْفَتْحِ خَلْفًا لَهُ وَلَا

وله التحقيق مع الإدخال وعدمه إذا كانت مكسورة أو مضمومة وهذا لهشام. قال الإمام الشاطبي:

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حِجَّةٌ بِهَا لُذُّ وَقَبْلِ الْكَسْرِ خَلْفٌ لَهُ وَلَا
 وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبِّي حَبِيبُهُ بِخَلْفَهُمَا... ..

أما ابن ذكوان فهو يقرأ كحفص، بالنسبة للهمزات.

٤- هشام: له في الهمز المتطرف (الوقف) باب خاص به وبحمزة اسمه (باب وقف حمزة وهشام).

٥- هشام يدغم (ذال إذ) في جميع حروفها، قال الإمام الشاطبي:
 وَأَدْغَمَ مَوْلَى وَجْدَهُ دَائِمًا حَلَا

وابن ذكوان يدغم الدال ويظهر عند الباقي.

٦- يدغم ابن عامر الدال في الشاء مثل: ﴿مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾، والشاء

في التاء ﴿لبثت - ولبثتم﴾ حيث وقعا، والذال في التاء مثل: (أخذتم وأخذت واتخذتم) وغيرها من الكلمات.

٧- يميل هشام ألف (إناه) من قوله تعالى: ﴿غير ناظرين إناه﴾.

قال الإمام الشاطبي:

إناه له شاف

ولفظ ﴿مَشَارِبٍ وَأَنْيَةِ﴾، قال الإمام الشاطبي:

... .. مشارب لامٍ وَأَنْيَةِ فِي هَلْ أَتَاكَ لِأَعْدَلَا

ويميل لفظ ﴿عَابِدُونَ وَعَابِدٌ﴾، قال الإمام الشاطبي:

وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخَلْفَهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَزِّ حَصَلَا

٨- يقرأ هشام لفظ «إبراهيم» بالألف بعد الهاء في سورة البقرة في

المواضع كلها، وفي المواضع الثلاثة الأخيرة من سورة النساء،

والموضع الأخير من الأنعام، وآخر موضعين من براءة، وفي موضع

إبراهيم ومريم، وخمس مواضع بالنحل، والموضع الأخير بالعنكبوت،

ومواضع النجم والشورى والذاريات والحديد، والموضع الأول من

المتحنة، أما ابن ذكوان فله الوجهان في سورة البقرة ويقرأ في بقية

القرآن بالفتح.

٩- يميل ابن ذكوان الألف في هذه المواضع: ﴿جَاءَ - شَاءَ - زَادَ﴾

حيث وقعت ﴿حِمَارِكْ - المِخْرَابِ - إِكْرَاهِيْنَ - الحِمَارِ - الإِكْرَامِ﴾، قال

الإمام الشاطبي:

... .. وجاء ابن ذكوان في شاء مئلا
 ١٠- يقرأ ابن ذكوان قوله تعالى: ﴿وإنَّ إِيَّاسَ﴾ من الصَّافَّات
 بوصل الهمز، وله وجه آخر مثل باقي السبعة، قال الإمام الشاطبي:
 وإيَّاس حذف الهمز بالخلف مثلا

أصول قراءة عاصم

١- له البسمة بين السورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله: (السكت
 والوقف والوصل). قال الإمام الشاطبي:
 وَبَسْمَلٌ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةِ رِجَالٍ نَفَّوْهَا... ..
 ٢- له المد المتصل التوسط وكذلك له التوسط في المنفصل وهذا
 من طريق الشاطبية.
 ٣- شعبة يميل لفظ ﴿رَمَى﴾ ﴿أَعْمَى﴾ موضعي الإسراء. قال
 الإمام الشاطبي:
 رَمَى صُخْبَةً أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا
 و﴿نَاي﴾ وألف ﴿رَانَ﴾ و﴿هَارٍ﴾ قال الإمام الشاطبي:
 وَهَارٍ رَوَى مَرٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا
 نَاي شَرْعٌ بَعْنٌ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةٌ
 وَقَلْ صُخْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبٌ مُعَدَّلًا
 ولحفص إمالة لفظ ﴿مَجْرِيهَا﴾ فقط، قال الإمام الشاطبي:

وما بَعْدَ راءٍ شاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ يُوالي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُوْدَ أَنْزَلَا

٤- شعبة يفتح ياء الإضافة من قوله تعالى: ﴿مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾، ويسكنها شعبة من قوله تعالى: ﴿وَأُمِّي إِلْهِينِ﴾ و﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ جميعُ المواضع و﴿وَجِئِي اللَّهُ﴾ في آل عمران والأنعام و﴿وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي﴾ نوح و﴿وَلِي دِينِ﴾ كلها بالتسكين ويحذف شعبة الياء الزائدة وصلًا ووقفًا من قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِ اللَّهُ خَيْرَ﴾ [النمل: ٣٦].

٥- يقرأ شعبة ﴿مِن لَدْنِهِ﴾ بإسكان الدال مع إشمائها بالكهف مع كسر النون والهاء وإشباع حركتها، قال الشاطبي رحمه الله تعالى:

وَمِن لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكُنُ فُشِمَهُ وَمِن بَعْدِهِ كَسْرَانٍ عَنِ شُعْبَةِ اغْتَلَى
وَضُمُّ وَسَكُنُّ ثُمَّ ضُمُّ لغيره وَكُلُّهُمُ فِي الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

٦- ليس لحفص إلا تسهيل واحد فقط هو لفظ ﴿ءَأَعْجَمِي﴾ في سورة فُصِّلَتْ. قال الإمام الشاطبي:

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صَحْبَةً ءَأَعْجَمِي وَالْأُولَى اسْقَطْنَ لِتَسْهَلَا

أُصُولُ قِرَاءَةِ حَمْزَةِ

١- يصل آخر كل سورة بأول التي قبلها من غير البسملة، قال الشاطبي:

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ
٢- يضم الهاء وصلًا ووقفًا في الألفاظ التالية: ﴿عليهم - إليهم - لديهم﴾.

قال الشاطبي:

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمْو جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقَفًا وَمَوْصِلًا
٣- يسكن الهاء في ﴿يؤدة إليك - نولة - نؤته - فألقه﴾. قال الشاطبي:

وَسَكَنَ يُوْدَةٌ مَعَ نُوْلِهِ وَنَصَلَهُ وَنُوْتُهُ فِيهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلًا
٤- يقرأ بالسكت على (أل وشيء) وخلف يقرأ بالسكت على الساكن المفصول نحو: «عذاب أليم» قال الشاطبي:

وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خَلْفًا وَعِنْدَهُ رَوَى خَلْفًا فِي الْوَقْفِ سَكَنًا مُقْلًا
وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةِ تَلَا
٥- له في الهمز المتوسط والمتطرف في الوقف بابًا مستقلًا به.

٦- يدغم خَلْفٌ (ذال إذ) في الدال والتاء، وخلاد في جميع حروفها عدا الجيم.

* ويدغم حمزة (دال قد) في جميع حروفها، وتاء التأنيث في

جميع حروفها.

* ويدغم (لام هل) بالثاء مثل: ﴿هَلْ تُؤَبِّبُ الْكُفَّارُ﴾، قال الإمام

الشاطبي:

فادغمها راوٍ وأدغم فاضلٌ وقور ثناه سرّ تيمًا وقد حلا

* يدغم (لام بل) في السين مثل: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾ وفي التاء

﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾.

* ولخلاد الإظهار والإدغام في ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ بالنساء. قال

الشاطبي:

وبل في النسا خلادهم بخلافه وفي هل ترى الإدغام حُبَّ وحُملاً

* ويدغم الباء المجزومة في الفاء ﴿وَأِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾.

* ولخلاد الوجهان في قوله تعالى: ﴿يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾، قال

الإمام الشاطبي:

وإدغام باءِ الجَزْمِ في الفاءِ قد رَسَا حميدًا وخَيْرٌ في يَتَّبِعُ قاصدًا ولا

* ويدغم الذال في التاء ﴿عُدَّتْ - اتخذتم - نبذتها﴾، قال الإمام

الشاطبي:

وَعُدَّتْ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَقَادٍ... ..

وقال الناظم رحمه الله:

... .. أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا

٧- يميل الألفات من ذوات الياء والألفات المرسومة ياء في

المصحف مثل: ﴿الهدى - اشترى - النصارى﴾ ويميل الألفات في

﴿خَابَ - خَافُوا - طَابَ - ضَاقتَ - حَاقَ - زَاغَ - جَاءَ - شَاءَ - زَادَ﴾ .

٨- وَيُقَلَّلُ الألفات الواقعة بين راءين ثانيتهما مكسورة ﴿الأبرارِ -

الأشرارِ﴾ . الشاهد من باب الإمالة، قال الإمام الشاطبي:

وإضجاعُ ذي راءينِ حَجَّ زَوائهُ كالأبرارِ والتَّقليلِ جادلَ فيصلاً

٩- حمزة يسكن جميع ياءات الإضافة، وياءات الزوائد بعضها

يحذفها وبعضها يثبتها وهي تَرُدُّ في مواضعها .

أصول قراءة الكسائي

- ١- له البسمة بين السورتين، إلا بين الأنفال والتوبة فيقف أو يَسْكُتُ أو يصل، قال الإمام الشاطبي:

وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةِ رِجَالٍ نَفَّوْهَا... ..
- ٢- له في المد المنفصل والمتصل التوسط فقط.
- ٣- يدغم (ذال إذ) في جميع حروفها الستة عدا الجيم.

* يدغم (دال قذ) و(تاء التأنيث) و(لام هل وبَل) في جميع حروفها.

* يدغم الباء المجزومة في الفاء ﴿قال اذهب فَمَنْ تَبِعَكَ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وإدغام باء الجزم في الفاء قَدْ رَسَا

* يدغم الفاء المجزومة في الباء نحو: ﴿نَخَسِفُ بِهِمْ﴾.

* ويدغم من رواية الليث اللام المجزومة في الذال ﴿يفعل ذلك﴾ حيث وقعت، قال الإمام الشاطبي:

وَمَعِ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَّمُوا وَنَخَسِفُ بِهِمْ رَاعُوا وَشَذَا تَثْقَلَا

* يدغم الذال في التاء نحو: ﴿عدت - نبذتها - اتخذتم﴾ وغيرها.

* يدغم الثاء في التاء نحو: ﴿أورثتموها - لبثت - لبثتم﴾.

- ٤- يميل ما يميله حمزة من الألفات ويزيد عليه بعض الألفاظ

مثل : ﴿رؤياي - الرؤيا - محياهمو - أنساني﴾ وغيرها، وكلها مفصلة في الشاطبية.

٥- يميل ما قبل هاء التانيث عند الوقف نحو: ﴿الملائكة - رحمة﴾ بشروط خاصة.

٦- يقف على التاءات المرسومة بالتاء بالهاء نحو: ﴿رحمت - شجرت﴾ وغيرها، قال الإمام الشاطبي:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مَوْثِبَةٌ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا^(١) رَضَى وَمَعْوَلًا

٧- يسكن كل ياء إضافة وقعت قبل همزة قطع (مطلقاً) وقبل همزة وصل مفردة، ويفتح في أحد عشر موضعاً قبل لام التعريف. وفي موضعين قبل باقي حروف الهجاء:

١- ﴿مَالِي لَا أَرَى الْهَدُّهُدَى﴾.

٢- ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي﴾.

له في بعض ياءات الزوائد الحذف وبعضها الإثبات.

(١) المقصود بالرمز حقاً هو ابن كثير وأبو عمرو.

أُصُولُ الْقُرْآنِ الثَّلَاثَةُ الْمُتَمِّمِينَ لِلْعَشْرَةِ مِنْ طَرِيقِ الدَّرَّةِ لِلْإِمَامِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ^(١)

أُصُولُ قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَفْقَاعِ:

البسمة: له البسمة في أول كل سورة ما عدا سورة التوبة، وله

البسمة بين السورتين، قال ابن الجزري:

وَبَسْمَلٌ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَيْقَةٌ

ميم الجمع: وصل أبو جعفر ميم الجمع الواقعة قبل متحرك مثل:

﴿عليهم غير المفضوب﴾، قال ابن الجزري:

وَصِلَ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ

الإدغام الكبير: أدغم أبو جعفر ﴿تأمنًا﴾ إدغامًا محضًا، قال ابن

الجزري:

وَأَدْ مَخْضٌ تَأْمَنًا... ..

المد: قصر أبو جعفر المد المنفصل ووسط المد المتصل ووافق

حفصًا في جميع المدود، قال ابن الجزري:

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري، إمام المقرئين وخاتمة المحققين، ولد في دمشق سنة (٧٥٠هـ) وتوفي في شيراز سنة (٨٣٣هـ)، وله من العمر (٨٢) سنة رحمه الله تعالى. له الكثير من المؤلفات، وخاصة في علم القراءات وغيرها من العلوم أشهره «طيبة النشر في القراءات العشر» و«الدَّرَّةُ المضية في القراءات الثلاث المروية» و«المقدمة فيما على قارئ القرآن يعلمه» وغيرها من المؤلفات.

وَمَدَّهُمْ وَسَطٌ وَمَا انفصل اقصرن ألا حز
 هاء الكناية: أسكن الهاء في: ﴿نَوْلَةٌ - نُوتَةٌ - نُضِلَّةٌ - يُؤدَّةٌ﴾، قال
 ابن الجزري:

وَسَكَّنَ يُؤدَّةً مَعَ نَوْلَةٍ وَنُضِلَّةٍ وَنُوتَةٍ فَالْقَهْ أَل... ..
 حذف الصلة من ﴿فيه مُهانًا﴾ وكسر هاء ﴿أنسانيه﴾، ﴿عليه
 الله﴾.

* وصل ابن وردان هاء ﴿أرجه﴾، قال ابن الجزري:
 وأرجة بنٍ وأشبع جُدٌ وكسرها ابن جمار بدون صلة
 * حذف الصلة ابن وردان (ترزقانه) قال ابن الجزري:

وفي يده اقصر كل ولين ترزقانه
 * أسكن ابن وردان هاء ﴿يتقه﴾ وكسرها مع الصلة ابن جمار،
 قال ابن الجزري:

كَيْتَقِهْ وَامدُدْ جَدٌ وَسَكَّنْ بِهِ
 الهمزة: الهمزتان من كلمة: أدخل أبو جعفر بين الهمزتين من
 كلمة ألفا وسَهَّلَ الثانية سواءً كانت مفتوحة ﴿أأندرتهم﴾ أو مضمومة
 ﴿أنزل﴾ أو مكسورة ﴿أئنيكم﴾، قال ابن الجزري:

لثانیهما حَقُّ يَمِينٍ وَسَهْلُنْ بِمَدِّ أَتَى... ..
 الهمز المكرر: له في الهمز المكرر الإخبار في الأول والاستفهام
 في الثاني إلا في موضعين فله فيهما الاستفهام في الأول والإخبار في
 الثاني في سورة الواقعة وفي سورة الصافات: ﴿إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا

لَمَبْعُوثُونَ ﴿١﴾ ، قال ابن الجزري :

وأخبر في الأولى إن تكرر إذا سوى إذا وَقَعَتْ مع أول الذَّبْحِ فاسلأ
* أسقط همزة الاستفهام في : ﴿أَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ قال ابن

الجزري :

... .. إنك لانت أد

* زاد همزة استفهام وسَهَّلَ الثانية من دون إدخال ﴿ءآمنت﴾ .

* زاد همزة استفهام في ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ وفي ﴿أَذْهَبْتُمْ

طَبِّبَاتِكُمْ فِي﴾ وفي ﴿السَّحْرُ﴾ ، قال ابن الجزري :

آمنتُم أخبر طب إنك لانت أد أن كان فذ واسأل مع اذهبتم إذ حلا
وقال أيضا :

السحر أم أخبر حلى

زاد همزة مضمومة بعد همزة الاستفهام وأدخل بينهما ألفا وأسكن

الشين في : ﴿أشهدوا خلقهم﴾ قال الشاطبي :

وسكن وزد همزا كواو أشهدوا أمينا وفيه المد بالخلف بلا

الهمزتان من كلمتين : المتفتقتان : مضمومتان ﴿أولياء أولئك﴾ ،

مكسورتان ﴿هؤلاء إن كنتم﴾ ، فيجب تسهيل الثانية من هذه الأنواع ،

قال ابن الجزري :

وحال اتفاق سهل الثاني إذ طرا

المختلفتان : خمسة أنواع المذكورة في قول الإمام الشاطبي :

وتسهيل الاخرى في اختلافهما سما تفيء إلى مع جاء أمة انزلا

الهمز المفرد: أبدل أبو جعفر الهمزة الساكنة حرف مد يناسب الحركة التي قبلها سواء كانت الهمزة فاء أو عين أو لام الكلمة مثل: ﴿مأمون - والذئب - سؤلك﴾ سوى كلمتين هما ﴿أنبئهم - نبئهم﴾، قال ابن الجزري:

وساكنه حَقَّقَ حماه وأبدلن إذا غير أنبئهم ونبئهم فلا * أبدل الهمزة المفتوحة واوًا إذا كانت فاء الكلمة واقعة بعد ضم ﴿مؤجلًا﴾، قال الإمام الشاطبي:

سوى جملة الإيواء والواو عنه إن تَفَتَّحَ إثر الضمِّ نحو مؤجلا * استثنى ابن وردان كلمة ﴿يؤيد﴾ حيث حققها وأبدلها ابن جمار واوًا، قال ابن الجزري:

... .. وأبدل يُؤَيِّدُ جُدُّ ونحو مؤجلا * أبدل الهمزة ياءً مفتوحة في الكلمات التالية: ﴿ليبطنًا - لبوئنهم - استهزي - رثاء - ناشئًا - خاسئًا - شانئك - بالخاطئة - خاطئة - مائة - مائتين - فئة - فئتين﴾.

قال ابن الجزري:

كذاك قُري استهزي وناشئة ريا نبوي يبطي شانئك خاسئًا إلا
كذا ملئت والخاطئه ومنه فئه فأطلق له والخلف في موطنًا إلا
لأبي جعفر في كلمة ﴿موطنًا﴾ وجهان:

١- تحقيق الهمزة.

٢- إبدالها ياءً، قال ابن الجزري:

... .. والخلف في موطنًا إلا

أبدل همزة ﴿سَأَلَ﴾ ، قال الإمام الشاطبي :

وسال بهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ابْدَلَا

* حذف الهمزة من الكلمات التالية: ﴿مُتَكَّنًا - مُتَكِّنِينَ -

خَاطِئِينَ - الْخَاطِئِينَ - الصَّابِئِينَ - الْمُسْتَهْزِئِينَ - يَطْئُونَ - تَطْئُوهَا - تَطْئُوهُمْ

- الصَّابِئُونَ - الْمُسْتَهْزِؤُونَ - الْمُنْشِئُونَ .

* لابن وردان في كلمة ﴿منشئون﴾ الخلف بين حذف الهمزة

وابقائها كحفص .

قرأ ﴿جَزَاءً - جِزَاءً﴾ بإبدال الهمزة زايًا وأدغم الأولى في الثانية

﴿جُزًا - جُزًّا﴾ .

* أبدل همزة ﴿النَّسِيءِ - النَّسِيَّ﴾ ﴿هَيْئَةً - هَيْئَةً﴾ .

* سَهَّلَ الهمزة الثانية من ﴿أَرَأَيْتَ﴾ موافقًا لأصله: قال الإمام

الشاطبي :

أریت في الاستِفْهَامِ لا عینَ راجِعٍ . وعن نافعٍ سَهَّلَ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

* سَهَّلَ همزة ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ مع المد والقصر .

قرأ ﴿كائِنَ﴾ بزيادة ألفٍ بعد الكاف وهمزة مكسورة بعد الألف

مسهلة مع المد والقصر وحذف الياء .

* سَهَّلَ همزة ﴿ها أنتم﴾ قال ابن الجزري :

ويحذف مستهزونَ والباب مع تطو يطو متكًا خاطين متكني ألا

كمستهزئي منشون خلفٌ بدا وجز ءًا ادغم كهيئة والنسيء وسهلا

أريت وإسرائيل كائن ومُدَّأذ مع اللاء ها أنتم وحققهما حلا
 * حذف ياء ﴿اللائي﴾ وسهّل همزته وصلّاً، وله وقفاً الوجهان:
 التسهيل بالروم وإبدالها ياء ساكنة، قال الإمام الشاطبي:

وبالهمز كلّ اللاء والياء بعده ذكا وبياء ساكني حج هملا
 وكالياء مكسوراً لوزشٍ وعنهما وقف مسكناً والهمز زاكيه بجلا
 قرأ ﴿هزوا - كفوا﴾ بالهمز بدل الواو، قال الإمام الشاطبي:

... .. وهزوا وكفوا في السواكن فصلا
 وضمّ لباقيهم وحمزة وقفه بواوٍ وحفص واقفاً ثم موصلا
 * زاد همزة مضمومة بعد الباء في ﴿رَبَّتْ - رَبَّاتٌ﴾ الحج، قال
 ابن الجزري:

وبا ربّ ضمّ اهمز معاً رَبَّاتٌ أتى

إسقاطُ الهمزة ونقلُ حركتها إلى الساكن قبلها

* أسقط أبو جعفر همزة ﴿من أجل﴾ ونقل حركتها إلى النون ثم
 كسرهما للمجاورة ﴿من جل ذلك﴾ المائدة، قال ابن الجزري:

... .. مِنْ أَجْلِ اكسز انقل أد

* نقل همزة ﴿رداً﴾ في ﴿ردءاً بصدقني﴾، قال الإمام الشاطبي:

... .. ونقل رداً عن نافع

وقال ابن الجزري:

... .. وِرْدًا وَأَبْدَلُ أَمْ مَلءٌ بِهِ انْقِلا
* ونقل حركة ﴿عَادَا الْأُولَى﴾ ﴿عَادَا لُولَى﴾. قال الإمام
الشاطبي:

وَقُلْ عَادَا الْأُولَى بِإِسْكَانِ لَامِهِ وَتُنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَأَسِيهِ ظَلَّلَا
وله ابتداءً بها ثلاثة أوجه:

١- الابتداء باللام المضمومة ﴿لُولَى﴾.

٢- الابتداء بهمزة الوصل والنقل فاللام المضمومة ﴿أُولَى﴾.

٣- كحَفْصِ ﴿الْأُولَى﴾ وهو المختار.

* أسقط ابن وردان همزة ﴿مِلُّءِ الْأَرْضِ﴾ ﴿مِلُّ الْأَرْضِ﴾. قال

ابن الجزري:

... .. مَلءٌ بِهِ انْقِلا

* ونقل ابن وردان همزة ﴿آلَانَ﴾ ﴿قَالُوا الْآنَ﴾، قال ابن

الجزري:

ولا نَقْلَ إِلَّا الْآنَ مَعَ يُونُسَ بَدَا

وفي موضع يونس ثلاثة أوجه:

١- تسهيل همزة الوصل.

٢- إبدالها ألفاً مشبعة.

٣- إبدال همزة الوصل ألفاً مع القصر مدّاً طبيعياً.

السَّكْتُ: ليس لأبي جعفرٍ سكت في المواضع الأربعة التي

لحَفْصِ ﴿عَوْجًا قِيمًا﴾ إلخ.

* سكت أبو جعفر على حروف الهجاء في فواتح السور المقطعة مثل ﴿ألم﴾ تقرأ هكذا: (ألف - لام - ميم)، قال ابن الجزري:
 حُرُوفُ التَّهْجِي أَفْصِلِ بِسَكْتِ كَحَا أَلْفِ ...
 الإِذْغَامُ: أَدْغَمَ التَّاءُ فِي التَّاءِ ﴿لَبِثَتْ - لَبِثْتُ - لَبِثْتُمْ﴾.
 * أَدْغَمَ الدَّالُ فِي التَّاءِ ﴿أَخَذْتُ - اتَّخَذْتُ - عَدْتُ﴾، قال ابن
 الجزري:

...
 * أَظْهَرَ تَاءُ ﴿يَلِهُثُ﴾ فِي ﴿يَلِهُثُ ذَلِكَ﴾، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:
 يَلِهُثُ أَظْهَرَ أَدُ ...
 * أَظْهَرَ بَاءُ ارْكَبُ فِي ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:
 ... وَفِ ارْكَبِ فَشَا أَلَا ...
 * أَخْفَى أَبُو جَعْفَرِ النَّونَ عِنْدَ الخَاءِ وَالغَيْنِ ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ - عَلِيمٌ خَيْرٌ﴾.

وَاسْتَشْنَى ثَلَاثَ مَوَاضِعَ فَأَظْهَرَهَا كَحَفْصِ ﴿يَكُنْ غَنِيًّا - الْمُنْخَنِقَةُ - فَسَيُفْضُونَ﴾.

قال ابن الجزري:

وِغْنَةُ يَا وَالْوَاوِ فِزْ وَبِخَا وَغِي - مِنَ الْإِخْفَاسِ وَيُفْضُ يَكُنْ مُنْخَنِقٌ أَلَا
 الإِمَالَةُ: لَيْسَ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِمَالَةٌ مُطْلَقًا.
 الْوَقْفُ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ: قَرَأَ ﴿يَا أَبَتَ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ وَصَلًا وَوَقَفَ
 عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ﴿يَا أَبَهُ﴾. قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ:

وقِفْ يا أبه بالهاء إلا
 ياء المُتَكَلِّم: فتح أبو جعفر كل ياء متكلم قبل همزة قطع سواء
 كانت مفتوحة ﴿إني أعلم - إني أخاف﴾، أو مضمومة ﴿إني أريد﴾، أو
 مكسورة ﴿حزني إلى الله﴾، واستثنى الكلمات التالية: ﴿بعهدي أوف -
 فاذكروني أذكركم - ادعوني أستجب لكم - أرني أنظر - ولا تفتني إلا -
 وترحمني أكن - يدعوني إليه - فأنظرني إلى - آتوني أفرغ - فاتبعني أهدك
 - تدعوني إلى النار - تدعوني إليه - ذروني أقتل - في ذريتي إني تبت -
 أوزعني أن أشكر - يصدقني إني - لولا آخرتني إلى﴾.

* وفتح الياء في: ﴿عهدي الظالمين - واصطنعتك لنفسي اذهب
 - ذكري اذهب - من بعدي اسمه - مماتي لله﴾.

* وأسكن ياء ﴿معي﴾ التي ليس بعدها همزة قطع.

* وأسكن أيضاً ﴿محياني ومماتي﴾ مع المد المشبع و﴿مالي لا
 أرى الهدهد﴾ ﴿وما كان لي عليكم﴾ ﴿وما كان لي من علم﴾ ﴿بيتي
 مؤمناً﴾ ﴿ولي فيها مآرب أخرى﴾.

وأسكن الياء وصلأ ووقفاً في ﴿يا عبادي لا خوف عليكم﴾.

* وأسكن الياء في الحاليين لكن مع فتحها وصلأ في ﴿يردني
 الرحمن﴾ ﴿ألا تتبعني أفصيت أمري﴾.

* وحذف الياء من ﴿فاآتان الله خير﴾ في الحاليين.

* وأثبت الياء وصلأ في ﴿دعوة الداعي - واتقوني يا أولي - ومن

اتبعتني وقل - وخافون إن كنتم مؤمنين - واخشون ولا تشتروا - وقد هداني

ولا أخاف - ثم كيدون فلا تنظرون - فلا تسألني ما ليس - ولا تخزون قالوا
 أو لم - يوم يأتي لا تكلم - حتى تؤتونني موثقاً - بما أشركتموني من قبل -
 وتقبل دعائي ربنا - لئن أخرجتني إلى يوم القيامة - فهو المهتدي ومن - أن
 يهديني ربي لأقرب - إن ترني أنا - أن يؤتيني خيراً - قال ذلك ما كنا نبغي
 فارتدا - على أن تعلمني مما - والبادي ومن - أتمدونني بمال - اتبعوني
 أهدكم - الجواري في البحر - واتبعوني هذا صراط مستقيم - المنادي من
 مكان - يدع الداع يقول - والليل إذا يسري هل في ذلك - أكرمني وأما -
 أهانني كلاً .

وأثبت ابن وردان وصلاً ياء ي : ﴿التلاقي - التنادي﴾ .

تمت أصول أبي جعفر والله الحمد .

أصول قراءة الإمام يعقوب الحضرمي البغدادي :

البَسْمَلَةُ : بسمل في أول السورة مطلقاً، وله الخيار في وسط
 السورة، وله بين السورتين البسمة وعدمها مع الوصل والسكت
 والوقف، قال الإمام الشاطبي :

... .. وصل واسكتن كل جلاياه حصلاً

هاء ضمير الغائبين : ضم يعقوب هاء الغائبين والغائبات والغائبين
 إذا وقعت بعد ياء ساكنة مثل : ﴿عليهم - إليهم - فيهم - فيهما - عليهما -
 عليهن - إليهن﴾ ، قال ابن الجزري :

واكسر عليهم إليهم لديهم فتى والضم في الهاء حلاً

* ضم رويس الهاء إذا زالت الياء لبناء الأمر أو جزم المضارع

مثل : ﴿إِنْ يَأْتُهُمْ - إِذَا لَمْ تَأْتُهُمْ - وَيَخْزُهُمْ - أَمْ تَأْتُهُمْ - يَلَهُمُ الْأَمَلُ - يَغْنَهُمُ اللَّهُ﴾ وهكذا.

واستثنى من ذلك فقط ﴿وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ﴾ فقرأها بكسر الهاء كحفص .

قال ابن الجزري :

عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسَكَّنَ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمٌ إِنْ تَزَلَّ طَابَ إِلَّا مِنْ يَوْلَهُمْ فَلَا * ضَمٌّ يَعْقُوبُ الْهَاءَ وَمِيمُ الْجَمْعِ وَصَلًا إِذَا سَبَقَ الْهَاءَ (يَاءٌ سَاكِنٌ) وَكَانَ بَعْدَ الْمِيمِ حَرْفٌ سَاكِنٌ مِثْلُ : ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ ، ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾^(١) .

وكسر الهاء وصلًا إذا سبق الهاء كسر وبعد الميم حرف ساكن ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ ، ﴿قَبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ . قال الإمام الشاطبي :

وَمِنْ دُونِ وَصَلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا
مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوْ الْيَاءِ سَاكِنًا وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَفْلًا
كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ لُ وَقَفٌ لِلْكَسْرِ مُكْمَلًا

وقال ابن الجزري :

... .. وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَتْبَعًا حَزَّ غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا

الإدغام الكبير : أدغم يعقوب الباء في الباء من ﴿الصاحب

(١) مثال : (عليهم الذلة) قرأ البصري بكسر الهاء والميم وصلًا وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفًا، وقرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء والميم وصلًا، وبضم الهاء وإسكان الميم وقفًا، وقرأ الكسائي وخلف بضم الهاء والميم وصلًا وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفًا، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلًا وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفًا. «البدور الزاهرة» للشيخ عبدالفتاح القاضي .

بألجنب ﴿ . قال ابن الجزري :

وبالصاحب ادغم حط

* وأدغم رويس : ﴿ فلا أنساب بينهم ﴾ ، قال ابن الجزري :

... .. وأنساب طب

أدغم يعقوب التاء بالتاء إذا وصت بما قبلها ﴿ ربك تمارى ﴾ ،

قال ابن الجزري :

تمارى حلاً

* أدغم النون في النون ﴿ أتمدونني بمال ﴾ ، قال ابن الجزري :

... .. تمدونن حوى

* أدغم رويس الكاف في الكاف في ثلاثة مواضع :

﴿ نُسِجَكَ كَثِيرًا ﴾ [طه] ، ﴿ وَنَذْرَكَ كَثِيرًا ﴾ [طه] ، ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا

بَصِيرًا ﴾ [طه] .

* أدغم الباء في الباء : ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ [المؤمنون: ١٠١] .

* أدغم التاء في التاء وصلًا : ﴿ ثُمَّ تَنَفَّسُ كَرُوءًا ﴾ [سبا: ٤٦] .

* له الوجهان (الإظهار والإدغام) في الكلمات التالية : ﴿ جعل

لكم - إنه هو - لا قبل لهم - لذهب بسمعهم - الكتاب بأيديهم - الكتاب

بالحق ﴾ . قال ابن الجزري :

وبالصاحب ادغم حط وأنساب طب نسب حك نذكرك إنك جعل خلف ذا ولا

بنحل قبل مع أنه النجم مع ذهب كتاب بأيديهم وبالحق أولا

وإد محض تامنا تمارى حلا تفك روا طب تمدونن حوى اظهرن فلا

كذا التاء في صفاً وزجراً وتلوه وذرّواً وصباحاً عنه بيّت في حلى
 هاء الكناية: قصر الهاء يعقوب من دون صلة في الكلمات التالية:
 ﴿يؤدّه إليك - نوّته منها - نوّله - نُضّله - فألقه - ويَتَّقِه﴾، قال ابن
 الجزري:

... .. والقصر حُملاً

* كسر الهاء في: ﴿وما أنسانيه - عليه الله﴾.

* قرأ ﴿أرجه﴾ بهمزة ساكنة وضمّ الهاء بلا صلة ﴿أزجئه

وأخاه﴾. قال ابن الجزري:

وأرجه بن وأشبع جد... ..

وقال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

وعى نفرّ أرجئه بالهمز ساكناً وفي الهاء ضمّ لف دعواه حرماً

* قرأ رويس بقصر الهاء في ﴿من يأتيه مؤمناً﴾ وأسكنها رَوْح،

قال ابن الجزري:

ويأتيه أتى يُسر وفي القصر طف

* قصر الهاء رويس في ﴿يده﴾ في المواضع التالية: ﴿بيده عقدة

النكاح - غرفة بيده - بيده ملكوت السموات﴾، قال ابن الجزري:

وفي يده اقصر طُل... ..

المدّ: وسَط يعقوب المد المتصل وقصر المنفصل ووافق حفص

في سائر المدود، قال ابن الجزري:

ومُدّهمْ وَسَطٌ وما انفصل اقصرن ألا حُرْ

الهمزة: الهمزتان من كلمة: زاد يعقوب الاستفهام في ﴿أنكم لتأتون الرجال - إن لنا لأجراً﴾ وزاد همزة الاستفهام في ﴿أذهبتم طبياتكم﴾ ﴿أن كان ذا مال﴾، قال الناظم ابن الجزري:

... .. وأسأل أذهبتم إذ حلا

* سهل رويس الهمزة الثانية بلا إدخال في الكلمة: ﴿أنذرتهم - أنزل - أئنا﴾. قال ابن الجزري:

لثانيهما حَقَّقَ يمينٌ وسهلن بمدً أتى والقصر في الباب حُملاً

* وزاد روح همزة استفهام في كلمة ﴿ءآمنتهم به﴾ في مواضعها الثلاثة، قال الناظم ابن الجزري:

ءآمنتهم أخبر طِب... .. وعلم هذا من الضد

الاستفهام المَكْرَر: استهم يعقوب في الأول وأخبر في الثاني إلا موضع النمل فبالعكس، وفي العنكبوت كحفص أخبر في الأول واستفهم في الثاني، قال ابن الجزري:

وفي الثان أخبر حط سوى العنكب اعكسا وفي النمل الاستفهام حُم فيهما كلا

الهمزتان من كلمتين: سهّل رويس الثانية من المتفقتين من كلمتين ﴿أولياء أولئك - هؤلاء إن كنتم - جاء أمرنا﴾، وأما روح فله فيهما التحقيق إذا كانتا مختلفتين أو متفقتين، قال الناظم ابن الجزري:

وحال اتفاقٍ سهّل الثان إذ طرا وحققهما كالاختلاف يعي ولا

المختلفتان: له الخمس صور التي لأبي جعفر، قال الشاطبي:

وتسهيل الاخرى في اختلافهما سَمَا تفيء إلى مع جاء أمه أنزلا

الهمزُ المُفْرَدُ: هَمَزَ يَعْقُوبُ الْوَاوَ فِي: ﴿هَزَاءًا﴾ كما أسكن الفاء في: ﴿كفؤًا﴾. قال الإمام الشاطبي:

وهزءًا وكفؤًا في السواكنِ فصلا وضمَّ لباقيهم... ..
* أسقط الهمزة وضم الهاء في ﴿يضاهون﴾. قال الإمام الشاطبي:

يضاهون ضم الهاء يكسر عاصم وزد همزة مضمومة عنه واعقلا
* قرأ: ﴿ترجىء - مرجئون - يأجوج ومأجوج﴾ بلا همز:
﴿يلتكم﴾ كذلك، قال الإمام الشاطبي:

ويالتكم الدوري والابدال يجتلا
وقال الشاطبي:

وَوَحْدَ لَهْمٍ فِي هُودٍ تَرْجَىءُ هَمْزُهُ صفا نفر مع مرجئون وقد حلا
وقال الإمام الشاطبي:

ويأجوج يأجوج اهمز الكل ناصر
نَقَلَ الهمزة: أسقط رويس همزة ﴿استبرق﴾ ونقل حركتها إلى
النون قبلها: ﴿من استبرق﴾. قال ابن الجزري:

من استبرق طيب... ..
وقرأ يعقوب وصلًا ﴿عادًا لولي﴾، وله ابتداءً ثلاثة أوجه: ﴿لولى -
أولى - الأولى﴾ كحفص. قال الإمام الشاطبي:

وقل عادًا الأولى بإسكان لامه وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا
السكت: لم يسكت يعقوب في المواضع التي سكت فيها حفص.

الإدغامُ الصَّغِيرُ: ليعقوب إدغام الباء في الميم: ﴿يعذب من يشاء﴾ أدغم نون ﴿يَسَّ﴾ بالواو ﴿يس والقرآن﴾. قال الناظم ابن الجزري:

ويس نون أدغم فدا حط... ..
* أدغم نون من (ن) بالواو ﴿ن والقلم﴾.

رَوْحٌ: أدغم باب (أخذت واتخذت) جمعاً وإفراداً.
الإمالةُ: أمال يعقوب (أعمى) الموضع الأول: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾ [الإسراء: ٧٢]. قال ابن الجزري:

ولا تمل حز سوى أعمى بسبحان أولا
... ..
أمال: (كافرين) ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ [النمل: ٤٣]. قال ابن الجزري:

وطل كافرين الكل والنمل حط
* أمال رويس: (الكافرين - كافرين) حيثما وقعت. قال ابن الجزري:

وطل كافرين الكل والنمل حط
أمال روح: (يا) في (يس). قال ابن الجزري:

ويا ياسين يمن
الوقفُ على مَرشُومِ الخَطِّ: وقف بالهاء على تاء التأنيث المرسومة بالتاء المبسوطة، قال الإمام الشاطبي:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءٌ مُؤَنِّثٌ فَبِالْهَاءِ قِفٌ حَقًّا رَضَى وَمَعُولًا

* أثبت الألف وقفًا في (أَيْه - أَيْهَا) لدى النور والرحمن
والزخرف، قال الإمام الشاطبي:

ويا أيها فوق الدُخَانِ وأيها لدى النُّورِ والرَّحْمَنِ رافقنَ حملاً
* وقف بالهاء على (يا أبتِ - يا أبه). قال ابن الجزري:

... .. وقف يا أبه بالها إلا حم وَلِمَ حلا

* وقف بالهاء على (هو - هي - عليهن - إليهن) كلها بالهاء وعلى
الياء المشدد (عليه - مصرخيّه)، قال ابن الجزري:

وسائرهما كالبرز مع هو وهي وعند ه نحو عليهنه إليه روى الملا
* حذف الهاء وصلًا من (يَتَسَنَّ - اقتده - ماله - كتابيه - حسابيه -

سلطانيه - ماهيه). قال ابن الجزري:

حماء وأثبت فز كذا احذف كتابيه حسابي تسنُّ اقتد لدى الوصل حفلا

* أثبت الياء في ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ وكسر التاء وصلًا ووقفًا
﴿يؤتي﴾.

* أثبت يعقوب الياء في: ﴿وسوف يؤت الله المؤمنين﴾

﴿اخشوني﴾ ﴿ويقض الحق﴾ ﴿ينجي المؤمنين﴾ (وقفًا) ﴿بالواد

المقدس﴾ ﴿لهاد الذين آمنوا﴾ ﴿واد النمل﴾ ﴿الوادي الأيمن﴾ ﴿يردن

الرحمن﴾ ﴿لصالي الجحيم﴾ ﴿ينادي المنادي﴾ ﴿تغني النذر﴾

﴿الجوار المنشآت﴾ ﴿الجوار الكنس﴾.

ياءات الإضافة: أسكن الياء وصلًا في الكلمات التالية: ﴿معي﴾

(حيثما وقع) ﴿يدي إليك﴾ ﴿أمي إلهين﴾ ﴿أجري إلا على الله﴾ (حيثما

﴿وقع﴾ ﴿يا عبادي الذين﴾ ﴿بيتي﴾ ﴿وجهي لله﴾ ﴿وجهي للذي﴾ ﴿ما﴾
 ﴿كان لي عليكم﴾ ﴿ولي فيها﴾ ﴿ولي نعمة﴾ ﴿ما كان لي من علم﴾
 ﴿ولي دين﴾ ﴿مالي لا أرى﴾ ﴿ومالي لا أعبد﴾ .
 فتح يعقوب الياء في ﴿عهدي الظالمين﴾ ﴿من بعدي اسمه﴾
 أحمد﴾ .

* فتح روح ﴿قومي اتخذوا﴾ .
 * أسكن روح ﴿قل لعبادي الذين آمنوا﴾ .
 * أثبت رويس الياء في الحالين من ﴿يا عبادي لا خوف﴾
 عليكم﴾ .

قال ابن الجزري في ياءات الإضافة :

كقالون أذ لي دين سكن وإخوتي وربي افتح أصلاً واسكن الباب حملاً
 سوى عند لام العرف إلا النداء وغير محياي من بعدي اسمه واحذفن ولا
 عبادي لا يسموا وقومي افتحن له وقل لعبادي طب فشا وله ولا
 لدي لام عرف نحو ربي عبادي إلا النداء مَسَّنِي آتَانِ أَهْلَكْنِي مَلَا
 * أثبت يعقوب الياء في الحاليتين : ﴿فارهبون﴾ ﴿فاتقون﴾ ﴿ولا﴾
 تكفرون﴾ ﴿الداعي﴾ ﴿دعاني﴾ ﴿اتقوني﴾ ﴿يا أولي﴾ ﴿ومن اتبعني﴾
 وقل﴾ ﴿وأطيعوني﴾ ﴿خافوني﴾ ﴿واخشوني ولا﴾ ﴿وقد هداني﴾ ﴿ثم﴾
 كيدوني﴾ ﴿ولا تنظروني﴾ ﴿ولا تخزونني﴾ ﴿يوم يأتي﴾ ﴿فأرسلوني﴾
 ﴿ولا تقربون﴾ ﴿تؤتونني﴾ ﴿أن تفندوني﴾ ﴿المتعالي﴾ ﴿متابي﴾
 ﴿عقابي﴾ ﴿مآبي﴾ ﴿وعيدي﴾ ﴿دعائي﴾ ﴿بما أشركتموني﴾ ﴿فلا﴾

تفضحوني ﴿ ولا تخزوني ﴾ ﴿ فاتقوني ﴾ ﴿ فارهبوني ﴾ ﴿ آخرتني ﴾ ﴿
المهتدي ﴾ ﴿ فهو المهتدي ﴾ ﴿ إن ترني ﴾ ﴿ أن تؤتيني ﴾ ﴿ كنا نبغي ﴾ ﴿
أن تعلمني ﴾ ﴿ ألا تبغني ﴾ ﴿ فاعبدوني ﴾ ﴿ فلا تستعجلوني ﴾ ﴿
البادي ﴾ ﴿ نكيري ﴾ ﴿ كذبوني ﴾ ﴿ فاتقوني ﴾ ﴿ أن يحضروني ﴾ ﴿ رب
ارجعوني ﴾ ﴿ ولا تكلموني ﴾ ﴿ يسقيني ﴾ ﴿ فهو يسقيني ﴾ ﴿ ثم يميتني ﴾ ﴿
وأطيعوني ﴾ ﴿ كذبوني ﴾ ﴿ حتى تشهدوني ﴾ ﴿ أتمدوني ﴾ ﴿ أن
يقتلوني ﴾ ﴿ أن يكذبوني ﴾ ﴿ فاعبدوني ﴾ ﴿ كالجوابي ﴾ ﴿ نكيري ﴾ ﴿ لا
تنقدوني ﴾ ﴿ فاسمعوني ﴾ ﴿ لتردينني ﴾ ﴿ سيهديني ﴾ ﴿ عذابي ﴾ ﴿
عقابي ﴾ ﴿ التلاقي ﴾ ﴿ التنادي ﴾ ﴿ اتبعوني أهدكم ﴾ ﴿ الجواري ﴾ ﴿
سيهديني ﴾ ﴿ اتبعوني ﴾ ﴿ أن ترجموني ﴾ ﴿ فاعتزلوني ﴾ ﴿ وعيدي ﴾ ﴿
المنادي ﴾ ﴿ ليعبدوني ﴾ ﴿ يطعموني ﴾ ﴿ فلا تستعجلوني ﴾ ﴿ يدع
الداعي ﴾ ﴿ إلى الداعي ﴾ ﴿ نذري ﴾ .

المواضع الستة، ﴿ نذيري ﴾ ﴿ نكيري ﴾ ﴿ وأطيعوني ﴾ ﴿ فكيدوني ﴾ ﴿
إذا يسري ﴾ ﴿ بالوادي ﴾ ﴿ أكرمني ﴾ ﴿ أهانني ﴾ ﴿ ولي ديني ﴾ .
وأثبت يعقوب الباء وقفًا وفتحها رويس وصلًا في ﴿ فما آتاني الله
خير ﴾ ﴿ فبشر عبادي ﴾ ، وحذفها روح وصلًا .
* وأثبت رويس الباء في الحالين في ﴿ يا عبادي ﴾ ﴿ فاتقوني ﴾ .

قال ابن الجزري في باب ياءات الزوائد:

وتثبت في الحالين لا يتقي بيوسف حز كرؤوس الآي والحبر موصلا
يوافق ما في الحرز في الداعي واتقون تسألن تؤتونني كذا اخشوني مع ولا

وأشركتمون الباد تخزون قد هذا ن واتبعوني ثم كيدوني وصلنا
 دعاني وخافوني وقد زاد فاتحاً يردن بحاليه وتتبعن ألا
 تلاق التناد بن عباد اتقوا طما دعائي اتل واحذف مع تمدونني فلا
 وآتان نمل يسر وصل وتمت الـ أصول بعون الله درًا مفصلاً
 تمت أصول يعقوب والله الحمد.

أصول قراءة خلف بن هشام البزار رحمه الله:

البسْمَلَةُ: بسم خلف أول كل سورة عند الابتداء بها إلا عند
 براءة ولا بسملة له بين السورتين حيث له الوصل والوقف بينهما، قال
 الإمام الشاطبي:

ووصلك بين السورتين فصاحة

هاء الكناية: كسر الهاء مع الصلة في ﴿أرجه﴾.

* كسر الهاء والقاف في ﴿ويتقه فأولئك﴾.

* وصل الهاء بواو في ﴿يرضه لكم﴾.

* قرأ بدون صلة في ﴿وما أنسانيه إلا﴾ ﴿عليه الله﴾.

المدّ: وَسَطَ خَلَفَ الْمَدَّ الْجَائِزَ الْمَنْفُصِلَ وَسَطَ أَيْضًا الْمَدَّ الْوَاجِبَ

المتصل، قال ابن الجزري:

ومُدَّهُمْ وَسَطٌ وَمَا انْفُصِلَ اقْصَرْنَ أَلَا حُرْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللَّيْنِ أَصْلًا

الهِمَزَتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ: زاد همزة استفهام في الكلمات الآتية: قال

ابن الجزري:

أَأْمَنْتُمْ أَخْبِرْ طَبِ أُنْثُكَ لِأَنْتِ أُنْثُ أَنْ كَانَ فَذُ وَأَسْأَلُ مَعَ أَذْهَبْتُمْ إِذْ حَلَا

﴿وإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ ﴿قَالُوا إِنْ لَنَا﴾ .

* حقق الهمزة الثانية في ﴿أَعْجَمِي﴾ .

الهِمَزُ الْمُفْرَدُ:

* قرأ ﴿يُضَاهُونَ﴾ بلا همز. قال الإمام الشاطبي:

يُضَاهُونَ ضَمُّ الهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلَا

* وأبدل همزة ﴿الذئب﴾. قال ابن الجزري:

... .. والذئب أبدل فيجملا

وأبدل همزة ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾. قال الإمام الشاطبي:

ويأجوج مأجوج اهمز الكل ناصراً

* حذف همزتي الوصل والقطع من باب ﴿وَأَسْأَلُ﴾ ﴿فَأَسْأَلُ﴾ .

قال ابن الجزري:

وَسَأَلَ مَعَ فَسَلْ فَشَا

السَّكْتُ: سَكَتَ الْمُطَّوَعِيُّ عَنْ إِدْرِيسٍ سَكْتَةً لَطِيفَةً فِي الْمَفْصُولِ

وَالْمَوْصُولِ ﴿الْأَرْضُ﴾ ﴿الْأَنْعَامُ﴾ ﴿مَنْ آمَنَ﴾ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ،

قال ابن الجزري:

... .. وحقق همزة الوقف والسكت أهملًا

* لم يسكت خلف في المواضع الأربعة التي سكت فيها حفص.

الإدغام: أدغم ذال (إذ) في الدال والتاء: ﴿إِذْ تَبَرَأُ﴾ ﴿إِذْ

دَخَلُوا﴾ ، قال الناظم الشاطبي:

وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تَوْمَ نُرِّهِ

* أدغم دال (قد) في حروفها الثمانية: ﴿فَقَدَ سَرَقَ﴾ ﴿وَلَقَدَ دَرَأْنَا﴾ ﴿فَقَدَ صَلَّى﴾ ﴿وَلَقَدَ زَيْنَا﴾ ﴿لَقَدَ ظَلَمَكَ﴾ ﴿قَدَ جَاءَكُمْ﴾ ﴿قَدَ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ﴿قَدَ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ .

قال الإمام الشاطبي: الشاهد من باب (دال قد):

فاظْهَرِهَا نَجْمٌ بَدَأَ دَلَّ وَاضِحًا
والباقون لهم الإدغام.

* له إدغام حروف متقاربة المخرج.

* أدغم الذال في التاء: ﴿اتَّخَذْتَ﴾ ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ ﴿أَخَذْتَ﴾ ﴿أَخَذْتُمْ﴾ حيثما وردت ﴿عُدْتُ﴾ ﴿عُدْتُمْ﴾ ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾، قال الناظم الإمام الشاطبي:

وعذت على إدغامه ونبذتها شواهد حمادٍ وأورثتمو حلا
له شرعه... ..

أدغم الدال في الصاد (صاد ذَكَرُ رَحِمَتِ رَبِّكَ)، قال الإمام الناظم:

وَجِزْمِي نَصْرٍ صَادَ مَزِيمَ مَنْ يُرِدُ ثَوَابَ لَبِثَتِ الْفَزْدِ وَالْجَمْعِ وَصَلَا
جزم باب ﴿يَعَذَّبُ﴾ وأدغمها في ميم من ﴿يَعَذَّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾،

قال الناظم الشاطبي:

... .. وَفِي الْبَقْرَةِ فَقُلْ يُعَذَّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلًا

* أدغم النون في ﴿يس﴾ والنون في ﴿ن﴾ بالواو بعدها، قال

الناظم ابن الجزري:

ويسنّ نونَ ادغمَ فداً حط

* أظهر الباء في: ﴿يا بني اركب معنا﴾، قال ابن الجزري:

... .. وفي اركب فشا إلا

أدغم تاء التانيث في الجيم والظاء وأحرف الصغير: ﴿وجبت
جُنوبها﴾ ﴿حملت ظُهورها﴾ ﴿جاءت سَيارة﴾ ﴿حصرت صُدورهم﴾
﴿خبت زُدناهم﴾.

قال ابن الجزري:

وأظهر إذ مع قد وتاء مؤنث إلا حز وعند الثاء للقاء حصلا

الإمالة: أمال كل ألف أصلها ياء (الهُدى، الهوى، اشترى)، قال

الناظم الشاطبي: على أصله في الشاطبية:

وحمزة مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَلا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَاصَلَا

يَسْتَنِي: ﴿هداني﴾ ﴿عصاني﴾ ﴿أنساني﴾ ﴿أوصاني﴾ ﴿أتاني﴾

(«أحيا» غير المسبوقة بواو) ﴿هداي﴾ ﴿مثنوي﴾. وقد ذكرها مفصلة في

باب الإمالة الإمام الشاطبي رحمه الله:

* أمال الألفاظ التي أصلها واو: ﴿العلا﴾ ﴿القرى﴾ ﴿الرِّبَا﴾

﴿الضحى﴾ ﴿ضحاهما﴾.

* أمال الألف التي بعد لام في قوله: ﴿أو كلاهما﴾.

* أمال الكلمات التي على وزن (فَعَلَى - فِعَلَى - فُعَلَى)، (فَعَالَى -

فُعَالَى).

الأمثلة: فعلى: ﴿قتلى﴾ ﴿أسرى﴾ ﴿يحيى﴾.

فَعَلَى : ﴿ضيزى﴾ ﴿إحدى﴾ ﴿عيسى﴾ .

فُعَلَى : ﴿قربى﴾ ﴿موسى﴾ ﴿دنيا﴾ ﴿الرؤيا﴾ المعرفة بأل .

فَعَالَى : ﴿يتامى﴾ ﴿نصارى﴾ .

فُعَالَى : ﴿سكارى﴾ ﴿أسارى﴾ ﴿فرادى﴾ ، قال الإمام الشاطبي :

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وإن ضم أو يُفْتَحَ فَعَالَى فحصولا

* أمال الألف في الكلمات التالية : ﴿أنى﴾ ﴿منى﴾ ﴿عسى﴾

﴿بلى﴾ .

* أمال الألفات المرسومة بالياء في رؤوس الآي في السور

الإحدى عشر : (طه - النجم - المعارج - القيامة - النازعات - عبس -

الأعلى - الشمس - الضحى - الليل - العلق) ، واستثنى من ذلك أربع

كلمات : ﴿تلاها﴾ ﴿دحاها﴾ ﴿طحها﴾ ﴿سجى﴾ ، قال الشاطبي :

وَمِمَّا أَمَالَهُ أَوْ آخِرَ آيٍ مَا بَطَّهَ وَآيَ النِّجْمِ كِي تَقْعَدَلَا

* أمال الألف بعد الراء في : ﴿ترأى الجمعان﴾ وصلًا ووقفًا

والألف بعد الهمزة وقفًا ، قال الإمام الشاطبي :

وراءُ ترأى فاز في شعرائه

* أمال النون والهمزة في : ﴿نأى﴾ ، قال الإمام الشاطبي :

نأى شرع يمنن

* أمال الراء والهمزة في : ﴿رأى﴾ التي قبل متحرك مثل : ﴿رأى

كوكبا﴾ ﴿رأه﴾ .

* أمال الراء وحده قبل الساكن ﴿رأى القمر﴾ ﴿رأى الشمس﴾ ،

قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

وحرفي رأي كلاً أمل مزن صحبة
إلى قوله في الشاطبية :

وقبل السكون الرا أمل في صفا يد
* أمال همزة : ﴿آتيك﴾ ، قال الشاطبي :

... .. آتِيكَ قَوْلًا بِخُلْفِ ضَمْنَاهُ... ..
* أمال الألف في : ﴿جاء﴾ ﴿شاء﴾ ﴿ران﴾ . قال الإمام
الشاطبي :

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز
* أمال ألف ﴿ران﴾ :

... .. وَقُلْ صَحْبَةٌ بِلِ رَانَ وَأَصْحَبٌ مَعْدِلًا
* أمال الألف بين الرائين إذا كانت الثانية مجرورة ﴿في قرار
مكين﴾ ﴿مع الأبرار﴾ . قال الإمام الشاطبي :

وإضجاعُ ذي راءَيْنِ حَجَّ رُؤَاتُهُ كالأبرارِ والتَّخْلِيلِ جَادِلٍ فَيُصَلِّا
* أمال ألف هجاء (حَيِّ طَهْرُ) في فواتح السور ما عدا هاء (مريم
- يس - ألم - طه - حم) . قال الإمام الشاطبي :

وإضجاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذَكَرَهُ حَمِي غَيْرِ حَفْصِ طَاوِيَا صَحْبَةٌ وَلَا
* لا إمالة له في الألفات التالية المرسومة بالياء : ﴿لدى﴾
﴿إلى﴾ ﴿حتى﴾ ﴿على﴾ ﴿ما زكى﴾ . قال الإمام الشاطبي :

وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى وإلى من بعد حتى وقل على

* فتح: ﴿هداي﴾ ﴿مماتي﴾ ﴿مثواي﴾ ﴿رؤيائي﴾ المجردة من
أل التعريف.

* لا إمالة له في الألف المحذوفة لفظاً لالتقاء الساكنين وصلأ
﴿موسى الهدى﴾، ﴿ذكرى الدار﴾، ﴿عيسى ابن مريم﴾، قال الإمام
الشاطبي:

وقبلَ سكونِ قفٍ بما في أصولهم وذو الرءاء فيه الخلف في الوصلِ يُجْتَلَى
كموسى الهدى عيسى ابن مريم التي مع ذكرى الدار فافهَمْ محصلا
يَاءَاتُ الإِضَافَةِ: فتح الياء في: ﴿عهدي الظالمين﴾، قال الإمام
الشاطبي:

... .. وعَهْدِي فِي عِلا
* أسكن الياء في ﴿بيتي للطائفين﴾، ﴿وجهي﴾ ﴿يدي إليك﴾
﴿أمي إلهين﴾ ﴿أجري﴾ (حيثما وقعت) ﴿بيتي مؤمناً﴾ ﴿قل يا عبادي
الذين﴾ ﴿ولي فيها﴾ ﴿ما كان لي﴾ ﴿ولي نعجة﴾ ﴿ومالي لا أعبد﴾
﴿ولي دين﴾ ﴿معي﴾ (حيثما وقع).
حذف الياء وصلأ ووقفأ في ﴿فما آتان الله خير﴾ بالنمل.

تمت أصول القراء الثلاثة والله الحمد، نسأل الله القبول آمين آمين.

إجازة المؤلف في القراءات السبع من طريق الشاطبية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إجازة المؤلف في القراءات السبع من طريق الشاطبية

« ثم أوردنا الكتاب الذين اضطفينا من عبادنا »

الإجازة في التجويد والقراءات السبع

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبي الرحمة وعلى آله وصحبه والتابعين

لقد أرسل الله تعالى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن العظيم ليكون منارة هداية للناس أجمعين « كتب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور » ويتبين له كيفية التلاوة فقال: « ورتل القرآن ترتيلا » . وسار على الطريقة ورثته ، يجيئون كتبه ، ويباغفون رسالته ، فتعلموا القراءه وعلموه ، وتناقوه بالتواتر وبلغوه .

وكنيت ممن أكرمهم الله بهذه النعمة ، فلفتك في الله محمد بن عبد الله بن سعيد العبد المذنب علم التجويد وأقرانه القراءه كامله على القراءات السبع من طريق الشاطبية وسندي المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولما أنت من اللفظ والالتقاء ، وتقتصر على الحكم بالتجويد رأيت أنه أحببه في القراءه واللفظ بالشرط المتعب عن علماء القراءات واللفظ . سائل المولى الكريم أن ينفع به المسلمون .

خادم القرآن الكريم

أتمت هذه الإجازة بتاريخ ١٤١٧/٩/١١

رئيس جمعية العلماء

أمهارة على هذه

الإجازة وقد قرأ

على الشيخ محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن سعيد العبد المذنب

القراءات السبع من طريق

الشاطبية وقد خرج على

بالشرط المتعب عن علماء القراءات

تماماً من القراءات السبع

سيدنا محمد بن عبد الله بن سعيد



ملحوظة: إن هذا الكتاب هو الأصل بحفظه القرآن الكريم كاملاً

أصدره دار نشر جامعة دمشق سنة ١٩٦٤
بمطبعة دار نشر جامعة دمشق
سنة ١٤١٧
عدد النسخ ٢٠٠٠
رقم التسجيل ٢٠٠٠

الطبعة الثالثة بمائة

المراجع

- * القرآن الكريم . طبعة مجمع الملك فهد رحمه الله .
- * أكثر هذا الشرح تلقياً عن الشيخ المقرئ سعيد العبدالله .
- ١- إرشاد المرید إلى شرح مقصود القصید، للشيخ الضباع رحمه الله .
- ٢- الإتقان في علوم القرآن، للإمام السيوطي رحمه الله .
- ٣- الإضاءة في بيان أصول القراءة، للشيخ الضباع رحمه الله .
- ٤- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، للشيخ عبدالفتاح القاضي رحمه الله .
- ٥- تعميم النفع بتبسيط القراءات السبع، للشيخ أحمد الخياري رحمه الله .
- ٦- تقريب المعاني بشرح حرز الأمانی، للشيخ سيّد لاشين حفظه الله .
- ٧- التيسير، للإمام أبي عمرو الداني .
- ٨- حرز الأمانی ووجه التهاني (الشاطبية)، للإمام القاسم بن فيرة بين خلف الشاطبي .
- ٩- الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث المرؤيّة، للإمام محمد بن الجزري رحمه الله .
- ١٠- سراج القاري المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، للإمام ابن القاصح رحمه الله .
- ١١- طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام محمد بن الجزري رحمه الله .

- ١٢- عبير من التحبير ، للشيخ محمد نبهان مصري .
- ١٣- غاية النهاية ، للإمام ابن الجزري رحمه الله .
- ١٤- كيف تحفظ القرآن الكريم ، للشيخ محمد الحبش .
- ١٥- المدخل إلى علم القراءات ، للدكتور سيّد رزق الطويل حفظه الله .
- ١٦- مذكرة في التجويد ، للشيخ محمد نبهان مصري .
- ١٧- المفيد ، أحكام وقواعد في علم التجويد للمؤلف محمد عبدالحكيم سعيد العبدالله .
- ١٨- النشر في القراءات العشر ، للإمام ابن الجزري رحمه الله .
- ١٩- النظم المفيد المَجَوِّد في مُتَنَوِّعَات الشيخ سعيد العبدالله المحمد رحمه الله .

فهرس الموضوعات

٣	الإهداء
٥	مقدمة الطبعة الثانية
٧	المقدمة
١٢	مبحث خاص عن علم القراءات (تعريفه ونشأته)
١٢	من أسماء القرآن الكريم
١٢	القرآن لغة واصطلاحاً
١٤	تعريف القراءات
١٥	تعريف علم القراءات
١٦	الكلمات القرآنية المختلف فيها على قسمين :
١٧	المضطردة والمنفردة
١٧	كيف نشأ علم القراءات
٨١	بعض كتب القراءات المطبوعة
٢٠	ما المراد بالأحرف السبعة؟
٢١	أركان القراءة الصحيحة
٢١	شرح الأركان
٢٣	سؤال عارض
٢٤	لاختلاف القراءات وتنوعها فوائده وحكم
٢٥	كيفية الأخذ بإفراد القراءات وجمعها
٢٦	أنواع الجمع
٢٧	القراء السبعة هم
٢٩	القراء الثلاثة هم
٣٠	رموز القراء السبعة
٣١	باب الاستعاذة
٣٢	ملحوظة : أوجه إخفاء الاستعاذة
٣٢	أوجه وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة

٣٣	باب البسمة
٣٥	الأجه الجائزة بين الأنفال وبراءة لكل القراء
٣٦	الأجه الجائزة بين السورتين لمن يبسمون على هذا النحو
٣٧	باب سورة أم القرآن
٣٨	ملحوظة لأبي عمرو وشرطان . . .
٣٩	باب الإدغام الكبير
٣٩	الكبير هو . . .
٣٩	الصغير هو . . .
٤٣	باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين
٥٠	باب هاء الكناية: هي . . .
٥٤	باب المد والقصر
٥٤	المد: لغة واصطلاحًا
٥٤	المد الأصلي والفرعي
٥٤	مذاهب القراء في المدود
٥٨	باب الهمزتين من كلمة
٦٣	الهمزتين من كلمتين
٦٣	ملحوظة أولى
٦٤	ملحوظة ثانية
٦٦	باب الهمز المفرد
٦٧	قاعدة عامة وهي:
٦٧	باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
٧٠	ملحوظة
٧١	باب وقف حمزة وهشام على الهمز
٧١	الطريقة الأولى
٧٤	الطريقة الثانية
٧٧	باب الإظهار والإدغام
٧٧	ذكر ذال إذ

٧٨	ذكر دال قد
٧٩	ذكر تاء التانيث
٨٠	لام هل وبل
٨١	باب اتفاهم في إدغام إذ وقد وتاء التانيث وهل وبل
٨٣	باب حروف قربت مخارجها
٨٥	باب أحكام النون الساكنة والتنوين
٨٦	الإدغام: لغة واصطلاحًا
٨٦	الإظهار: لغة واصطلاحًا
٨٧	الإقلاب: لغة واصطلاحًا
٨٨	الإخفاء الحقيقي: لغة واصطلاحًا
٨٨	باب الفتح والإمالة وبين اللفظين
٨٨	مقدمة عن الإمالة
٨٨	الفتح
٨٨	الإمالة
٨٨	التقليل
٨٨	أنواع الإمالة
٨٨	تمهيد
٨٩	مذاهب القراء في الفتح والإمالة والتقليل
٩٤	ملحوظة
٩٧	ملحوظة
١٠١	الخلاصة
١٠٢	مذهب الكساني في إمالة هاء التانيث في الوقف
١٠٢	المذهب التفصيلي
١٠٣	ملحوظة
١٠٣	المذهب الإجمالي
١٠٤	باب مذاهبهم في الرءاءات
١١١	باب اللامات

١١٢	ملحوظة
١١٣	باب الوقف على أواخر الكلم
١١٣	ملحوظة
١١٣	الروم
١١٣	الإشمام
١١٤	حالات الإشمام
١١٥	حالات الروم
١١٥	الاختلاس
١١٧	باب الوقف على مرسوم الخط
١٢١	قاعدة عامة
١٢١	ملحوظة
١٢٢	الاختياري
١٢٢	الاضطراري
١٢٢	الاختباري
١٢٢	الانتظاري
١٢٣	التام
١٢٣	الكافي
١٢٣	الحسن
١٢٤	القبیح
١٢٤	الأقبح
١٢٤	ملحوظة
١٢٤	ملحوظة ثانية
١٢٥	باب ياءات الإضافة
١٤٠	باب ياءات الزوائد
١٤٠	الفرق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة
١٤٩	تعريف مختارة عن الإشباع والتحقيق والتسهيل والإبدال والنقل والفتح والتقليل
١٤٩	الإشباع

١٤٩	التحقيق
١٤٩	التسهيل
١٥٠	ملحوظة
١٥٠	الإبدال
١٥٠	النقل
١٥٠	الفتح والإمالة والتقليل
١٥٢	أصول القراء السبعة
١٥٢	أصول رواية قالون
١٥٤	أصول رواية ورش
١٥٦	قاعدة عامة
١٥٧	أصول قراءة ابن كثير المكي
١٥٩	أصول قراءة أبي عمرو
١٦٣	أصول قراءة ابن عامر الدمشقي
١٦٣	هشام
١٦٥	أصول قراءة عاصم
١٦٧	أصول قراءة حمزة
١٧٠	أصول قراءة الكساني
١٧٢	أصول القراء الثلاثة المتممين للعشرة
١٧٢	أصول قراءة أبي جعفر (يزيد بن القعقاع)
١٧٢	البسمة
١٧٢	ميم الجمع
١٧٢	الإدغام الكبير
١٧٢	المد
١٧٣	هاء الكناية
١٧٣	الهمزة
١٧٣	الهمزتان من كلمة
١٧٣	الهمز المكرر

١٧٤	الهمزتان من كلمتين
١٧٤	المختلفتان
١٧٥	الهمز المفرد
١٧٧	إسقاط الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها
١٧٨	السكت
١٧٩	الإدغام
١٧٩	الإمالة
١٧٩	الوقف على مرسوم الخط
١٨٠	ياء المتكلم
١٨١	أصول قراءة يعقوب الحضرمي البغدادي
١٨١	البسمة
١٨١	هاء ضمير الغائبين
١٨٢	الإدغام الكبير
١٨٤	هاء الكناية
١٨٤	المد
١٨٥	الهمزة
١٨٥	الاستفهام المكرر
١٨٥	الهمزتان من كلمة
١٨٥	الهمزتان من كلمتين
١٨٦	الهمز المفرد
١٨٦	نقل الهمزة
١٨٦	السكت
١٨٧	الإدغام الصغير
١٨٧	روح
١٨٧	الإمالة
١٨٧	الوقف على مرسوم الخط
١٨٨	ياءات الإضافة

١٩١	أصول قراءة خلف بن هشام البزار
١٩١	البسمة
١٩١	هاء الكناية
١٩١	المد
١٩١	الهمزتان من كلمة
١٩٢	الهمز المفرد
١٩٢	السكت
١٩٢	الإدغام
١٩٤	الإمالة
١٩٧	يئات الإضافة
١٩٨	صورة إجازة المؤلف في القراءات السبع من طريق الشاطبية
١٩٩	صورة إجازة المؤلف في القراءات الثلاثة المتممة العشر من طريق الدرر
٢٠٠	المراجع
٢٠٢	فهرس الموضوعات

الصف التصويري والإخراج وكالة الفرقان

سكة المكرمة : شارع العزيزية العام • مركز مكة للأعمال ص. ب. ٦٨٦٠ • ت : ٥٥٧٢٦٠٥ فاكس ٥٥٦٤٨٦٠

داركم المتميزة

دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع

مكة المكرمة - هاتف ٥٥٨٩٠٢٧ - فاكس ٥٥٨٩٧٨٠ - جوال ٥٤٥١٢٤٤٧

شعارنا ... المضمون أولاً ... طباعة راقية تليق بالكتاب الإسلامي

- اهتمام متميز بكتب التراث.
- اهتمام خاص بالرسائل الجامعية والبحوث والكتب التربوية.
- اهتمام بارز بالخطب والمواعظ والرسائل الدعوية.
- اهتمام ملموس بكتب المرأة والطفل.

- استعداد تام لأرقى أنواع الطباعة .. والصف
- وتصميم الأغلفة ... والنشر والتوزيع
- ريادة في إدارة وتنظيم معارض الكتاب
- دروع وشهادات تقدير من كبار المسئولين
- استعداد تام لتجهيز وإعداد جميع أنواع المكتبات العامة

والمساجد والمدارس

- أسعار خاصة للمتبرعين والمؤسسات الخيرية
- توزيع وتسويق محلي ... ودولي ...